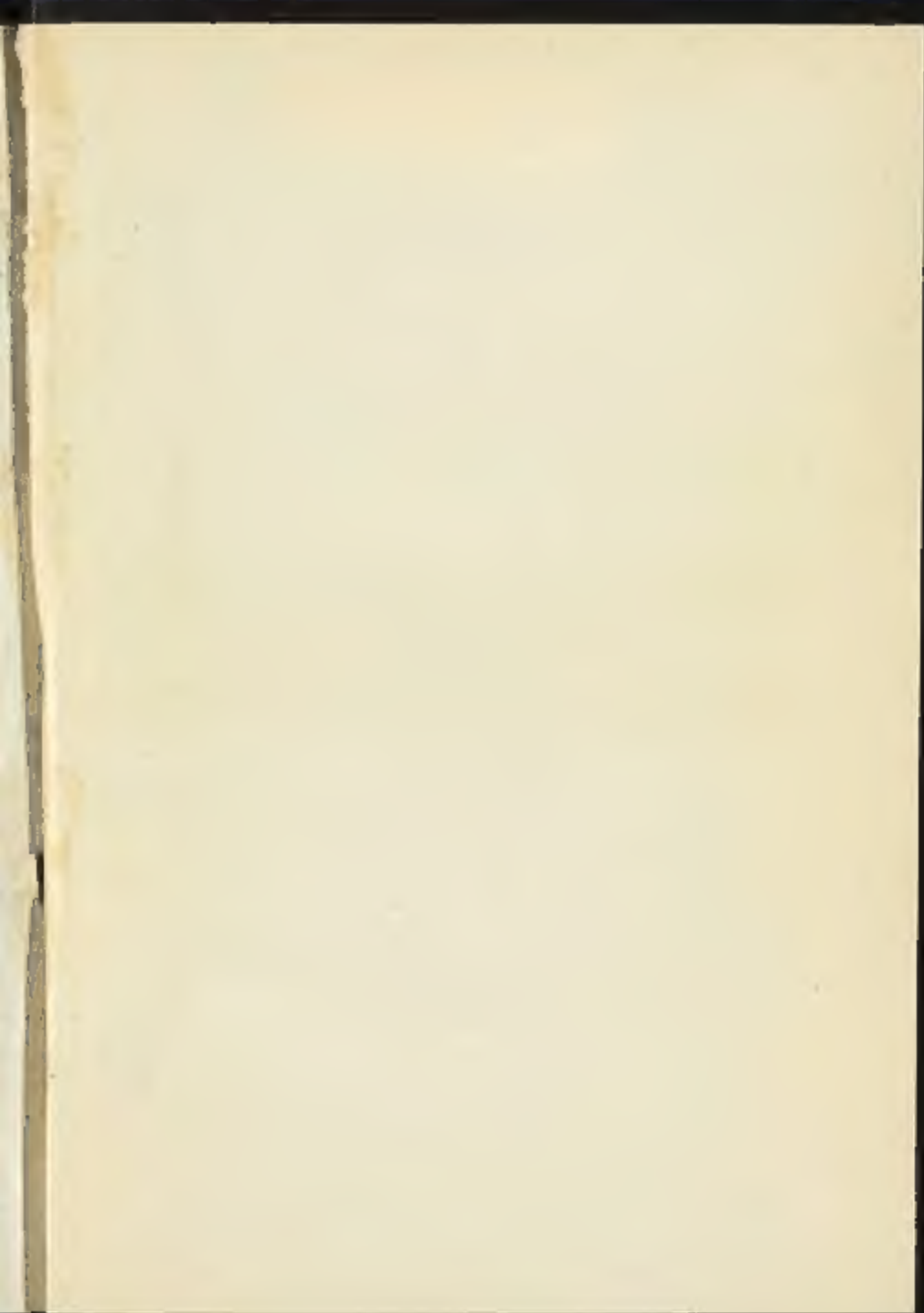




32101 073580175



المفرد الجملة في رسم المسلم

تأليف

المرحوم السيد أحمد الهاشمي

مدير مدارس قواد الأول وولى العهد بالقاهرة

الطبعة السابعة عشرة : على حسب آخر برنامج قرارته وزارة المعارف العمومية
لتلاميذ المدارس الابتدائية والاولية والمعاهد العلمية

يطلب من المكتبة التجارية الكبرى بأول شارع محمد علي بمصر

لصاحبها : مصطفى محمد

طبعة حجازى بالقاهرة

مجلد الحاشية
الكتاب

حقوق الطبع محفوظة

للمؤلف وولده

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن علم بالقلم ، وشكراً على ما أنعم به ورسمه ، وصلاة وسلاماً
على « المفرد العلم » سيدنا محمد سيد العرب والعجم ، وعلى آله وأصحابه
وسائر إخوانه وأحبابه ،

(وبعد) فإن من أرفع العلوم وأعلاها ، وأنفس الفنون وأغلاها ،
فن الرسم الذي طالما دُرست رسومه ، وصار كالمياه منشوراً رعيمة ،
حتى ولدت به حيناً ، وأقتت على خدمته حيناً . فنظمت دره في قلائد
هذه الرسالة اللطيفة ، والتعفة المنيفة ، متحقاً بها نعيماء أبناء المعاهد
العلمية . التي هي باهداء نفائس المؤلفات النافعة حرية ، اقتنطت ثمرتها
من رياض كتب المتفهمين والمتأخرين ، فحامت بحمد الله متحلية عما
يشين ، متحلية بما يزين . ومحييتا :

المفرد العلم في رسم القلم

والله أسأل أن ينفع بها الطلاب ، ويفيد بها الكتاب . آمين

المؤلف

السيد أحمد الهاشمي

2255

437

3

إليك معشر الكتاب

أعلموا حفظكم الله أن مرتبة الكتابة هي من الأمور التي يسببها
 ظهرت من القوة إلى الفعل خاصة نوع الانسان ، وامتاز بها كمال الامتياز
 عن سائر الحيوان . ولذلك قيل : إن الخط أفضل من حفظ ، لأن اللفظ
 يفهم الحاضر ، والخط يفهم الحاضر والقائب ولأن الكتاب يفعل
 ما لا تفعله الكتابات^(١) . فذلك كانت فضائل الخط جمة ، ومرتبة لارتفاع
 درجة النوع الانساني مهمة ، وهو وسيلة لفيرة من سائر العلوم العقلية
 والنقلية . والسبب في توسيع دائرة المعيشة الدنيوية من الزراعة
 والتجارة ، والصناعة والأمانة وربما كان من تقدم في هذا العلم النفيس
 ومهر ، وغرف بالجوذة فيه واشهر . يفوز بأعلى المراتب ، ويتزاحم على
 رتبة راقه المنشور وكتابه المسطور بالمناكب ، ويتقلد بمنصب الوزارة ،
 ويكون ممن عقد على أعلى المحمد والشرف إزاره . فريدة عقد نظام
 الدولة ، المرجع إليه عند إظهار الصولة ونفوذ القولة . هذا الوزير أبو علي
 محمد بن علي بن مقله قد مازه بعين نقده ، وابتدع فيه طريقة لم يظهر
 (١) الكتابات جمع كتيبة . وهي الجيش المجتمع : والمراد أن الكتابات
 لا تفعل مع استلزامها للشأفة اللفظية ما يفعله الكاتب الرادع الزاجر .

مثلها من قبله ، ولا من بعده ، وتبعه في ذلك المشروع المستطاب . على
بن هلال المعروف بابن البواب . سالكاً مسلكه ومنهجه . فلهذا
طريقته وكماها حلاوة وبهجة .

مقدمة

في مبادئ علم الرسم

(١) علم رسم الحروف : هو قواعد اصطلاحية بمعرفة ما يحفظ قلم
الكاتب من الزيادة والنقصان .

(٢) وموضوعه : الهزرة والألف اللينة والكمات التي يجب
انفصالها من بعضها ، والتي يجب اتصالها ببعضها ، والحروف التي تبدل ،
والحروف التي تزداد ، والحروف التي تنقص .

(٣) وثمرته : حفظ قلم الكاتب من الخطأ واللعن في الرسم .

(٤) وحكمه : الوجوب الكفائي ، لما أن صنعة الكتابة واجبة
على الكفاية كساير الصناعات .

(٥) وفضله : احتياج كل علم إليه . ولاغنى له عنه ، لأن تدوين
العلوم بأسرها وحفظها متوقف على الكتابة .

(٦) ونسبته إلى البنان : نسبة المنحول للسان ، والمنطق للجنان .

(٧) واستمداده من الأصول الصرفية والقواعد النحوية .

(٨) وواضعه علماء^(١) البصرة والكوفة .

(١) والصحيح أن أول من خط بالعربي ، مراراً من مرة كان يسكن لآتيار إلى أن ظهر علماء الكوفة واستغلوا باستنباط القواعد له قسمي بالحظ الكوفي ، ثم تبعهم في تدوين قواعده علماء البصرة ، ومن الآتيار انتشرت الكتابة في العرب حتى جاء الإسلام فانتشرت في مكة ، والمدينة ، وجميع البلاد التي افتتحها المسلمون ، ثم جاء ابن مقلة فنقل الكتابة من الخط الكوفي إلى هذه الصورة ، وبعده ابن الهباب . واعلم أن الكتابة العربية قريبة الحدود قبل الإسلام ، لأن العرب كانوا أهل حفظ ورواية ، أغنام حفظهم عن الكتابة ، وكانت أشعارهم هي دواوين توارثهم وضابطة لأيامهم وحروبهم . وأما الشكل والنقط لحدوثهما بعد الإسلام ، والواضع لبعض الشكل أبو الأسود الدؤلي لما فشا اللحن باختلاط العرب بالعجم ، واصطلح على أن يكون الشكل نقطا فيدل على الفتحة بنقطة فوق الحرف . وعلى الكسرة بنقطة تحت ، وعلى الضمة بنقطة عن شماله والسكون لاعلامه والتنوين بزيادة نقطة على نقطة الشكل ، غير أنها توضع بجانب أختها إن لم يكن بعد التنوين حرف حلق ، وفوق أختها إن كان بعد حرف حلق .

وأول من وضع النقط نصريين عاصم ويحيى بن يعمر تليذا أبي الأسود غير أنهما كانا يسميان نقط الشكل بعداد مخالف بعداد النقط وقسم الحروف إلى مهملة : أي عالية من النقط ، ومعجمة : أي مشتملة عليه وعلى ذلك كانت الحروف المهمة ثلاثة عشر ،

وهي : أ ح د ر س ص ط ع ك م ه و

والمعجمة أربعة عشر وهي :

ب ت ث ج خ ذ ز ش ض ظ غ ف ق ن

الأول حط المصحف ، ويكتب على ما رسم في مصحف الإمام
وإن خالف القياس ، مثل اتصال التاء بحين في قوله تعالى (ولأنجين مناص) ،
فإن القياس يقتضي فصل تاء من حين ، لأن لات كلمة واحدة وحين
كلمة أخرى .

ومثل قوله تعالى (مثل هؤلاء انقوم ، ومال هذا الرسول ، وكل
ما ألقى فيها فوج) ، فإن القياس عدم فصل الهاء من اللام ، وما من
كل . وهكذا عما حالف القياس ، ولكنه سنة منعمة مقصورة على
القرآن الشريف .

على الأصل هكذا " أو ت د التنية على الأولى هكذا " أو تنصل بطرف
الأولى مملوكة هكذا " وفي الكسرة مع الشدة أن توضع الكسرة تحت
الشدة ، أو تحت الحرف هكذا " ، ت وفي الهرة المكسورة أن
توضع مع الكسرة تحت الألف هكذا " أو توضع الهرة فوق والكسرة
تحت هكذا " ، وفي السكون أن يكون مدورا هكذا ، أو صاء مخدوفة
العجز هكذا

وهكذا التمن فيما عاب عما ذكرناه هنا
وقد جرى الكتاب على ترك الشكل في الخطابات والمصحف اليومية وما أشبه ذلك
وعلى شكل ما يشكل في كتب التأليف . وشكل الكتب المقدسة وكتب
تعليم الأطفال زيادة في الاحتياط وخوفا من الخطأ

الثاني - خط العروصيين ، وهو على حسب الملفوظ به
 الثالث - الخط الاصطلاحي في غير المصحف والعروض فانه
 ليس حارياً على اللفظ كما يجري العروض ، فانه يحدف منه ما يشبه في
 اللفظ ، وقد يراد فيه ما لم يتلفظ به ، وقد يكتب حرف بدل آخر
 ككتابة بشرى بالياء ، واللفظ بالالف ، وككتابة لسفعا وليكونا
 وإد بالالف ، واللفظ بالو ، وككتابة مثل أو من الموقد المحمول
 بالواو ، ونقطه في الدرج طاهر وغير ذلك مما سمي به
 وهذا القسم الأخير هو الذي مكنت على حسب أصوله ويحصر
 في ثمانية أبواب

الباب الأول

في الهجزة ، وفيه ستة مباحث

المبحث الأول

في الهجزة التي تُرسم ألفاً في أول الكلمة

الهجزة التي في أول الكلمة حقيقة ^(١) تُرسم ألفاً ، مطلقاً سواء

(١) بخلاف الهجزة التي في أول الكلمة حكماً ، وهي الهجزة التي دخلت
 عليها هجزة الاستعظام أوها التيه أو اسم زمان أو لام مفتوحة ، فتكتب حرفاً
 من جنس حركتها نفسها نحو مؤلا - يومئذ - حينئذ - وقتئذ - حينئذ

أَكَات همزة قطع ^(١) أو همزة وصل ^(٢) مصبوبة ، أو مفتوحة ، أو
مكسورة ، مثل اسم - أب - أخ - أخت - أم - إمام
كرم - إكرام - اسكت

ليستند - ساعدت - بستد - بعدتد - لآت - أعلم الناس - لئن لم تشهوا -
أندامتنا - أنى ذكرتم - أثنت لآت يوسف - أمهكا أدعيت هذا المدعى -
أنتك إذا لست من وعى - أو شكم - أسجد - أو نزل

هذا إذا لم تذكر الهمزة لى فى أول الكلمة همزة وصل فإن كانت همزة
وصل فتحذف إذا دخلت عليها همزة الاستفهام نحو أصطفى النانو - هى البنين
ونحو أشتريت هذا - وأعلم أنه لا يخرج لهم عن كونها أول الكلمة - بين
المصارعة نحو سأ كرم الصف ولا آل والعاء وباء الجر وناؤه وكائه ولأله
ولام لتليل وللام القسم وللام الابتداء والواو

وإن دخلت عليها نلام المكسورة سى على حالها نحو لآت يقول الحق -
لآيلاف هريش إيلاهم - هذا إذا لم يكن نلام المكسورة داخلة على أن
المصدرية الواقع بعدها لا لاف - فإن كانت داخلة على المصدرية الواقع بعدها لا
النافية كتبت همزة الكلمة ياء نحو لآل علم أهل الكتاب ونحو لآل يكون عليك حرج
وإن دخلت عليها همزة الوصل فإن كانت مصبوبة كتبت همزة الكلمة
وإذا نحو أو تمى لرجل - وإن كانت همزة الوصل مكسورة كتبت همزة الكلمة
ياء نحو إيتزر - إيت إتمى - إتمى - إتياما - إتيرا - إتياد - إتيار - عالم
يتقدم الهمزة الأولى فى الماصى والامر فاء أو واو - فإن سبقها ذلك وأمس
الليس حذفت الأولى - ودرست الثانية ألماً لخلوها محلها نحو فأتى وأتوا جميعاً .

(١) هى التى ينطق بها فى الابتداء والوصل مثل أكرم وأجاب

(٢) هى التى تثبت فى النطق إذ وقعت فى ابتداء الكلام

المبحث الثاني

في الهجزة التي ترسم نغماً في وسط الكلمة

الهجزة التي في وسط الكلمة تكتب نغماً في ثلاثة مواضع

(١) إذا كانت ساكنة بعدها كرس ، كاس ، فاس .

أي ، ضائبة ، بأمر ، مأرب ، وأمر ، فأت

(٢) أو كانت مفتوحة بعدها كرس ، كاس ، فاس ، أي ، الحدة .

بأحر ، أتد اشمار ، قرأ به آرسمة

(٣) أو كانت مفتوحة بعد حرف صحيح ساكن نحو مرة ، مساه ،

بأي ، ملاي ، حرس ، بصير ، دقير ، يسأل ، يرأس ، يدب ،

نشأة ، شاة

== وتسقط فيه إذا جاءت أثناء مثل استخراخ - وكذا إن مدت مفتوحة

كتبت ألها عليها مدة مثل أحد . - أمر - أثر - أمر .

(١) وإن كان الساكن معطلا بالالف أو الواو كتبت معرودة نحو تسأل

ودودة وسمول ومرودة وضوءان - ومثلها المصوومة والمفتوحة بعد واو مشددة

بحونبوء التي حالي الرقع والنصب - وإن كان الساكن معطلا بالياء كتبت الهجزة

على برة نحو شيطان - على آخر ما سياتي - وإن وقع بعدها ألف للثنية أو للفاعل

أو للتثنية يرسم معرودة إن لم يمكن اتصال ما فيها بما بعدها وترسم على برة

إن أمكن - والواو المشددة قبل الهجزة كالواو الساكنة بحونبوء

المبحث الثالث

في الهمزة التي ترسم واواً في وسط الكلمة

- الهمزة التي في وسط الكلمة تكتب واواً في خمسة مواضع :
- (١) إذا كانت ساكنة بعد حركات كلؤلؤ ، يؤم ، سؤل ، لؤلؤم ، رؤبة ، سور ، أؤتمن ، مؤلم ، يؤس
 - (٢) أو كانت مفتوحة بعد حركات كلؤلؤ ، سؤل ، رؤل ، يؤل ، مؤحل ، مؤامرة ، مؤؤل ، الزؤام
 - (٣) أو كانت مضمومة بعد سكون كالأؤس ، التأؤل ، هؤه ، يلؤم ، اتصؤل ، التأؤب ، تشؤم
 - (٤) أو كانت مضمومة بعد فتح ولم يقع قبلها ولا بعدها حرف لين أو مد نحو : قوم يؤم ، لؤم أؤؤاني ، أؤؤل .
 - (٥) أو كانت مضمومة بعد ضم نحو : يؤم ، شؤن^١

(١) جمع مؤرم وشأن إلا إذا وقع بعدها واو فانها ترسم معردة إن لم يكن اتصال ما قبلها بما بعدها كرووف وعلى غيره إن أمكن كككؤوس ويستثنى من ذلك ما يلتبس به ككشؤون وسؤول فإن الهمزة ترسم على واو بعدها واو ككاسيأني

ملخص

الهمزة المتوسطة تـ سر وادراً في موضعين
 الأول - إذا كانت مضمومة وما قبلها مفتوح أو مضموم
 أو ساكن
 الثاني - إذا ضم ما قبلها وهي مفتوحة أو ساكنة

المبحث الرابع

في الهمزة التي تـ سر بهاء في وسط الكلمة

الهمزة التي في وسط الكلمة تنكسب بهاء في سبعة مواضع -

- (١) إذا كانت مضمومة بعد كسر كثر ، فتون ، فتون
- (٢) أو كانت مفتوحة بعد كسر كفتة ، رثقة ، ماشقة^(١) .
- (٣) أو كانت ساكنة بعد كسر كثر ، بنس ، دثب
- (٤) أو كانت مكسوة بعد كسر كثين ، فثين ، ابطنى

(١) ويلاحظ قبل الباء لفي مائه ومائتين واعلم أن الهمزة المشددة كـ الهمزة
 متحركة بعد متحرك مثل ترأس - تأس - رؤيس - رؤس - سؤن ،
 وفي مثل هكذا تنكسب الهمزة والشدة حوof اللس

- (٥) أو كانت مكسورة بعد كسب ، دُخِلَ ، رُفِيَ
 (٦) أو كانت مكسورة بعد فتح كطهين ، يش ، ضليل
 (٧) أو كانت مكسورة بعد سكون مطلقاً صحيحاً أو معطلاً
 كأسئلة ، مسائل ، أفئدة ، وضوئى ، صوئى

منحص

الهمزة الموصولة ترسم بباء فى موضعين .
 الأول إذا كسرت وقبلها فتح : وكسر أو ضم وسكون
 الثانى : إذا كسر ما قبلها ، وهى مفتوحة أو مصمومة أو ساكنة

المبحث الخامس

فى الهمزة التى ترسم بمردة فى وسط الكلمة

الهمزة التى فى وسط الكلمة تكتب مفردة دون أن تصور
 بحرف فى موضعين .

الأول - إذا كانت معجوة وقبلها حرف مد أو لين ساكن (١)
 كتفاهل ، السموةل ، حراءان ، حرائين ، قراءات .
 الثاني - إذا وقع بعدها حرف مد نحو سوهي ، مروهوس ،
 رهوس ، رهوف ، إسرائيل ، حرائيل ، الحامى ، رهيس (٢)

أمثلة على أحوال الهمزة المتوسطة

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ حبه ، ومن كان يؤمن
 بالله واليوم الآخر فليقل حبراً ، أوليتمت نازج المروءة اتواضع ، لولا
 أن المروءة صعب محام ، لما ترك أصحاب اللؤم للكرام منها شيئاً ، ليس
 من المروءة أن تكون أبيض من الذهب وأفضله ، وحرك طو ،

(١) إلا إذا كانت الهمزة فواحة بعد ياء ساكنة مثل جيل ، للصبغ ، وخطيه ومشية
 وطيشين ورديش وديشه وشينان فيرفع لها يره ترك عليها الهمزة حتى لا تفصل
 حروف الكلمة من بعضها كما فعلوا ذلك في منول ومشوم وفوس ومثون
 وكشوس وفنون

(٢) وبعضهم يرسم همزة الالفاظ الأخيرة الأخيرة وما شا كلم اعلى ياء بعد ياء
 كالناتى ، الثانى ، عرائيل ، ميكائيل ، ونيس .

وعربك عر ، المروءة أنك لاتعمل عملا في السر تستعني منه في العلانية
كفر النعمة لزوم وصحة ، الأحق شؤم ، الحكمة صالة المؤمن بخده ، ولو
من أهل القفاق ، المؤمن المؤمن كاستيب يشد بعصه بمصر ، الطمأنينة
إلى كل أحد قبل الاحتياز عجز ، نحن قوة لا نأكل حتى نخوع ،
وإذا أكلنا لا نشبع ، رب ربي نفع من مل ، وحرم نفع من رحل .
ليس يهلك الممد حتى يؤثر شهوته على دينه ، لا نأخذ سعيًا ولا حليما ، فإن
السمية يؤديك ، والحليم يقيدك ، لا نحمي العلم أهله فتأثم ، بالعقل
والإصاف تكون مدة الأثلاف ، أما - يورث الصماش ، من لا يعرف
التخير من الشر فأخفه فالبائس ، من استغنى به حمت وطأته على أعدائه .
لا تطلب سرعة العمل وأطلب تحويده ، فإن الناس لا يسألون في كذا
فرع منه ، بل يسطرون إلى تفاديه وحده صميم ، أدب المرأة مدهبها ،
لا ذهبها ، وصاة السعوس أنصر من وصاة الأحده ، لا تسكن حاطما
في جملك وموقدا ، رأ صوته لعيرك ، الخل والآلة توعدان يفتنهما
عبو الهمة ، من طلب من شيء حاجة ، فكأن طلب السمك في المذرة ،
إناس يرويك تقدر تصويرك لملك ، فإن عورتها وثبت حرية ، وإن
هنتها رثيت مهابة ، من أكثر كلامه أكثر حصوه ، ومن أكثر
خطؤه قل حياؤه ، من طاب مشؤه حسن مبدؤه ، من أحد

كسبا يقرؤه وتتم قراءته ، فقد ذهب صؤد . إليك والسامة في طلب
الأمور ، فتصدقك الرجال حلف أشقائها ليس بكل طلب يصيب ،
ولا كل غائب يؤوب . كل كراع ومسؤول عن رعيته ، فالإمام
راع وهو مسؤول عن رعيته ، والرجل في عهد راع وهو مسؤول عن
عبيته ، والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسؤولة عن رعيته ، والخدام
في مال سيده راع وهو مسؤول عن عبيته . كم من فئة قليلة عدت
فئة كثيرة بإذن الله :

إذا أنت حملت اخوك من نمة . فإنت قد أسدنت شر مسد
قال أبو ط . « نحن بأكل نعيش لا نعيش لأكل » .

المبحث السادس

في المصرة التي في آخر الكلمة ط أربع حالات .
الحالة الأولى : تكتب بعد الواو كـ « إذا كان » ، وفيها مدوحا نحو قرأ
مدحا صداً يلا بدو . مهياً شأنا حش

(نبيه) إذا اتصل بالهمزة المنقط به ، بالياء أو الألف أو صميم الرفع المتحرك
كان حكمها كحكم همزة المتوسطة حقيقه نحو قرأت قاسمة وطلمت . واعلم
أن كل همزة صارت ياء لا تنقط مضعفاً

٢١٠

الحالة الثانية . تكتب واواً إذا كان ما قبلها مصبوحاً ، نجه لؤلؤ ،
الواوُ التَّسْطِوُ هَرْوُ وصَوُ .

الحالة الثالثة . تكتب ياء إذا كان ما قبلها مكسوراً نحو منشىء
برىء مستدىء . قارىء لم يحىء .

في عدد الأحوال الثلاثة ترسم على حرف من حركات
ما قبلها

الحالة الرابعة . لا تصور الهمزة بحرف من الحروف الثلاثة بل
توضع القطعة في محلها . ذلك في موضعهين

(١) إذا كان ما قبلها ساكناً مطلقاً سواءً أكان صححداً أو حرف
علة كحراء حراء . نسوء نطء منء . صعدء صءء . عاءء عىءء .
ذنءء حرءء . يحىءء . برىءء

(٢) إذا كان ما قبلها واواً مشددة مصبوحاً كالنَّسْوُء .

أمثلة على أحوال الهمزة المتطرفة

يلقى لسهء أن تكون ثقته في الشبهاءة بإخوانه ودوى
فرائته ، دوى لعمء والذمة بأهل الصدق ، دوى المسكن والمرءة الصالحة ،

وعند الموت بما قدم من الحسابات صرية : صح حير من نحية
اشتاقه . أشد الملاء تأثر الكرماء على الأقواء . إني لأعجب من
المناس حيث مكنتهم الله من الاقتداء باللائكة ثم يعمدون إلى
الاقتداء بالبهايم اصطباع المعروف بقى مصارع الشؤم . ح .
الحكمة ولا يصرث من نى وعاء حرحت قال أفراط « داو كل
امرى . صرص بفقير أ . صه ، فان الطيعة تنصنع إلى أهوائها ، وتميل
إلى عاداتها ، لا تفكر كالأبالة تصي ، الناس وهي تحرق ثوب
العبادة لا يدين . ، وإن أودأ لا يدوم الطمع مطبقة سوء من ، كبتها
دل ، ومن صاحبها صا ، صير سوء . عند دت الدين وحدة المرء
حير من حليس السوء . الحق السوء يقصد العمل كما يقصد الخلق
العمل ، الحق ثقيل صرى . ، الساطع حبيب وبه هالك ، مرؤ لم
يعرف قدر نفسه . المرء محبوه تحت طى لسه لا تحت طبعه .
لأن يحظى القاضى فى العقوبة . ح . من أن يحسن فى العقوبة ،
الدليل على الحق ، إعتجاب المرء نفسه . ك . المرء دمه ،
ومرؤته عقله ، وحسبه خلقه . رأت موت يحى . من صاب الحياة .
مرء ته أق إلى ما لم يسل . أحب شئ . إلى الإنسان . من لا ، فاه لمن
ليس به حية .

قال عليه الصلاة والسلام «من أَمِنَ وحلًا على دمه فقد قُتِلَ»
يرى من القاتل ولو كان المقتول كافرًا»

مفردات

قرء صوء مسى فداء نوء دوء دل يحيى

تنبيهات

الأول كل حمزة مصمومة غير مكسورة ما قبلها وبمدها واو ساكنة تحذف صورتها مثل رهوس ، مسؤل^١ كشوس شوس يمشون اقروء صر،وس رهوف

الثاني كل حمزة مفتوحة بمدها ح ف هـ من حسمها تحذف صورتها مثل مرآة وقرآن ورأسه لا مع ألف اللاميين فلا تحذف نحو قرأ بدأ يقرأ لم قرأ يقرأ وإن كان مفتوحاً نكسب مفرده ، نحوهما حاء ، وإن كان مدح ألف اللام الحرفية ، فإن سكن ما قبلها كسنت مفرده إن كان ما قبلها لا يتصل بما بعده ، نحو قرءان (مشى قرء) وإن كان يتصل به نكسب على مفرده نحو بشار وإن تحركت

(١) يسئلى سؤل سؤل سؤل سؤل سؤل سؤل سؤل سؤل سؤل سؤل
يؤوب ، يؤوس سؤل سؤل سؤل سؤل سؤل سؤل سؤل سؤل سؤل سؤل
الكلمات العشر بعيرها إن رسمت يواو واحدة

ما قبلها ، فإن كان مكسوراً أو مصموماً تكنت على حرف مناسب
بحركته نحو ، مدحش واؤاوار ، وإن كان ما قبلها مفتوحاً تقلب مدة
نحو مدان

الثالث — كل همزة مكسورة بعدها حرف مد من جنسها غير ياء
معدومة أو تسكام أو لب قد تحذف صورتها مثل إسرائيل ، حراميل ،
بحامى ، رئيس ، ويصح رسم الهمزة على ياء هكذا إسرائيل ،
حراميل ، ميكائيل ، رئيس كما سبق

الرابع — كل همزة في أول الكلمة جاء بعدها مد من جنسها
تكتب كما ينطق به نحو ائمر ، أوامر ، إلا الألف فإنها تكتب مدداً
مثل آحد ، وإن سقطت الهمزة عبر المفتوحة بالواو أو الياء حذفت
همزة الوصل ورُسِمت همزة الكلمة على ألف مثل ومراًهك ، وتونى
بأهلك حمين فأذن لمن شئت منه

الخامس — الهمزة المشددة تعطى حكم الهمزة المتحركة بعد متحرك
نحو ناس ، وثنا ، مترئس ، رئيس ، كالسلف

السادس — إذا اجتمع همزة ومدة وشدة حذفت الهمزة ويكتفى في
الكتابة بالمدة ، شدة نحو (لآل) أى بئس الآلى ، وإذا حتمت همزة
وشدة كتبتا معاً نحو الترقوس

لسبع همزة الوصل لا توضع على الألف ولو امتدى بما هي
في أوله ، لأن الهمزة من الشكل ، والشكل يتبع الوصل لا الوقف
والألف . ، وهمزة التقطع توضع على الألف ، فإن كانت مكسورة
وضعت الكسرة تحت الألف للترقية بين المكسورة وغيرها ، ومثل
ذلك إذا كان الحرف مشدداً بأن كان مكسوراً وضعت الكسرة تحت
الحرف والشدة فوقه

وأما الهمزة المتوسطة فتوضع فوق الألف أو الواو أو الياء

نظيقات عملية على أحوال الهمزة

١ - لله الله مدني ومن عدم منشي

استفتح الإمام محمد باقر هذه الكائنات ، ومُنشئ هؤلاء
مخلوقات ، ومُبدئ الأرض والسموات الرحمن الرحيم العليّ
الأعلى حاشائه ، وثقة ست محمود ، وله الشكر على آلائه التي لا تحصى
ونعمائه التي لا تُستقصى ، وصلى وسلم على حاتم أنبيائه الذي أدبه
رُبه فأحسن تأديسه . ونشأ على أكمل المعصّل الحسن من مبدئ
صده حتى بلغ من ذر الكجالات كل ما يمتناه صلى الله عليه وعلى

آله أولى الهدى وصحابه نحوه الاهتداء ، اسلافه نور هدايتهم في الأرض ولسماء . أصحاب المدر العراء ، والشيم السماء . عرسوا الإيمان في فريدة المؤمنين ، السنين عن سوء النور وشؤم دعة الأدبياء ، وبداءة لؤم القثم . خلوا من بينهم بصياء الهدى ، وملأكم التقوى ، وتمسكوا بالسبب الأقوى ، هماروا بأعلى درجات السكال .

٢ - الأدب

الأدب . كلمة جامعة لمحاسن الأعمال ، وحسن الأقول ، وهو أكرم انخصال ، ورائع الاحساب ، به يحصل المرء على الرغائب الجيلة ، ويتوصل إلى نجاح المقاصد الحميلة . به يرفع العبد المملوك ، ويجلسه في محال الملوكة . كما روى أن رجلاً قال لبعض المملأه (وقد كان لا يحب ربة ثيابه) مالك لا تخدم المملوس ، وإن ربة الثياب نذل على حسن عقل .

لكل شيء ربة في الورى وربة المرء تمام الأدب
قد يشرف المرء بأدابه فيما وإن كان وصيغ الحبس

فقال له العاقل : ما صدقت ، إنما برقع المرء أدبه عوقله لا حيلته
ولا أحمته قاتل الله من أرى يرضى أن ترفعه هيئته وجهاله .

٣ — ثمرة الادب

يلقى لفرء أن يحترم الكبير ، ويعطف على الصغير ، وأن يعامل
من هو مسو له بما يحب أن يعامل به معه ، وأن يمتثل بأمره
بصفته مرهوساً له ، وأن يكون حسن الالفاظ والاشارة ، متساعداً من
دنى الكلام . وأن يحفظ لسانه عن معصول في الحديث ، فلا يتكلم
بما لا يصيه ، ولا يدخل فيما لا يصبه وأن يكون نشوئاً لا ينهريه
فأصدته ، ولا يدرى بأقربانه ، ولا ، كور قصا عبيطه وأن يتقاعد
عن اللؤم والحقد والحسد . ولا يمدح معه وأن يكون حميد
الفعال ، حسن المعاشرة — به الخلق متواصلاً دائماً يؤدده في شؤونه ،
صدوقاً صبوراً

٤ — آداب المجالسة

إذا جلست فأقبل على جلسائك ، لئلا تشر والاطلاقة ، وليكن

بحسبك هادئاً ، وحديثك مرثياً واحفظ لسانك من حصته ، وهدب
 لسانك ، والتم ترك العيبة ، ونحواسة الكذب والعمث بأصابعك في
 أممات وكثرة التصاق ، وتخطي وتثؤن والتثؤن ولا تكثر
 الإشارة بيدك ، واحذر الإجماع بطرفك إلى غيرك ، ولا تنسج إلى من
 وراءك فمن حسنت آداب محاسنه ، ثبتت في الألف ليلة مودته .
 وحسنت عشرته ، وكلت مودته .

٥ - معاوية وعبد الملك بن مروان

المرء بأدبه لا بحسبه

ورد أن عبد الملك بن مروان أسأله علي أمير المؤمنين معاوية
 في السحول ، فأذن له ، ثم سلم عليه وحلّس ، وبعد أن فرغ من حديثه ،
 قام وانصرف فقال معاوية : ما كان أدب هذا العتيق فقد بعض
 الحصريين نعم يا أمير المؤمنين لقد أخذ بأحد لاق أرملة ، وترك
 أخلاقاً بعة . أخذ بأحسن البشر إذا بقي ، وأحسن الحديث إذا
 حدث ، وأحسن الاستماع إذا حُفّث . وأحسن الوفاء إذا وعد .
 وترك صريح من لا يثق بعقله ، وترك عارسة من لا يرجع إلى الحق ،

وترك مخالطة من لا أدب عنده ، وترك من لقول والمعلم من كل
ما يستند منه .

إن أنت حالت الرجال دوى النهى

فاحس إليهم بالكمال مؤدبا

واسمع حديثهم إذا هم حدثوا

واجعل حديثك إن فطقت مهجبا

٦ - فضل العقل

العقل . قوة لطيفة درأكة ، أودعها الموفق الرحمن في المرء ،
يهدى به بين الحق والباطل ، ويهاجم به الخطأ من الصواب ،
والعقل يميل صاحبه إلى الحسنات ، ودرء السيئات . ويعرض به
عن ردائل الأعمال ، ويرعيه في استدعاء صنائع المعروف ، ويسعده
عما يكسبه غاراً ، ويؤذنه شاراً ، وقد قيل سمع الحكماء بم يُعرف
عقل المرء العقل بقلعة سقطه في كلامه ، وكثرة إصابته ، فحين . فإن
كان عائلاً . فقال فأحد شيئين إما برسوئه ، وإما برسالته فأما

رسوله ، فهو قائم مقام الله ، وإنما سألته فتصفت بقوله لسانه وبها يعرف قدر عقله

إذا أكل الرحمن للفرس عقله فقد ، كملت أخلاقه وآثاره

٧ - العلم

إن العلم للنفس الانسانية كحل تتحلّى صفاته ، وهو نور العقل وسراج القلب به تمال الشرف ، وتكنب الفخر ، وكمن ومميع الأصل ، عديم الخط تعلم الملوذ فصار جميل الذكر ، على القدر ، معروفاً عنه الوجهاء والأمراء ، محترماً في مجالس الملوك والوزراء ، تعطيه الناس ، فإذا قيل عليهم فموا إليه ، وإذا جلس يحسبون بين يديه وإذا انصرف عنهم أتى الخلع عليه

٨ - المأمون وإبراهيم المهدي

اطلب العلم من المهد إلى اللحد

روى أن إبراهيم بن المهدي دخل على المأمون وعنده جمعة يتسكرون في مسائل من علم فقال ما هذا ، هل لك معرفة بما نقول

هؤلاء ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، شغلونا في الصغر ، واشغلتنا في الكبر ،
 فقتل المأمور . لم لم تنه اليوم ؟ فقال : وبحسن يعني صدق العلم ؟
 فقال : نعم ، والله لأن تمت طائفة للمعصية ، خير من أن تعيش قائماً
 بالحلل ، قال . وإلى متى يحسن طلب العلم ؟ قال : ما دامت بك الحياة
 تعلم فليس المرء بولد عاقل . ليس أحو علم كمن هو جاهل
 وإن كبير القوة لا خير منه صغير ، إذا التفت عليه الجاهل .

٩ - الاحتياط

الاحتياط أساس نجاح الأعمال ، والوقوف على رتبة إلى ارتقاء درج
 الكمال ، وفيه من العرف إذا أراد أن يشرع في أي عمل تعود عليه
 معه ، أن يجتهد فيه ، وألا يفتأ يبره من الأسفل عنه ، وأن
 يبدل طاقته وشهوده في حصوله ، ولا يؤخر عمل يومه إلى غده ،
 لا يلهيه عنه دواهي الملامح ، ولا يثنيه عن المراقبة والعكوف عليه
 فانه ، حتى تظهر انفة المراجعة ، وتبين الفائدة المطلوبة ، والحذر
 من فتور المهمة بعد لشاخص ، ومن تنديط العزيمة بعد استعائها ، وإن

ذلك مما يحلب الأجر بعد الأجر في أسباب الصلاح ، والرجوع إلى
ما وراء بعد التقادم و محاج

١٠ . الملك والصانع المجتهد

أمن لا بد ذوقه آليس في اليد .

يُرى أن ملكاً من الملوك كتب في موكب عطية ، فخرجت
الناس أفواجاً يظفرون إلى هذا الملك في يده ، حتى مرّ بامرئ
يصنع شيئاً موحماً فكره إليه غير مُدبّت إلى الملك ليضربه ،
فوقف الملك عليه يمدح من صنعه ، ودل له مـطعماً فكاره
كل هذه الصفة تنصر إلى الموكب بلائنت ، فقبض ذلك امرء قائلاً
أيها الملك أدام الله ملكك ، في رأيت الأمان تدرّ مرّ السحاب ،
وما رأيت أسمع ولا أرى لأبى آت من عمل يد مع به في حديثه ، وتدفع
به الناس بعد عمارته ، فها أنا أبى في جميع نعمتي كل حمى ، ولا وأحر
عن يوحى إلى عـ ، ولا تسمل به لا تـته ولا فائدة فيه فاستحسن
الملك عفته ، وثنى عليه وانصرف

١١ - سليمان بن عبد الملك والأعرابي الفصيح

لا نخش في الحق لومة لائم

كان ابن سليمان بن عبد الملك كان مهيأ ، لا يجرؤ امرؤ أن
يكلمه ، وكانت ورر قد استأثرت بثور أعصت العامة فدخل
عليه عر في فصيح اللسان شديدا فمرصة ، حرى الواد قبل له :
يا أمير المؤمنين ، إني مكلمك بكلام فاحتله ابن كرهته ، فإن وراء
ما نحب إن قبله قال . هات يا أعرابي قال : سأطلق لساني عما
مكنت عنه الألسن أداء خلق الله وحق أمرك . إنك قد ضاقت
بك ورراء اشعروا دينك بدينهم . ورضك تسخط ربهم ، جافوك
في الله ، ولم يحافوا الله فيك فلا يصح دينك معك دأ حركت فقال له
سليمان : ما أنت فقد نصحت إلا أنك حدثت لساني فهو سيءك فقال :
حق يا أمير المؤمنين ، هو لك لا عيبك :

لست أنتي نصف ونصف فؤاده

فلم يبق إلا صورة اللحم والدم

١٢ - حسن الخلق

حسن الخلق أن يكون المرء ابن الحبيب ، طلق الوجه ، قليل الغرور ، طيب الكلمة ، تدوم بين الشعب محبته ، وتتأكد مودته ، وتقال عثرته ، وتنبهر رأته ، وتصغر دنوبه ، وتزهر عيوبه ، فإذا حسنت أخلاق الإنسان كثر مصغره ، وقل مصدوه ، وتبهرت إليه الأمور الضعيف ، ولانت له الأعداء المصاب ومن سدت أخلاقه ، صفت أفع ، من منه في شؤم وعلا ، وهو من منه في عيب وعناء ، وأما من ألان للخلق حسنه ، واحتدل صاحب ، ولطفت معاشرته ، وحسنت محادثته ، من إليه الخلق ، واتسع له الرزق ، وهو من منه في راحة ، والناس منه في سلامة ، وذلك المطلوب ، ونال كل أمر محبوب :

إذا لم تنسج حبل الخلق قوم لصيق بهم مصمعات الملاد

١٣ - المروءة

المروءة صفة جامعة لصفة الكمال ، حوية لمحاسن الخصال ،

وسحيةً حُملت على التعلّق بها فوُت النفوس الزكية ، وشيمة طُمعت على حبها أولو الهمة العلية . وانضم قصائدها مسعة تعود على بى الاسان مثل مواسة الإحوان وإعانة الملهوف . وإثارة الضمير وحفظ العهد ! والهمة بالوعد . والسقف عن الحرام . والجلوس بأحلاق الكرام . ومودة اقربى وصله الأرحام . وقصه حوائج الناس ! والاصناف فى العكر ، والسكف عن العذر .

١٤ - الإخاء

يتم للابن لا يتحد من حواءه بل من احتير شؤونه قد ل
إحائه ، وكشف عن أخلاقه قد ل اصطفاه . من حده بحود الطائع
مرضى الأفعال محم للحير ، أمراً به كاهاً للذو وللشر ، أنه عده
حافظ لعمده ، ذا كراً لوده . انجد صديقاً وحبيباً رفيقاً . وليحذر الغر
مصاحبة الأشرار اللثم . فان مودة الذئب الشرير تكثير الأعداء .
وتفسد الأخلاق . ولاخير فى مودة تحب عداوة . وتورث مدممة
طاعنن يحب عليه ن يصحى من الإحوان دى الدين والحسب . وإرأى
والأدب . فانه يكون مساعداً له على بوائب الأهر . - ودا له
على حاجته .

١٥ — الوزير المهلبى وعبد الله

مقابلة الاحسان بالاحسان ، وكما يدور المره يدان

قيل إن الوزير المهلبى سافر قبل أن يمولى الوزارة ، فاحتقه في سفره عنه شديد لسبب فقره وحقيق حاله وقد صحبه امرؤ عاقل يقال له عبد الله كان حاكماً صادقاً له حافظ لمعه ، ذا كرا لوده ، مميل له حاجته ، مسعداً له على شدته ، قائماً بكل محتاجة . ثم ان الأمام فرققت بينهما ونفقت بهما . حتى أوصلت المهلبى إلى منصب الوزارة قصه بيته . وحسنت هيته . وأوصلت ، فبقه إلى هيئة سيئة يرى لها العدو اللئيم ، والصديق الحميم ، صفته و آفة المهلبى فقصدته . وكتب إليه يذكره بعهده ، فقره من مجلسه ووصله بصلات الملوك والآباء ، وقدمه ولاية من الولايات هكذا يكون الاحسان ، والمودة المروءة .

دعوى لإحسان على الرجاء كثيرة

ومع أشدائد تعرف الإخوان

١٦ - الوفاء

الوفاء : مراعاة العهد ، وتحبب حلف الوعد ، وحفظ الوعد وهو
أحسن شئ للإيمان ، وأصح دلائل الفصل والإحسان وأقوى وسائل
أسباب الخلد ، وأحق الأفعال بالشكر وحمد . نعم الخلد إليه .
وتحب المحافظة عليه من نحي بالوفاء ، وتحلى عن الخلف ، وراعى عهد
إخوانه ، وحفظ حقوق أوطانه وحب مودته ، وحسن سيرته ،
وكلت مروتته .

تدنت على حفظ اليهود قلوبنا . ب. نوره . صحة الأحرار

١٧ - التواضع

التواضع : سهولة الأخلاق وتحبب العفة والكريمة .
والتمتع عن الإعجاب والخيلاء ، وهي حمية يتحل بها الإنسان وإن
كان عطلا . ويرفع ذكره وإن كان حملا ، به ويسمو في الدنيا
قدره . ويعظم فيها خطره . يتملك صاحبه مودة القلوب ويبال
كل مرغوب ومحبوب . به يحتل الخلد ، يكتسب الخلد

وصده الكبر : وهو أقبح وصف يلبس من الإنسان العصائل .
 وبكسبه القنص : الرذائل . يورث صدور الإحسان ويؤمده
 مودة الخلان : يظهر السيئة . ويحجب الحسنة ويهدم كل فصيلة
 مستحسنة ينشئ الخقد والخد ويوحى لصاحبه اللطم والكبد
 : ويصاحبه علو^١ همه وإن كانت ساقطة . وبطل^٢ ارتضى من الناس
 ولو كانت ساخطة .

١٨ - الحياء

الحياء ، حُلَّةٌ حول ، حاية كمال يحرم في عيون من صاحبه
 ويرد قدره ويعظم حاشه وإذا ، أى ما يحضره نص^٣ نصره عنه
 وكذا رأى حياءً قبله وتغناه أو أنصر شرا نعمه يتمتع عن العي
 والعدوان ويحذر مسوى واحد من يحط^٤ الحس كأنه من في حجل
 ويتحجب محارم الله عز وجل ، فمن ليس توب الحياء استوجب من
 الخلق الشفاء ومالت إليه القلوب ودل كل أمر محبوب ومن
 فن حياؤه فالت أحماؤه

١٩ الامام علي والأعرابي

رب إشارة أُنعم من عبادة

يُروى أنه بينما كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلي الله
 وحيه أيام خلافته جالساً في صواح المديسة ، يد وقد عليه أعرابي
 يسأله حاله والحيه يسمعه أن يذكرها له ، فحط ، فصاد على الرمال
 هدين البيتين :

لم يبق عدى ما يباع بدمه تلميت حله مطرى عن بحرى
 إلا نقيه ماء وحور صوته عن أن يباع وقد أبحتك فاشتر

فما قرأه حتى وافاه رسول يحبره أن نصيب أمير المؤمنين في
 العيمة من العصة محمول على أربعة حمل ساب المديسة ففقد هي
 هبة لهذا الأعرابي و...

وافيتنا فأناك علل برنا فاهماً ولو مهلت لم نمر
 محمد اعيل وكن كأنك لم تنم ماء الحيا وكأنا لم نشت

٢٠ - الحلم

الحلم . هو سكون النفس عند دواعي المعص مع ترك الانتقام .
وهو من أشرف الأخلاق ، وكريمها ، وأعلى مراتب السكال وأعظمها
يُسلِّم صاحبه درود الحمد ، ويرى كرمه حيل احمد . به يصوب
الإنسان عرصة ، ولا يبقى منه السَّمية قرصة ، يعصر النفس من مواقع
الندم ، ولذا قيل (ما قرُب شيء إلى شيء أُرِي من حده) لم إلى علم ،
ومن غفرو إلى قدرة (ويُنْذِرُكَ ما تُرْفِقُ ما يُدْرِكُكَ ما لمُفِّ) واحتمال
السَّمية خيرٌ من مشابهته . ولا حصاة عن الخاهل خيرٌ من مضلته .
وما حلم تكثر الانتصار ، وتدفع الأشرار من عرس شهر الحلم ، احتق
نور السليم .

٢١ - الامام علي والفارسي

الحلم سيد الأخلاق

يزوي أن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، اثنى كبيراً من
كبراء فارس ، فقال له : من أحمدُ ملوككم سيرة ، قال : أحمدُهم سيرة

أنو شروان . فقال له . وما كان أعجب حصاله عليه ؟ قال . الخيا والآلة .
فقل له على . هي تومس . ينتموا علو الهمة

أحب مكارم الأخلاق جهدي وأكره أن أعيب وأن أعيا
وأصيح عن سمات الدس خفي وشر الناس من يروى أسما
ومن هب الرجل نسيهوه ومن حقر الرجال قلن بهاها

٢٢ - الصبر

الصبر هو ترك ما يشكو من ألم المني ، يقضي صاحبه
بالسيادة ، ويكسوه فضيلة اخرى . ويدفع عنه نقصة الحرمان يكتسب
المدونة الآلة . ويعطي الحسود الأسد ، ونحمد عقبه . ويبلغ صاحبه
مناه فكثيراً ما أدرك الصبر . منه وكاد . وهات المستعمل عرصه
أو كاد . فمن هداه الله يبور تة فيه . ألهمه الصبر في مواعظه وانثنت
في حركاته وسكانه

٢٣ - الجزع أتعب من الصبر

يروى عن بعض الحكماء وقد رأى رجلاً ضييب بمضيعة عظمت

عليه أنه قال الخرج . أتع من الصبر . في الجرع النعب والورد ،
 في الصبر الرحة والآخر . ولو صور الخرج والصبر سكال الصبر
 أحسن صورة ، وكرم صيغة . وكان الخرج أقيح صورة ، وحث
 طبيعة ، ولكن الصبر ولاه بالعنة حسن الخليفة وكرم الحية
 إن رأيت في الأيام تحربة . للصبر عاقبة محودة الأثر
 وقول من حدى شئ . بزمه . واستعمل الصبر إلا فاز بالطفر

٢٤ . الكرم

الكرم : يدل لذل معير إشراف ، والتصرف الحسن معير يتلاف
 وهو أشرف وصف يتزين به الإنسان ، وأجل أثر يكتب صاحبه
 النساء مدي الأكرام ، وقد حث على اتحدي به . ولو العفوس العلية ،
 وحصب على اتحنق به ديم لأخلاق المرصية ، فقد يدقير . دلاوا
 أخلاقكم لمطالب ، وعودوه ، على المحمد ، وعطوه المكارم ، ونحلوا
 بالحدود ، ينسك ثوب المحبة . فمن حد سدد ، ومن سدد ، وحير
 المان ما فاد حدداً ، وبني دما دسان عرصاً . وذى فرصاً

٢٥ - الانصاف

الانصاف : هو استيفاء الحقوق واستخراجها بالأيدي العادلة
والسياسات العادلة ، وهو العدل توهماً ما تتيحها غير المحبة ، وبراءة
الذمة باكتساب الفضائل ، واحتساب الرذائل فالانصاف استنار ،
والعدل استكثار ولذا قيل : « حق على من ملكه الله بلاده
وحكمته في عبادته ، أن يكون نفسه مالكا ، وللهوى تاركا ، وللعليظ
كاهناً ، وللعظم هاضماً ، وللعدل في حالتي نرسا والمصب مطهراً ، وللحق
في السر والعانية مؤثراً »

لكل ولاية لا بد من عدل وصرف الدهر عند ثم حل
وأحسن مـيرة تنق لوال على الأيام إحسان وعدل

٢٦ - الصدق

الصدق - هو أن نقى عن الشئ على ما هو عليه وهو وصف
يسمو إليه الدين والعقل والمروءة وحب الشدة ، والاشتهار بالفضائل
فلا مربة أجمل منه ، ولا مسحية أكثر منه ، ولا عطية أشرف منه ،

ولا سمعة أنظف منه ، ولا أثر أنفع منه ، قال تعالى . (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) والكذب من أقبح الرذائل ، وأسوأ الوسائل ، صفة لؤم وشؤم . بل هو عادة دينية رديئة ؛ تؤوب بالعدو والشمار والمهلك ، فلنعمالى (إنما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله) وقال عليه السلام . (دعه ما يريدك إلى ما لا يريدك) من الكذب دينة ، والصلى طمأينة

٢٧ - ولاية الأمور

ولاية الأمور . هم الرؤساء الآلى بواسطتهم ينصر الدين ، فتقدم الحدود ، وتؤدى المروءات ، وتوقف ، ونصب البلاد ، وتحمط أرواح المماد ، ويشيد عماد التربية والتعليم ، وغير ذلك مما يرفع صواري الجور والعدوان ، ويكمل حصول الأمن واستعاب الراحة والأمان ، قال تعالى . (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم) .

٢٨ — الشعراء في مجلس عبد الملك

اجتمع حبيب والعرق والاحطل وهم ثلاثة من رؤساء الشعراء
في مجلس عبد الملك ، فأحضرهم ردها من المال وقال : ليقبل كل
امري مكا بيتا في مدح نفسه ، فأبى كل عاب وظفر فله هذا الرهان فبادر
العرق وقال

أنا القطران والشعراء حربي وفي القطران للحربي شفاء

وقام الاحصل فقال

عابك رقي امه ليرفاني أنا الطامون ليس له دواء

ونشط حبيب وقال

أنا الموت الذي آتى عنيك فليس لها رب منه نجاة

فقار له عبد الملك : أنت الرهان فقد علمت حصصك فلمعري

إن الموت يأتي على كل شيء

٢٩ - خالد بن عبد الله والاعرابي

حسن الخواب ولطف الخطاب

أخالد إني لم أدرث الحاجة سوى أني عاف وأنت حواد
أخالد بين الحمد والآخر حادني فأيهما تأتي فأنت عماد
فقال له خالد سل حاجتك قال الاعرابي مائة ألف درهم . قال
خالد . شرفت يا أبا العرب ، فخصص منها قال الاعرابي حططت
لها فقال له : ما تعجب ، سألت وما حططت . قال الاعرابي :
لا يعجب الأمير ، سألته على قدره ، وحططته على قدرى

٣٠ . الحجاج والاعرابي

الحكمة والسكون بيد الله تعالى

حج الحجاج فنزل من مكة والمدينة وطلب الفداء ، وقال
سوء . اذهب ونجرت من يأكل مني فولى الرسول وجهه شطر الجبل ،
إذ هو برأع قائم ، فسكده بيده وقال . أثب الأمير قلبه مثل
من يذى الحجاج قال له . اغسل يديك وتمد مني فصل الاعرابي

دعاني من هو جبر منك فأحسته قال من هو فقال : دعاني الزمروف
الأعلى إلى الصماء فصمت قال : أفطر وصم عدآ فقال : إن صمت
لي المقء إلى غد قال ليس ذلك إلى فقال : كيف تألني عاحلا تأحل
لا تقدر عليه ؟ قال لأنه طعام طيب فقال لم تطيبه ؟ قلت ولكن
مديته المادية

٣١ أبو تمام والكندى

سرعة الخاطر وفصاحة اللسان

«مدح أبو تمام أحمد بن المصمرفصيدة ، فلما بلغ إلى قوله :
إقدام عمرو في سمحة حاتم في حم أحمد في دكاه إياس
قال له الكندى بحرأة وتنت الأمير فوق من وصفت فأصرق
أبو تمام ملياً ثم قال :

لأنه كروا ضربني له من دونه مثلاً شروداً في السدى وليس
فقه قد صرت الأقل لسوره مثلاً من المشكاة والسراس
فصكت الكمدى ، وأعجبت لمنة الخصرة لعظمة أبي تمام وأصله
أبيه ، وحوودة فكره ، وسرعة فؤاده

٣٢ - المنصور والواشي

صدق الخواص من العقاب

واشي بعضهم إلى المنصور يا حل فأمر بإحضاره ، ولم يش يبين يديه
ل به ، فقد ثبتت أمراً إذا سيئ أوجب عليك العقاب ، فقل الرجل
غير المؤمنين ، دعي السوء أعظم من نعمته ، وعقول أوسع من دمي ،
أشد فائلاً

فهي مشيتاً كالدي قلت صاماً

فمفوا حيلاً كي يكمل لك امعدا

فان لم أكن العفو منك لسوء ،

ثبت به أهلاً فأنت له أهل

فقل له المنصور لولا جوابك لما تركت عديت

٣٣ معاوية وضميل

كأن الرجل آذابه لانيابه

بط معاوية إلى امرئ ضميل في مجلسه ، عليه عذبة رديئة رنة

فأرداه مستهزئاً به وبنى محادثته أطراف الحديث فاستشعر ذلك
المرء سوءة معاوية له فقال له - يا أمير المؤمنين ، إن العياذة لا تكلمك
إنما يكلمك من فيها ، وأنت قائل :

إني وإن كانت أثوابي ملققة ليست بحر ولا من نسج كتمان
فإن في المحمد عذبي وفي لعني فصاحة وساني غير خائف

فحمل معاوية من حوائه ، وبائع في إكرامه واحترامه

٣٤ - الأمانة

الأمانة هي أن تؤدي حقوق المذوق الأعلى ، وألا تقشي سر من
وُدع إليك سره ، وألا تنقص عهد من عاهدته ، وإلا تختلس ما ليس
لك فيه حق ، وألا تمس امرأة في ممتلكاتك . وأن تحفظ على من حمل
نحت رعيتك قال عليه السلام (لا يؤمن لمن لا أمانة به ، ولا دين لمن
لا عهد له)

وإذا وثقت على الأمانة فارتح إياك إكرام على الأمانة راعى
والأمانة عندها مدار عموم الممتلكات ونحوها وهي أصل من

أصول الديانات . ولذلك أكدت جميع شرائع وحوب رعايتها والحث على الانصاف بها .

٣٥ - الدين

الدين هو الذي أرشدنا إلى أن له حالاً وموقفاً رحيماً ، نعم عديم نعم هذه الحياة الدنيا ، وأعد في الآخرة مكافأة حسنة يكافئ بها المحسنين ، كما أعد عقاباً شديداً للمسيئين ، فادع نفسك ما أن هناك حراء طيباً للمحسنين ، وعدائاً أليماً للمسيئين ، فانه يعد مع الفضائل والحسنة ، ويقصد الرذائل والسيئات ، وهو الذي هدانا إلى أن الصدق ، والحياء ، والأمانة ، والعدل ، خلاق طاهرة ، وصدت كاملة ، وعيبت بصم الممات ، وبالكذب ، والخبثية ، والدودة ، والسوء ، وتجرأ على الحور وأصل ، هي أسباب فساد الممات ، وحراب الأمم .

٣٦ - الرفق بالحيوانات والشفقة عليها

قد نوحى جميع شرائع والأديان ، الرفق بالحيوانات

وقامت الأمم المتعدية للدفاع عنها ، والشققة والحيوة عديها ، لصعها
عن الشكوى ، وعدم قدرتها على المطق ، قال عليه السلام (اتقوا الله
في ألبهاثم المعجمة ، فاركبوه صالحة ، وكلوه صالحة) وقد سحرها
المولى لمساعد وقصه لوازمها ، من حمل ما لا يطيق حمله من التعب
الثقل ، ومن حمل في أسفه ، واتخذ قوتها من لبنها ، وخطومها ،
واصطباع ملالها وعرش من صوابها ووعدها ، سمعها ، قال تعالى :
(والأعداء خلقها لكم فيها دوف ومناقع ، ومنهم تأكلون ، وأكلهم
حمال حين يزيحون ، وحين ترحلون ، وتحمل ثقلكم إلى بلد لم
تكونوا باليه إلا نشق الأبس ، ياربكم يرفع رجليه ، والخييل
والعدل والخير تتركوها وريفة ويخلق ما لا تعلمون)

٣٧ - عند الله بن جعفر والاعرابي

هو كان الفقر رجلا ممتنته

بينما كان عند الله بن جعفر ركبنا إذ تعرض له عرابي وأما
بعد فرسه وقال : يا أيها الأمير ، سألتك بالله أن تصبر عني ،
فقال له الأمير : أمعوبة أنت ، فعل الأعرابي : لا ورث الأمير .

قال : اخطئت أيها الأعرابي ؟ قال : لي خصم سوء ليس لي به طاقة ،
فقل له الأمير : ومن خصمك هذا ؟ قال به : العقر ، فالتفت الأمير
إلى مروهوس له وقال ادفع إليه ألف دينار ، ثم قال له : حدها ونحن
مسؤولون ، ولكن إذا عاد إليك فأنت فينا مصعوك منه . فقال الأعرابي :
أطال المولى فمات ، بين معي من حودك ، أدخس به حجة خصمي
بقمة عري .

٣٨ - كسرى وحاجب بن زرارة

المرو . بقرينه

حاجب بن زرارة على باب كسرى خال الحاحب بيته
وبين الوصول . فقال له : قل ملك إن بالذات امرأ من العرب
يريد المشول بين يديك . فصعدن به بالذحور قال له : من أنت
فقل : صد العرب قال كسرى : أأست القاتل إنك امرؤ من
العرب ، فقال نعم قامت ذلك قدم ال وصولي إليك ، ومثولي بين
يديك . أما الآن ، وقد تشرفت بخدمتك ، وحظيت برؤيتك
(٤ - لفرد العلم)

فقد صرت سيد العرب ، فذل له كسرى لله ذرئت أحت
فأعجبت

٣٩ - معاوية وزياد

لا تترك ليلاً معصراً ، لا نادياً فتكسر

طلب زياد رجلاً ، فعلاً إلى أمير المؤمنين معاوية واحسن
به ، فكتب زياد إلى معاوية يقول إليه إن هـ هذا الأمين مسمى
لشؤني ، ومفسد لأعمالي ، إذا طمعت ، أأخذ إليك ولاد بك
فكسر معاوية إليه يدور به لا يدع له أن يسوس الناس
سيرة ، واحدة فيكون معه ، فقد رحل واحد ، ولكن قلنا : كن
أنت للشدة والخشونة ولا تكن لنا للرفاهة ، الحجة فيستريح الناس
فيما بيننا

٤٠ - المأمون والمتظلم

حسن الجواب يستوجب العفو

سار المأمون مع يحيى برأكبر ، بينما هم في الطريق إدا

خرج عليه حل فحاة ، ففت منه دابة المأمون ، وانفض على
الأسر ، فأمر بصرب عنق ذلك الرجل ، فدل يأمير المؤمنين أمهلي
حتى أكلك ، واعدل مايدالك قال قل وأوثر فدل بن برحق
المضطر يركب الصعب من الأمور وهو عالم بكوبه ، ويتجاوز الأدب ،
وهو كاره لتجاوز ، ولو "حسنت الأيام مضانتي ، لأحسنت
مضانتك ، ولأست على رد ، لم تقبل أقدر مني على رد ما قد فعلت ،
ويست عليه المأمون وقال ليحيى "لا تخطئ بخطه هذا الرجل ثم عدا
عنه وأمر له بصله ، واعتذر إليه

٤١ - المنذر بن ماء السماء وضمرة بن ضمرة

المرء بأصغريه قومه وأبيه

دخل صفة بن ضمرة على المنذر بن ماء السماء ، وأمد يد ذلك
ملك الحيرة والبيامة وكان صفة داعش على وحلم وسجدة وحكمة ،
غير أنه كان دميم الخلقة ، قصير البنية ، مكن أمره قد شرب وداع
عصائه المحمودة ونعمته المشكورة ، فب آه المنذر احتقره ،
قال "مما كنت بالمعبدى حين من أن تده" فدل به صفة أبيها

الملك ، بين المرء بحسه ، حاله ، وبهائه وكيله ، ههنته وثيميه ،
لا والله حتى يشرف صفراء لاله ووده ويملو أكراه همته
وليه ، قد قال لشاعر

وما المرء إلا الأصغر لاله ومقوله وخسر خلق مصور
فقط عليه اسد ، وأمر له بصله ، فأخذه ومضى

٤٢ - الملك والناصح والحسود

على الباغي تدور الدوائر

روى أن حلا كاتب يفت كل يوم عند ملك ملوك
ويقول له : وأحسن إلى المحسن بإحسانه واسمى مستكفيك
مساعده ، وكان الملك يحسن إليه فحسده على ذلك أحد أصحابه
ورشى به لدى الملك ، فكتب الملك بئده إلى عمده : د ، صلت
كاتبى هذا فادبح حده ، وادمت إلى برأسه ، ثم دفع الكتاب
إلى الرجل الناصح ، فأخذه وخرج ، فقبله صاحبه ، وقال له
ما هذا ؟ قال كتب يحط الملك فقل له الحاسد هه لى إمامى
محتاج . فدفعه الناصح إليه شقة ورحمة به ، فأخذ ومضى إلى

الجملي ، فأبعد به العمل أمر الملك أم أصبح فذهب كعادته وقال
مقاتله ، فقال له الملك : فقلت ما لكتب ؟ قال : دفعته إلى فلان ،
بعد أن طلبه مني ، فقال الملك : إنه ذكرك عدي سوء فبر
أصبح نفسه وصداقه ملك وحسن ، وأمس طامعه فقد الملك
عديقت وصداقت موعظتكم فبركم كمت تقوم ، وقيل كما
كمت تقول

٤٣ - الأعرابي والامام على كرم الله وجهه

الإحسان في الطلب بمسوح الإحصاء

قدم أعرابي على أبي طالب كرم الله وجهه فقال يا أمير
المؤمنين لي إليك حاجة بمعنى حيثي أن أدركك لك ، قال له
بأعرابي حصص في الأرض شطأ إلى فبر قال على لعلامه كنه
حقى وكنه الحلة فأبى الأعرابي بهال
كه وتنى حلة نلى محامه

وسوف أكسوك من حسن الثناء خللا

ببنت حسن تده بنت مكرمة وليس تبنى به قد فليته بدلا

إن شاء ليحيى ذكر صاحبه كالغيث يحيى به داسه واحملا
لا تهم الدهر في عرف بدأت به

كل امرئ سوف يحرق بالدي ولا

فأمر به عالم فأحبه الأعرابي ومضى فرحاً مسروراً

٤٤ — إبراهيم بن المهدي وبختيشوع الطيب

الحكمة دل نصير الحق

نزع إبراهيم بن المهدي وبختيشوع الطيب في مجلس
الحكم في عهد ، فأعطاه إبراهيم بن المهدي ، وكان ماضي أحد بن
بني داود فقص وقال له ما إبراهيم إذا فازعت في مجلس الحكم
أمر ، فلا ترفع عليه صوتاً ، لا تشبه بك ، وإليك قصيدة ثمنا
وصريتك سمع ، كلامك معديلاً ، وفك محاسن حكمة حقا ، من
التوقير ، معصية ، الاسكافية واللوحة إلى الحق من أشكال
بك ، وأجل بدمعك في محدث ، عظيم حصر ، ولا تمحلل قرب
عجلة تهب ريثاً ، والله يعصمت من الزل وحطل القور ، وأعمل
ويتم نعمته عليك كما تمها سي يوبك من قل إن ربك عليم

حكيم فقال إبراهيم . أمرتُ صلحك الله بـداد ، ، حصصت على رشاد ،
والست عائداً لما يطمع قدرى عندك ، ويسقطى من عندك ، ، يحرحى
عن مقدار الواجب إلى الاعتدال . فمأنة امتته إليكَ من هذه الدرة
اعتدار مقرّ بذمه ، ماحج بحجّره . لأنّ انحصار لا يزال يسبحنى ، وادّه
فيرضى مثلك بحجّه . وتلك عادة عندك ، عندى فيك ، وحسبى الله ، نعم
الوكيل ، وقد جئت منى هذا القدر لأحييتُ شوع ، فليت ذلك يكون
وافتياً بأرش الهداية عنه . لم يشف مالٌ فأد منه عطة ، والله سبحانه
وتعالى التوفيق

٤٥ - معاوية وأحد محالفيه

حسن الأسناد . بسند حسن الصريح

بعث زياد إلى معاوية بـ رجل من بني تميم كان من أهل حمص
فلما مثل بين يديه قال له معاوية . أنت القاتل عند الله ، المكثر
العدو . ما قال يا أمير المؤمنين . إنك كات فتنة عمّ عمه ، ، أظلم
دجهاً يا وريح فيها الوضيع ، وحفّ لحية واربيع ، فاحتدمت ،
، أكلت عساً وشرفت ، حتى إذا انحصرت طمؤوها ، ، وكشفت

عطاؤها ، آكل الأمر إلى ماله ، وصرح عن نفسه ، وارتفع النفوس ،
وثابت النفوس ، فتركها فنتا وتركها عصمت ، وعرفها حليفتها ،
ومن بعد متاباً ، لم يدقه به عقاباً ، ومن يستقر الله بحمد الله عموراً
رحيم ، فحبب معاوية من فصاحتها ، وحيل اختداه ، وسماحه
وأحسن إليه

٤٦ أنوشروان ووزيره

من صبر طهر

عصب أنوشروان على وزيره عصمته ، وصمدته بخيده ، وألبسه
الحش من الصوف ، وأمر ألا يعطى من القوت إلا القليل من الخبز
واللح والداء . وأن يقدم له حتى يطعمه عديداً ، فأعلم الوزير أن
يستمع له لفظ واحد ، فوجه إليه الملك قولاً يصره في أمره ، فقلوا له
يا أيها الوزير ، نراك فيما نراك فيه من الشدة والحقيق ، وأنت كما أنت
لم تتغير حالك ، فما شأنك ؟ قال : إني استعنت على أمرى بسنة شبيهة
التمعة بالله تعالى ، وعلى أن كل مفيد واقع ، وبالصبر الحيل ، ومعرفة

تني لم أصبر أكن قد نعت على نفسي بالخروج ، وفي ربحا كوني
 شر أصعب من هدا ، وما بين ساعة ، أخرى يأتي الله بالعرج
 القريب ، فله فالواعدانه لأنو شروا شفاعته ، وردد إلى عمه .
 وأحسن إليه

٤٧ . الاعرابي والحجاج

في وصف العصا

لقي الحجاج أعرابياً فقال له من أين أتيت ؟ قال من المدينة
 قال وما يدريك ؟ قال عصا أركبها لصلاتي ، وتغذها لعملي ، وتؤموني
 ذاتي ، وتقوي به على سفرى ، وأعمد بها في مشي ، لينسج بها
 حصوي ، وتثبت بها ، رفؤمعي ، لقي بها كشت قيسته في من
 الحرف ، ويقي من الله ، تغذي ما بعد مني وهو يحمل سفرى ، وعلاقة
 أدوات ، مشحوب ثوبي ، وأعمد بها عمدا ، الحراب ، وتقرع بها
 لأدوات ، وتقي بها أسقور الكلاب تموت عن ارمح في الضعاف وعن
 الحراب عند مدركة الأقران ، وتنها عن ثوبي ، وأورثها عني أبي .

وأشبه بها على عمرو ، ولقيا فيها ، وآرب أخرى ، كثيرة لأخصى

٤٨ - الحجاج والشيخ

حسن التخلص

أراد الحجاج أن ينف على أمير المؤمنين عليه السلام ، فخرج
 متكرراً حتى لقي شيخاً فقل له : ما رأيكم في أمير المؤمنين ؟ قال الشيخ
 إنهم طاعة مستبدون ، غير أنهم قور ، رأيكم في رأيكم الحجاج ؟
 قال : إنه دنيء ، أحصل ، بي ، من أمثال ، فأبى الحجاج على سؤاله
 ، فلا قوله ثم بي (لا تلوا عن شيئين) ثم لكم نسؤك) ثم قال
 للشيخ : أنت من ؟ قال لا قال : الحجاج فقل الشيخ : وأما
 زيد بن عامر ، يعني الشيعي كل يوم مرة فصرع ، فلا أدري ما أقول
 ولا يؤخذني الله من على ما يصدر عني ، ، يندو مني ، فبعد عنه الحجاج
 حسن التخلص .

٤٩ الأعرابية وعبد الله بن أبي بكرة

حسن الميول يستوح الإحسان

دخلت أعرابية على عبد الله بن أبي بكرة بالقميرة ، بين
 السماصين^(١) ، قالت : صلح الله الأمير ، وامتنع به حدث ، ثم إلیث سنة
 اسمه بلاؤها ، انكشف به ذو ، قد صدقة صدره وآخيه كبراً ،
 في بلدة شامسة ، تمصا حقه ، وزعمه ائمة لموت من الدهر
 برين عظمي ، وأذهبن حي ، تركته الهة^(٢) ، أدور المخصص^(٣) ،
 وقد صاق بي البلد امرئ فصألت في حيائه امه من السكاه
 فصأله الملعطى سألته ، السكى^(٤) ، سألت عشت ، أصلحت
 لله ته لي ، وثنا امرأة من هو ان ، قد عاب لواند ، عاب الرود^(٥) ،
 وأنت بعد الله عني ، ومعهي ملي ، فاعلم بي جدي ثلاث حصل
 إيمان تزدن إلى تدي ، وتخص صدي^(٦) ، أو تقيم أودي^(٧) ، فان

-
- (١) السماص من الناس العالمان والصفين أي وفقت بين الصفين
 (٢) أو الملقب أو الله التي ذهب عنها من الحزن (٣) خصيص المخصص
 من الأرمسين (٤) السكى أي الكمال كعبه رائحة (٥) لراود الملعين
 (٦) الصعد . العطاء (٧) الأود الموح

بل أجمعين لك فذيل البحرى عليها كما بحرى على سبيله حتى ماتت

٥٠ المأمور والحسن بن رجاء

بالإحصاء في المدينة تعاضل العقول

دحرج المأمور بعض المدووين ، فرأى علاناً جليلاً على أدبه قلم ،
فقال من أنت يا سلاء ؟ قال أرى أمير المؤمنين الماشى في دولتك ،
استعمل في عمالك ، المؤمل خدمتك ، حادمتك وابن خادمتك ، الحسن
ابن رجاء فقال المأمور أحدثت يا علاء ، وبالإحصاء في السبئية
تعاضل العقول ، أمرت في مرتبه ، أدلة عصائه

٥١ الغلام وعمر بن الخطاب

الإحصاء في الإحاطة من أمارات المجاعة

مر عمر بن الخطاب رضي الله عنه ببعض بلعوض ، فلما رآهم
تفرقوا هائبين ، فسمعت أحدهم يكلمه فقال له عمر ، لك لم

تفارق مكانك ؟ وقد فر من كانوا معك ؟ فقال ما مبر المؤمنين
 من الطريق صيغة فأوسع لك ، لا أدب لي فأحرفه فسر من حواه
 وكافاه مكافاة حسنة

٥٢ - الشعبي والحجاج

في الصلوة النجاة

حج الشعبي مع ابن الأشعث على الحجاج ، فظهر الحجاج على ابن
 الأشعث ، فاستشار الشعبي أصحابه فأشاروا عليه بالاعتذار قال
 الشعبي فما دخلت حاجت مشورتهم ورثت والله غير الذي
 قالوا فسلمت عليه بالإفراء ثم فنت يدا الله الآبر إن الله قد
 أمرني أن أعتذر بعير ما يعلم الله أنه الحق ، ولك الله لا أقول في
 مقامي هذا إلا الحق : قد حمدنا وحرصنا ، ثم كذبنا قوماً بمجرة ،
 ولا الأتقياء البررة ، ولقد نصرنا الله عبيد ، وأطعنا الله ما
 سطوت فمدوننا ، وإن تهوت فمحدث والحجة لك علينا . فقال
 الحجاج . أمت والله أحب إلي قولا ممن يسجل علينا وسيفه
 يقطر من دما ، ويقول : والله ما فعلت ولا شهدت أمت آمن يا شعبي .

قلت : أيها الأمير اكنحيت والله بعدك السهر ، واستعجلت الخوف ، وقطعت صالح الاحوال ، ولم أحد من الأمير حتماً قال صدقت . واحصر

٥٣ - الذئب والطير

حصة عادك واحذره

مردود : صيلاً صليلاً من الجوع ، ونى ن يشمه حتى يسمن ثم يأكله . ربه . سل عليه ، قال : ما حي ، شاك ؟ قال : جوعتني يد كاذبة تقبلي فأصعبتني شعبة أذنة ، وكى حن الطير ، وعل لعدت كنت عداوة . تلك ، وحلفت ألا آكل حياء وأعت القسوة . ومثل القيت بالدموس برنة

وقد عدت ولأعجبني فالصع لا يحرم من لا يحرم فاع بر الطير وقوله . . اضطر القيت حتى جاءه بالاكل فأكل وشبع وشك للذئب جميل يحسنه ، ولم يل كذلك حتى صمن

(١) استجبت الخوف لرمته ولم أهره

وامتلا فوئث عليه الذئب وأكله . وذلك عاقبة من ينفلح لأعدائه .
ويغترب بأقوالهم وأفعالهم

٥٤ الطائوس واليوم

العقل لا يستشير عدوه ، إذا وقع في سده ، فكيف سليل النحلة

وقع طائوس في حشائصه فوجد فيها يوماً ، فاداد هماً ، إذ رأى
مدرقة فيها ١٠٠ من أسنانه ، وتحدث معه كيف يحوان ؟ فقال
يوم : ارشني بمدى أن نهوب فمركما الصياد ، فتهلوا ، وجاء الصياد
ألقى باليوم ، ووقف لشئ الطائوس المعاصه فلقى الله وس شدة ، وعنده
ساع أي عدوه ، ولم يمد على سوء فعله ، ففعل به ما فعلت ولم
تنتهت لكنت مسكراً ما يعرف أسد من تأخذه . ثم طرحه الصياد
مضى . ثم جاء اليوم ، ووجس يقره حتى كاد يهلكه ، ثم طرعه على أسوأ
حار ما تحه ثعلب ووجهه فأراه به إلى أن ألهه أمام روجه ونفائه ، ومضى
الطائوس للروحة . إني مريض فان أكليبي يصكك مرضي
وكرت التعلية ذلك لثعلب فقد . همد حيلة تريد السحابة

فراحقته حتى رضى بتركه إلى أن يبرأ فعاث الصدم حتى عوفي
 وحل ريشه ، وطأ الرعى شجره فقلت له ثعلبة أنى ولك الأمان
 فقال له . « عاقل إذا حصل من شدة لا يوقع نفسه فيها
 مرة ثانية » ثم صر إلى أهله وأسا بسنه حتى للوم على اتباع
 مشورة عمود ، والدمج على احتياله للخروج من كآبته والتخلص
 من مصائبه

٥٥ الطليم^(١) والصيد

لا تترك الموحود طرد لأمه موهوب

« وقع طليم في شرك صياد فأخذه الصياد وقاده . فقال له
 الطليم لم أحسننى ؟ فقال لأنى شيع فقير ده عيال فسكى
 الطليم وصحى وهش الصياد وسأله عما فعل فقال اكبت
 بركى فراحى وهى تنظر رجوعى شيب وهش ، فذكر الصياد
 أولاده ، وهم ترك الطليم . ولسكنه صبر حتى يتم كلاله » ثم قال

(١) الطليم : ذكر النعام .

الظلم ، وصحكت لأن تركت في بيتك مالا كثيرا في موضع كذا ،
فخرج الصياد ، وهم بإملاقه ، عند أنه قال للظلم : لو تركت تركت
شيئا موحدا لأمر قد يكون معدوما ، ولو علمت الغيب ما وقعت في
شركي . فقال له احليم سترى حولا ندمها ، وها . وكان الظلم قد
رآه من قس . فلبى الصياد رأى الجمل وألدها أضيق الظلم ،
ودهب مسرعا إلى داره ، وجعل يحفر قيدا حتى حفرها فرده له من
الجئون ، ولم يحصل على شيء ، فانساق لا يعتر ، ويخافه على ماله حتى
يجد العوض عنه .

٥٦ - السمكات الثلاث والصيد

الأس شيمة العاهر

كان إمدير ثلاث سمكات . الأولى كيفة ، والثانية أكيس
والثالثة عاهرة . وكان إمدير بعدا عن الدرة ، ومتصلا بنهر حار
حار به الصياد ، فأحبت به السمكات ، فارتابت أكيسن ،
(٥ - سرمد العلم)

وخرجت من العدير إلى النهر ، وبقيت الكيسة والعاهرة ، فجاء الصياد
وسد الوصلة التي بين العدير والنهر ، ورعى بشاكه في العدير ، فقالت
الكيسة لعمها : « هذه نبيحة المفريط ، فهل من حيلة ، وهل تنفع
حيلة الخداف ؟ » وربما تنفع ، ولذلك لا تيأس . ثم ، فوئت وحطت على
وجه الماء ، وجمدت فعملت طمراً بطناً ، فأخذها الصياد ، ووضعها بين
العدير والنهر ، فوئت إلى النهر ونجحت به هذه الحيلة . أما العاجزة
فبقيت كل اليأس ، ولم تنزل في إقبال وإدبار ، وارتفع وانخفض حتى
صادها ، وذلك حرء أيئس . فإله قل لا تيأس ، بل يستعين تعالى
المعدة بالنسب والصبر كما قال الفيلسوف
لا تيأس وإب طاليت مطالفة إذا استعنت بصبر أن ترى ما

٥٧ - الفردة والأسد

القوة في الاتحاد

يروي ن حبيشاً ذهب مأجوراً إلى نهر لشرب ، فرأى هناك
مداًقة دبر على الشاطئ ، فدبر به الأسد ، تحفة للوثوب ،

فدحا الرجل إلى شجرة ، وحاضرت أبقرة الماء ، ثم شاهد الرجل قردة
يتبعها ولدها ، فدرس الأسد ولدها ، فخرت كثيراً ، وعادت من حيث
أتت ، ثم راحمت ومعاها حم غفير من القردة ، وهي أمامهم وقد سبقهم
عنا سد الأفق ، وبأيديهم العصي ، فدهش الرجل ودهش الأسد ،
الذي لم يستأن رأى منه داخل سور من القردة ، وهي تتقدم إياه
بكل ثبات وشجاعة ، ثم أوسعته صبراً وجرأ حتى مات ، وقالت منه
نارها على قوته ، وصعب ، ولكن الموة في الاتحاد

٥٨ البمامة والصيد

القصص واحد إذا صر الكلام

فيل بن بمامة كانت أممة مطمئة وعشما بأعلى شجرة مورقة
جميلة ، فجاء في مكانها صياد ، وحمل يمحش عن طير يصيده ، فلم يجد
شيئاً . ولما هم بارحون ، بررت البمامة من شجها ، وترننت بمحميل
صوتها فتوحه إليهم اصياد وصاها ، فما وقعت في يده قالت لنفسها .

« سلاحي كات في صفي ، ولو مدكت مطلق ، لم كنت مضي » ،
« قه قيل .

يموت مضي من عشرة دساره وليس يموت المرء من عشرة الرجل

٥٩ - سليمان عليه السلام والهدد

الظلم مرتنه وخيم

وقف هدد أمام سليمان عليه السلام خاضعاً دله ، وشكاً إليه
سوء حاله ، وتكأثر عيشه من حنة بر تناوذه فقال سليمان عليه
السلام لمن حوله : « حتى هذا الهدد دساً عطياً ، وطلم مدأ كدراً
لأن هذه الحنة صرفها من بيت سلة ، تمت في الحصول عليها تمناً
شديداً فكأنه الله سر وحل على صله وفيه ، وأكله ما ليس به ،
بما تزوّن من المرض وسوء الحال فلهذا لا أسمع له شكوى ، ولا أنظر له
في دعوى ، وذلك حانه اطلين الساعين (وسيله الدين ملهوا أي
منقلب ينتلبون) .

٦٠ الغلام والقط

حر • سيئة سنة ١٢٠٠

دخل سلام عرفته فتعنه فقد فلما رآه دنا بإسلاق التواضع ،
 وحمل يمدو وراء قط وضربه بالمصا وهو يهوى به حتى كسر
 بعض ما في العفة من الأدوات ، فاعتط الغلام وحقق على القط وارتداد
 في الصرب ، ولم الإيد • من سير شفقة ولا حجة ، فثأب القط كثيراً ،
 لم يجد مفرآ ، فاستجمع قوامه ووثب على الغلام فعضاً عييه ، وسرح وحبه ،
 فأسرع الغلام إلى الباب ووجه مسعياً ، قد " اقط ونحو ، وبقي الغلام
 مفقود • المين مشو • نوحه ، طول حياته ، وعرف أن الغلام • تمه وحير
 يبحث لصاحبه السلام ، يرفعه في السماء ، ويده على ما فعل ولات
 ساعة متعم

٦١ السيدة والكلب الصغير

الرفق بالحيوان من الإيمان

خرجت امرأة نقباء ما تحتاج إليه ، فرثت أو • يسبحون كأن

مذلاً وهو يدس ويتألم ، فأستقت عليه ، واشترته منهم ، وحملته إلى
بيتها ، وسقته وأطعمته وأحسنت إليه ، فأحبها وتعلق بها ، ثم حدث
أن جاء لصاً واحتسناً تحت سرير تلك المرأة فحمل الكلب يروح
ويعدو ويدس تحت السرير على خلاف عادته ، فراهبا الأمر ، وانشغل
بؤاده ، فطارت تحت السرير بهدوء ، أطمش ، ورأى اللص محملاً
ساكناً ، فأمرعت بدون نطأ إلى الباب وعرفته ، وأسمايت بأهلها
وخدمها ، فخرجوا وأوسعوا اللص صرماً ، ثم سيق إلى السجن ليأق
حراجه ، ونحت المرأة من سوء شرده لإحسانها إلى الكلب ودفعها
به وشتمها

٦٢ الكلب ووفائه

من بعض منقل ذرة حبراً يره

اعتنى ولد بتربية كلبه ، فحبا أعداء الولد وأحدوه ومعه كلبه
إلى إحدى الدُّور وشرعوا يقتلون الولد ودفعوه في قباء الدُّار .
فحمل الكلب يفاضل عنه ويقتن دونه ، حتى حارت قواه

وقتل الولد عداء فصا غاب الولد عن أمه حارثت تبحث عنه فلم
تجده ، وقطعت أمه في رحوته ولكن الكلب رأى أحد قطة
سيده فتعلق به ، واحتسب الناس ، ومهم ثم الولد لا يقدد البقاء من
الكلب حتى تمسكه بكل حبه ، مشقة فصا مصى امتن اتبعه
الكلب ، ثم سيده حتى دخل القتل الدار وأغلقها دون الكلب ،
ظارتت الأم ونمت الأم لا تلبس أحدا كما أرسل مهم ، نص أعوانه
للتحقيق فساروا ومهم الكلب وصحو الدار ، فتمهم الكلب
إلى الحمة التي دهن فيها ، سيده ، مشقة يمشي بيده ورجليه نادلا
كل ما في وسعه ، فعرف الحاصرون عرقه ، خفروا وأخرجوا الحمة
وحاكموا قنابلين ، وأحد الكلب بشأ سيده بعد موته ، وظاء له جراح
إحسانه إليه

٦٣ - الأسد والثعلب وابن التاجر

كن ظلي الحمة

أرسل أحد التجار ولده في تجارة ، هزنى في طريقه ثعلبا
طريحا يتلوّى من الجوع فقال من أين يبعثنى هذا المسكين ،

وإذا بأسد قبل يحمل فريسته ؟ قال : بلى الولد وهو يرتعد ثم راقب
الأسد حتى أكل فريسته وترك منها بنية لا خير فيها ومضى ، فقام
الثعلب وكل من معه من الأسد ، فراد الولد أب يقتدى بالثعلب .
ودرجع إلى أبيه وأخبره بما رأى فقال له : والله إنك محظوظ يا بني ،
وإن أرحم أن تكون أسداً نأكل الثعلب ما بقيت ، ويسودني
أن تكون ثعلماً تأكل من بقايا الأسود وتشرب من سوطها وذهب عن
حظته وقال :

وما المزمع إلا حيث يحمل منه فكيف طالما في الناس أعلى المراتب

٦٤ - الثعلبان والأسد

تاجر ، اضطرورة الحر إلى مصادقة عدو بلا مفا.

قال ثعلبان وانفقا على أن يصرنا في الأرض ابتغاء البرق
يا أسداً قد قبل عنيهما فقال أحدهما لصاحبه : لا بد لنا من
حيلة نجيب من هذا العدو لأن فصحاء الأسد ، قد تم بين
يديه خاضعين وقال أحدهما : يا أبا الحارث إنما قد وثنا أسداً

عن أبيها ، وادخلنا كيف نضجها ، فثقل له نفس فبدا بالعذل ، كما
 في حديثك . فقال الأسد : « نادلاً حَكَمْنَا » فذهب أحدكما
 لاحتها ها . فذهب أحدهم مسرعاً ، انتهى في كرم شبيب ولم يجد
 فقال الآخر يا سيدي ، قد غاب هذا ، نحن لنجدك بلا عزم فمر في
 أن نحضره . فأمره ، ذهب ، ولا حظ ولم يجد . فذهب الأسد
 في طلبهما ، فلما رأى الثعلب الشقي فوق الحائط فأمره بالثقل واليه
 ، من صاحبه . فمال الثعلب . قد اصطاحهما وادهم حيث شئت
 فذهب الأسد ، فقال الـ ثعلب : عجا ، ما رأيت مصيبتهم من
 صلاح الحصة من سواك . وقد نجح منه بحسن حيلة ، وفصل
 ماوتهما

٦٥- الثعلب والديك

إحدى عدوك وله أعز ووثيق

روى أن ثعلباً رأى ديكاً ، فأخذ عليه طاق الحية . « دى
 بشر فبما رآه الديك شلاً شجرة حتى انتهى إلى أسلا عرس

جميع و دعه انتمب وقال له ما هالك فقد جئت منى ؟ فقال له اللدك
 أسبء وى قديا و حدينة ، قس الحق ، الحمل أن نزل إيتى فبا كفى
 صلا وبعيا فخر نعلر أمد سمعت ن مدي السلطان مدي الأمان
 في جميع البلدان ، فاحصه لقط دمار ، والأسد بالإسان ، والدثب
 ، العرلان ، نزل ، لا تحف إني لك من المصحين فلهن اللدك بعسه ،
 إن هذا نملر لا يملك تحتل على لو قنى في حنائله ، لا ندى من
 حيلة تم قل لا نملب ديا آبا الحصين ، نى أرى شحا يعدو على أربع
 كأنهم اسم مافى قسيها ، هو يقصاك فف ال انماك دالك
 عدوى الكار وفر هربا ، فماداد لدمت وول له : قتل ولا نحف ،
 فقد قدت إن مدي السلطان مدي الأمان فقل وهو يعدو لعل
 هذا الحيت لم يسمع المداء ونحو اللدك بحس حدينه ، وكل دكاته ،
 ولم يصدق قول عدوه

٦٦ الضمعة والبقرة

الجاهل عدو نفسه

أت صدقة بقر عظيمة الجنة كنيسة المشط ، فحمدتها
على ما أعطتها الله ، ووعت أن تكون مشاة ، فتمددت واسطت
أعضاءها ، وحملت تشرب الماء ، كي يعظم جسمها ، وتكون
كالبقرة ، ثم عرضت نفسها على حواشيها ، وطغت منها أن يقارن
بينها وبين البقرة فقتلها هيبات أن نصلى ما وصلت إليه
وعت تحذرين ، فلم تصع للبول ، ورجعت إلى شرب الماء ، حتى
استعحت ، وماتت لوقتها ، صمية صلاها ، وفريسة حمها ، كما قال
الشاعر

لا يبلغ الأعداء من جاهل ما يبلغ الجاهل من نفسه

٦٧ - الكلب الحر والكلب المأسور

الحرية مع الفقر خير من الاستعداد مع الغنى
مر " كلب ضئيل قد أنهك الجوع ، وأضعفه الاحتياج ، نكس

فمضى قد مضى حسمه ، وانه حيره وجدنا فقل السكك
 السمين ، صاحب العيش الرعيد ممالك قد ضحك الطوع ، وكاد
 يودى بحمك ، وما عليك لو حشت معي ، ونشت عيشتي ، ولقيت
 نعيمي فصل السكك الضعيف ذلك ما يميته ، ولكن ما هذا الذي
 أراه بحبيدك قال هذا في الحديد لأن أصحابي يصوموني ليلاً ،
 ويصومون الأغلال في رقتي نهراً فصل الضعيف دعني أتنشأ حراً ،
 فلا لدة لي في نعيم الحياة ، وعد العيش ، وانه نعيم ، من الحيد
 في رقتي .

إذا لم أجد في لدة ، ربيد فعدني لأحدى حرمة وركاب

٦٨ الحصان والتائب

السيء يرجع سوء عمله عليه

صادف دئب حصاناً قد املا سحبا وجب ، ووجه وشده في
 فصل ربيع فعد له المال على أن يأكل من هذا اللحم الطري
 لجمال طه ، وينتجى الحمار إلى الحصان ، حتى عليه السلام وقل له

يـ كريم الحمد ، إني حـ كبير ماهر ، عـ روف بأسرار الطب ، أعالج
 . أنصرف الدواء بحـ . فذل له الحصان . بي وجع في حتى من أنزانيا
 فذل الدثب . أني يا بحر . لا بأس عندك ، كـ أنت هذا الوجع بكدي
 نعم أنت وحل الحصان وحمل به كـ كيف به مره . فذل أنزل الحصان
 بالشـ . ضرب الدثب به حليبه صر به جدعت . فذل . وقت بين
 فكـ ونركـ صريع معيه ، فذل مكره وحده لـ من حر شرآ
 لأحـ وقع الله فيه (ولا يحق المسكر الذي إلا ناهله)

٦٩ - كسرى والكهل

اعمل الخير لأبدك كما عنته لك آذوك

مر كسرى على رجل كهل ، بعـ شجرآ يشمر بعد ومن
 ملوئل ، فذل له . يا هذا ، إلك قد بلغت من العمر نهـيته .
 فكيف تفرس شجرآ لعلك لا تترك نمره . فذل له . يا بـي ، قد
 درع لـ آبؤن فأكلنا ، ونحـ تزدع لـ ما قنا لياكلوا من معدنا ،

فسر الملك من حواريه ونصر له نصرة رجل الشجرة أيها الملك الخليل ،
 قد ثمرت هذه الشجرة ثمراً طيباً ، وصننى به واستغنت به في حياتي ،
 فوصله ثانية فقال : إنها شجرة مباركة ، أتت مرتين في وقت واحد ،
 فسرى وقال : هلموا به ، فقد أتى علينا هذا الكهل درساً زافلاً
 فالعقل من عمل العمل اعتمد لآله في نفسه ومعه ، ولو لم يدر منه
 فائدة لعه في حياته الذي قد سماه الله خير وأبقى ، وربما استفاد منه
 كما استند ذلك الكهل العقل ، ما من المخلص

٧٠ مروان بن محمد وعبد الحميد الكاتب

أحدث حقيقة من قدامك ، آن لك في نفسه

« أي من مروان بن محمد ، آخر خلفاء بني أمية ، بالبناء
 ملكه واستبد حكمه ، لظهور آل العباس عليه ، وما هضمهم
 إليه قال لعبد الحميد وكان إمام الكتبة : قد احتجت إلى أن
 نصير مع عدوي ، ونظهر العداوة لي ، فإن إسماعيل بن أبي بكر ،

وحاجتهم إلى كفة ذلك يدعوهم إلى حسن الظن بك . ما استطعت أن
 تنقذ في حياتي ، وإلا لم تمنحني عن حرمان من بعد مماتي . فتن
 عند الخيد . « إن الذي أمرت به أمة الأنبياء لك وأقومها
 بي وما عدي غير الصبر معك . حتى يرضى الله عني أو أقبل
 بك . ثم لزمه ولم يبارقه . وهكذا يكون لوفاء وتكون الأصدقاء
 يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة »

٧١ معاوية وعبد الله بن الزبير

يستعمله "عقل" بالصف ما لا يـ "ميد" الجاهل بالصف

كان معاوية بن أبي سفيان عميد يملكون في أرض "نخاور" أرض
 ميد الله بن الزبير . فاحتوا ذات يوم أرض عبد الله فكتب إلى
 "ويه"

أما بعد . في معاوية إن عبيدك دخلوا أرضي فأنهم عن
 لك ، وإلا كان لي ولك شأن . فأحير معاوية أنه . يد فقال
 بعث إليه بجيش ، وله عده وآخرة عديك . أتوك . أنه فقال
 "ووة غير هذا فوق . وكتب يمدح عبد الله ويعصمه ويحبره أنه

من الأرض بعينه ، إليه ، فكسب عبد الله - وقد فقت على
 كتب أمير المؤمنين ، قال الله تعالى ، لا تسدوا الرأي الذي أحله
 من قريش هذا الخلل ، والسلام ، فأخذ مدية الكسب ودفعه إلى
 يزيد ، فقبل وجهه ، فقال : ما بين من ساء داء من علم عظيم ،
 من تجاوز أجمال إليه القلوب ، فإذا أدبته شيء من هذا فداوه
 بهذا الدواء .

٧٢ - الهادي والخارجي

المدق يمسد على حيلته والجاهل يعول على قوته

كتب الهادي حازه ، وسرق استله ، ولا سلا معه
 ومعه بعض حاشيته فخر . إليه بخارجي دي أس وكبي ، بين
 اثنين قد مسكا بيده ، وما اقربا من الهادي قلت منهما ،
 واختطف سيف أحدهم ، وقصد الهادي هو الخضر ، وثبت
 الهادي مكانه حتى دس منه الخرج وهم أن يصره بالسيف ،
 فأشار الهادي ورء الخارجي ، وقال يا سلام اضرب عنقه ، ولم

يكى هناك علام فطر احى حنقه ، فنزل الهادى مسرعاً وقصص
على عمقه وانزع السيف منه وقبض به ، ثم ركب حماره ، فجعل الفرثون
يرجعون وقد مضوا شأاً وحوا ، فلم يعانينهم . ثم انزع السيف وركوب
الحيل حتى قضى نجه من الدين وطارقها .

٧٣ — الرجل وابن عمه

أحب لأجيك ما تحب لعسك

ذهب رجل من حمد البرموك^(١) يبحث عن ابن عم له بين القبلى
والجرى ، وجمعه قدح ممل ماء ، فمتر به فوجدته فى غابة ما يكون من
التعب ، فقال له هل لك أن تشرب ، فلم يستطع أن يكلمه ، فأشار
إليه أن يعم ، وراكبه سمع رجلاً بين حوارده ، فأشار إلى الرجل أن
يسقيه أولاً ، فهدر إليه وقال له . هل لك أن تشرب ؟ قال نعم ،
واكبه سمع رجلاً يتأوه فقال للرجل أسرع إليه وثني يدي يلقى ،
فهدر إليه وراء قدمات ، فعاد إلى اثني مائة هو ميت ، فذهب إلى

(١) البرموك واد بالشاء وقعت فيه حرب بين المسلمين والروم فى
خلافة أبى بكر .

ابن عمه فوجدته خلق به . تلك هي الحجة ، وهذه هي الصداقة ،
ويمثل هذه الخلاص ترقى الأمة وتتقدم الدول

٧٤ النساء والجند

الحجة تغتنق احيلة ، الحجة ثم الاحراء

خرج جيش المسلمين لقتال الروم الذين دفعوا اليهود ، وهم يمشوا
بالمواثيق ، وقد اتفق احمد بن محمد ر ساء المسلمين إلى جانب ، فرأين
العدو تألباً فقاتل بحداهن إلى رحله في نحر العدو ، ونحن خوف
وليس عدونا من يمدد ، قالت أخرى إلى ابريئة يادية على رحله ،
هو إنما يمر إلى الله كمدد ، ليس المبركون ذلك واء كسروا ، وهي
مكيدة فوافقتها على رأيها ، فعقدت يده من حررها ، ونجحت اليده
رايات من أخرهن ، مصنين ، هي ثم من تقول

يا عاصم الإسلام صفاً بعد صف . بن نهر موأ أو تدبروا عند نصف^(١)
أو يعلموكا يعبروا فيم . اعلم^(٢)

(١) لتخفيف النفس العالي كنهانه عن شدة العذاب .

(٢) القنف نهايات حدود السيف

وهي يردد هذه الصوت كأنه رجل ، فبمسمع بعده و أي ، قال :
هذا عدد ومدة أتي الهمين ، فآتم ، وانصرف المسور بهذه الحيلة
الرأى قبل شجاعة الشجعان هو أول وهي المحل الثاني

٧٥ المعتصم والغلام

فبسمه النطق إن لم تعد الحال

ده المعتصم يعود بهلا من عمله وكان لهذا عمل ولا دكي
انهواد سرح الخطر ، حصر الخواب ، فمادة المعتصم قال له : « داي
أحسن أم دا ، أبيتك ؟ » فقال الغلام : « داي أمير المؤمنين في دار أبي
وهي أحسن » فسر به ، ثم أراد حانته يدي بيده وقال له : « هل
رأيت أحسن من هذا الخاتم ؟ » قال : نعم ، أمير المؤمنين ، البلد التي
هو فيها ، فسر المعتصم لدكا الغلام ، وسرعة خاطره ، وانزع المعتصم
من يده ، م كافأه به ونشد قائلا

نعم الإله على العباد كثيرة وأحسن نخبه الأملاد

٧٦ الإسكاف والأعرابي

رجع بئقي حنين

كان حنين إسكافاً ، فراد أعرابي شراً ، حنين منه ، فاحتلما
وعصب حنين وأضر شرّاً للأعرابي ؛ فلما اتجمل الأعرابي ودخل
الصحراء ، ذهب حنين مسرعاً مخفياً ، ووضع أحد حفيه في صديق
الأعرابي ، ووضع الآخر بعيداً عن الأول ، ثم كن ، فمرّ الأعرابي
بالأول ، قال : ما أشبه هذا بئقي حنين ولو كان معه الآخر
لاحدثهما ولما انتهى إلى الآخر ، نزل عن راحلته وحده وترك
اراحلته وعاد ليأتي بالأول فخرج حنين من مكانه ، استاق الراحلة بما
عليها . فرجع الأعرابي فالحين ولم يجد الراحلة ، فذهب إلى قومه ،
فقالوا له : يا د رحمت إليك ؟ فقال : « رجعت بئقي حنين » فذهب
مثلاً يضرب عند الرجوع بالحقير ، وفي ذلك المصير الخطير

٧٧ عمرو بن العاص وأمير غزة

الحارم من إذا وقع في مكروه احتال «سخلص منه

دخل عمرو بن العاص غزاة فأتى ومعه أصحابه ، فبعث إليه

أميرها أن أوفد عليّ رجلاً من أصحابك لأخبرته بما أرى فذهب
عمر بن الخطاب وحادثه فمحب منه وقار أهل في أصحاب عمرو مثلك
فقال : إني ههنا إذ تشاورني إليك ، فأمر به بحضرة ، وبعث إليّ
الحاجب سرّاً أن احضر شفقه ، فمما مضى عمرو قاله صديق له
بصراني وقال له : يا عمرو ، لك قد أحسنت الدخول فأحسن الخروج
ففض عمرو ورجع إلى الأمير ، فقال له ما ردك ؟ قال : نصرت
فيما أعتقني فوجدته لا يبيع بي عني ، فرأيت أن آتيك بشرة
منهم ، ليكون معروفك ، سمع وفصلك أميراً فطبع الأمير في قتله
وقتل عشرة من أصحابه ، قال له : عجل بهم ، وبعث إليّ الحاجب
لا تقتل عمراً فخرج عمرو وهو تها : لا سمعت لكها ، ونجها
بحسن حملته

٧٨ - كسرى ومؤدبه

حسن الإرشاد سر المخرج والإبعاد

كان لكسرى مؤدب دأ على يديه الحفنة والرقق ، فصر
كسرى ذات يوم من غير ذنب ، لبدوق ألم أدم فلا يعلم وهو

ملك فأتاه كسرى وبخث عن دسيرة فعهدهم بحسد فلما تولى
الملك أمر بإحضر مؤذبه جاء ، فقال له كسرى : في يوم كذا
صر يدي ولا دسيرة في هذا . فبها الملك عادل ، رأيت أنك ستكس
ملكاً ذا قول دعه ، وحكم مسموخ ، فأردت أن أدبك أم القلم وأنت
صغير حتى لا تنحأ إليه وأنت كبير فتعيش آمناً مطمئناً فشكر له عمله ،
ورقم منزله

٧٩ - عمر بن عبد العزيز والغلام

المرء بأصغريه : قلبه ولسانه

دخل على عمر بن عبد العزيز في مدينته ولايته وهو المهيمن ،
عقد فقه الحنابلة بين يديه ، فقام من مدينته سلام لم يجاوز الخادية
عشرة من أمه ، وأراد أن يتكلم عن قومه فقال له عمر اجلس
أنت وليهم من هو أمس منك فقال الغلام أياك الله يا أمير المؤمنين ،
المرء بأصغريه قلبه ولسانه ، فإذا مسح الله العبد لساناً لا فطناً وقصاً
حافظاً ، فقد استحق الكلام ، ولو أن الأمر يا أمير المؤمنين باللسان
لكان في الأمة من أحق منك بحبسك هذا فصر عمر من حسن

جوابه ، وفصاحة لسانه ، وآكرمه ، وسجع مبه شكاة فشته ، وقصى
حوائجهم .

والناس ألف منهم كواحد . وواحد كآلاف إن أمرت به .

٨٠ - المأمون ومؤدبه

من علمنى حرفاً صرفت له عداً

يروى أن مؤدب المأمون حضر ذات يوم وانتظر خروج
المأمون حتى سمى الانتظار ، فلما حضر المأمون صر به مؤدبه فمكى فاذا
بوزير من وراءه أبيه اسأدن عليه ، فاستوى المأمون جالساً ومسح
عينيه وأدن له ، فمد دحرجة المأمون بالبشر ولايس ، ولم يصبر له
أى كدر حتى انصرف ، فمد دهب الورج . قل المؤدب للمأمون :
كنت أظن أن تذكر له ما كان بيني وبينك ففقد المأمون إني
لا أحب أن أطلع أحداً على احتياجي إلى الأدب ووالله ما يطمع منى
والذى فى مثل هذا . لأن من علمنى حرفاً صرفت له عداً . فصر به
مؤدبه وأحسن معاملته .

٨١ - الرشيد والخارجي

قوة الحق قد تكون من أسباب النجاة

خلف الرشيد برجل من الخارجين عليه ، فقال له : ما تريد أن أصنع بك ؟ قال : الذي تريد أن يصنع بك الإله إذا وقعت بين يديه ، ولا أحد أدنى من بين يديك فأتى الرشيد ثم قال : اذهب حيث شئت ، فأمره جلد وذهبه ، وحدّره معه ، فأمر برّده . فحصر قال : يا إمام الأئمة لا تضعهم في ، فلو أصبح الله فيك خائفه ما استجبتك عليه . فعجب من قوله ، وكمل قطنته وحلّ سديله ، لقوة حجته ، ونعم دكاؤه . فخرج أمّا مضمناً

٨٢ - خالد بن برمك وقحطبة

الاستعداد للحرب سلم

عما ينبغي أن يتصرف به صاحب الملك أن يكون بأبلى مكانة من البغضة ، والاستدلال قليل القول على كثيره ، كما روى عن

حالة بن برمك ، أنه بينما كان مع قحطبة في معسكره جالسين في
حديقة ، إذ نظر حالة إلى سرف من أعضائه كما يحاط بالعسكر ، فأشار
على قحطبة بالركوب ، فبأنه عن السب فقل الأمر لعجل
أن أين منه ، فركب وأركب العسكر ، فلم يستموا الركوب إلا
والعدو قد دهمهم . وقد استعدوا له بغير بقاء ، فكانت العسرة لهم
على الله . فلما انتهى الحظ ، سأل قحطبة حالداً من أين
أدركت ذلك ؟ قال : رأيت أعضاء وقد حاولت العسكر ، فعرفت
أنهم لم تفعل ذلك مع ظفورها من الإبل إلا الأمر تضيق قد دهمهم من
ورائها . فمكدا تكون البينة ، ويكون الانسداد ، والحذر أمان
من الخطر

٨٣ - الملك ووزيره

كتمان أسر من خلق الحر

يرؤى أن ملكاً من ملوك العجم ، استشر وزيره معاً في
مسائل سرية . فقال أحدهما : لا ينبغي بذلك أن يستشير منا أحداً
في أمر إراد الإحلال ، فإنه أصول للملوك ، وأخرى للرعي ، وأحد

بالسلامة ؟ وعلى لمصنعه من عائلته بعض ، فإن فشاء الأمر إلى رجل واحد أو ثلث من إفشائه إلى اثنين ، أو فشاء إلى ثلاثة كما فشاء إلى خمسة . لأن الواحد رهين بقا فتى إجماعه ، والثاني مطلق عليه ذلك الرهن ، والثالث رهنه ، وإذا كان اسم عبد واحد ، كان حرى ألا يظهره عمة أو همة ، وإن كان عبد اثنين كان على شبهة والتفت على (المعاريض) ، فإن عاينهما غلب اثنين على واحد ، وإن ألومهما اتهم برئنا بحمايه نحرره ، وإن عفا فبما كان اللهو عن أحدهما ولا دسب له ، وعن الآخر ولا خفة معه .

٨٤ - المرأة وهارون الرشيد

الليث تكفيه الإشارة

دخلت امرأة على هارون الرشيد ، وهو بين فئة من أصحابه فقالت : يا أمير المؤمنين أقر الله عيبيك ، وفردك بما أعطاك ، فقد حكمت ففسطت ففرد من تكويين ؟ فقلت : من كل برئك من قتلت رجلكم ، وأحدت مؤلهم فقال أما الرجل فقد

(١) المعاريض من الكلام . ما يقال لفرار من الحقيقة وظن السامع أنه حقيقة

مضى فيهم قدر الله ، وأما المال فردد إليهم ثم توجه إلى أصحابه
 قال : أتدرون ما قالت هذه المرأة ؟ فقالوا : ما نراها قالت إلا خيراً
 قال : ما فهمتم غرضها ، أمّا قولها : **قُرَّ الله عيني** . تريد تسكنني عن
 الحركة ، وإذا سكنت عيني و **أمّا قولها** : وهرجت بما أعطاك تشير به
 إلى قوله تعالى (حتى يد فرحوا) أو **توا أخذناهم بمكة**) و **أمّا**
قولها : **حكمت فقسطت** ، تشير به إلى قوله تعالى (و **أمّا** القاسطون)
 كانوا الجهلة **خطأ**) فسر المحضرون من عنصرية الرشيد وسرعة
 خاطره

٨٥ - كافور الاحشيد وصاحبه

الم . حيث يجعل به

كان كافور وصاحبه عديين مؤدبين ، فحس بهما إلى قطع ابن
 طولون ، حاضرة بديار المصرية وقتئذ ، لاعتاق أسواقها . فتمنى
 صاحبه أن يباع لفتح حتى يلا بصره بكاه ، وتمنى كافور أن يملك
 (١) لعاسطون . الجاثرون .

هذه المدينة ليحكم وينهى ويأمر ، وقد بيع كل ماء ، فبيع صاحب
 كافور لطاح ، وبيع كافور لأحد قواد المصريين ، فأطهر كفاءة
 واقتداراً ، ولما مات مولاد ، قام مقامه واشهر بذكائه ، وكل فطنته ،
 حتى صار رأس القواد ، وصاحب السكامة عند الولاة ، وما زال يمجّد
 ويحتفد حتى ملك مصر والاشاء والخيامين ثم مر يوماً بصاحبه فراه
 عند الطماح بحلة صبيحة ، فقال من معه : « لقد قطعت بهذا همه فكل
 كما ترون ، وطارت بي همتي فكنت كائنون ، ولو جمعت وياه همه
 واحدة ، جمعها على واحد » وقد درّ عمره بن الماص ، حيث يقول :
 « امره حيث يحمل نفسه ، إن رفعها ارتفعت ، وإن وضعها اتصفت »

٨٦ المهلب بن أبي صفرة وآخر

علي فلاعن ، كشعر فلائم

من رجل له ملت من أبي صفرة : يا أبا المهلب ، يم أدركت
 ما أدركت ؟ فقال المهلب : إنما أدركت ما أدركت بالعلم . قال الرجل
 ولكن عيرك قد سب أكثر مما أملت ولم يُذكر ما أدركت

فقال المهمل ذلك علمُ جهل ، وهذا علمُ استعصاء ، وقد قالت الحكمة
لعلم قائم ، وانه على سائق ، وانفس ذود فان كان قائم بلا سائق
هسكت ، وبن كان سائق بلا قائم ، أحدث يميناً وشمالاً ، ويدا احصاء
نابت طوعاً أو كرها .

٨٧ - ابو العلاء المعري وعلام عري

ليس في الإمكان أن يدع مما كان

لحق علام من العرب بأهلاء المعري الشاعر المشهور ، فقال له
من أنت يا شيخ ؟ قال أنا أبو املاء المعري شاعرٌ معروف ، فقال
علام : أهلاً للشاعر المهمل ، أنت القائل في شعرك
من وإن كنت الأخير دمه لات ياب لم تسترق الأواثر
فل أبو املاء : ما الذي قلت هذا ، ولماذا ؟ فقال العلام قول
سبب وثقة بالفس ، وإسلاف الكفاد والتفرد ، ولكن الأثر قد
اصعوا ثمانية وعشرين حرفاً للبحر ، فهل لك أن تزيد عليها حرفاً
جداً ؟ فسكت أبو العلاء ، وقال والله ما علمت في سكوتكم
السكوت .

٨٨ - الحاحظ وسعد بن عبد العزيز وغيرهما

لا يجحد الصمت في كل المواطن

قال أبو تميم - ناقشا في مجلس سعيد بن سعد - وفي قصيدة
الكلام ، وقصيدة الصمت ، وفيها : مع شاعر ، وأعرض مكانا ، فقال واحد
في المجلس : إن الصمت من الرجل ، وقصيدة من لفصائل المطلوبة به .
والمكنة لأدبه ، بكثرة " الكلام دليل حبش وعلاوة على ضعف الرأي
فأجاب سعيد بن سعد : يا هذا ، كيف تخرج السكوت من الكلام ،
ولا يخرج الكلام من السكوت ، ومن ثم : عن شيء فهو (١) أكبر منه .
فجده الحاحظ : هل كيف تؤولون إلى الصمت أم من الكلام ؟
ونفع الصمت لا تتحدوا صاحبه ، وفيه كلام بعبارة ويخص ، والرد :
لم . . . سكوت صامتين ككروث كلام المضطربين ، وما بين هذا الكلام
أرسل الله تعالى أمته ، وليس الصمت رسلهم ، وهو أصح الصمت
المحمودة قلبه . وهو أصح الكلام المحمودة كنهية ، وبطلان الصمت
بعبارة حسن . وبحدثة الرجل للذي لا لسان .

(١) هكذا بالأصل ولعل الصواب قد أكثر منه ، وصححه
عبد الوصف محمد .

٨٩ - عبد الملك بن مروان وأعرابي

احمد الله تعالى على ما أنت فيه

جاء أعرابي إلى عبد الملك بن مروان فقال له عبد الملك : تسكّر
بمحدث يا أعرابي قال الاء ابي يا أمير المؤمنين ، خلال الدنيا ،
وهيئة الخلافة بمنع من ذلك ، عبد الملك : على وئلك يا أعرابي ،
فأجاب لا نجد " مد - ما هدة ، ولا تركية لأمة . قال الأعرابي : أنا
لست مدحك يا أمير المؤمنين ، ولا أذكرك ، ولكني أحمد الله تعالى
على النعمة فيك

٩٠ أبو نواس وهارون الرشيد

اشعراء يفتخرون ما لا يفخرون

عصب يوما هارون الرشيد على أبي نواس فتطلب إحصاءه
إلى ديوانه وأمر بقتله ، فحضره أبي النوان ، مكثظ بالمدح
والأعجاب . وسمع أمر الرشيد فاحسب على قتله ، قال يا أمير المؤمنين

سهوة لقتلى ؟ قال : لا ، ان يا ستحقاق فقال أبو نواس : إن الله يحاسب
ثم يعفو ، ويغفر ، وفيه استحققت القتل ؟ قال تقولك :

لا فاسق خيراً وقل لي هي الخمر

ولا تسقى سرّاً إذا أمكر الخمر

قال يا أمير المؤمنين ، أعلمت أنه معلن ؟ قال أظن ذلك قال .
أنتنني بالطن ، وبعض الظن إنهم فقال قلت أيضاً من استحق به القتل ،
وهو قولك في التصديق .

ما حادنا أحد يحتر أنه في حجة مد من و في نار

قول أنما أحد ؟ قال لا قول فتفتني على الصديق ؟ ا

قال : أولست اعل :

يا أحمد الرنحي في كل دننة

قم سيدي بعض حبار السموات

قول - يا أمير المؤمنين أو صار القول فعلا ؟ قال لا أعلم

قول أنتنني على ما لا تعلم ؟ قول دع هذا كله فقد أعرفت في
مواضع كثيرة من شعرك بما يوجب القتل ، وذلك كالأنا والفجور

فقال أبو موسى : قد علم الله من هذا من قبل علم أمير المؤمنين ،
وأخبرني أقول ما لا أقول . قال الله تعالى : « واشعراء يؤمّعونهم العاؤون
ألم تر أنهم في كل واد يهيمون وأنهم يقولون ما لا يفعلون » .
فقال الرشيد : دعوه يذهب وشأه ، فطع الله لسانه

٩١ - مطيع بن إلياس ومعن بن زائدة

الدرام كالمرام

مدح مطيع بن إلياس معن بن زائدة بقصيدته التي منها
أهلاً وسهلاً سيّد العرب ذا عدد الواصحات وشعب
فوق النرا وكها ، وأحى حود حوى غايته من كسب
وصار ع قال له معن : إن شئت من حداثتك كما مسحت ، وإن شئت
أثبتك . فاستحى مطيع من اختيار الثواب على المديح ، وكره اختيار
المديح وهو محتاج إلى الثواب ، فأثب يقول .

ثملا من أمير خير كسب لصاحب معن وأحى ثراء
ولكن الرما يرى عصامي وما مثل الدرهم من دواء

فصحتك معن وقال له ، لقد صدقت ، فلمرى ما مثل الدرامم من
دواء وأشد:

إن الدرامم في المواطن كلها تكسو الرجال مهابة وكلا
فهي اللسان لمن أراد فصاحة وهي السلاح لمن أراد قتالا
ثم أمر له بمخاطبة حسنة مكافأة له .

٩٢ - الحسن بن سهل واعرابي

لا خير في السرف ، كما لا سرف في الخير

كان الحسن بن سهل حمة السخاء ، كثير العطاء ، وكتب إليه
أعرابي يقول ما هكذا والله يا الحسن سبيل الإحسان ، أما علمت أن
لا خير في السرف ، فأجبه الحسن بن سهل قائلاً : قد علمت أن
لا خير في السرف ، فهل علمت أنت أيضاً أنه لا سرف في الخير ؟

٩٣ - الثقيل والظريف

زُرَّ غيباً تزدد حماً

تردد ثقيل على ظريف وأطرب ترداده عليه حتى شرب منه ،

فقال له الثقيل . من تراه أشعر الشعراء ؟ فأجابه الطريف هو ابن
الوردى بقوله :

عَبَّ وَزُرُ غُصَا تَرْدَدَ حِمَا فَنُ أَكْثَرَ اتِّرْدَادِ أَضْنَاءِ الْمَلَلِ

فقل انثقل أحطأت فان النجاري أشعر منه بقوله .

إِذَا حَقَّقْتَ مِنْ حَلٍّ وَدَادًا فَرُّهُ وَلَا تَحْبُ مِنْهُ هَلَالًا

وَكَيْ كَالشَّمْسِ تَطْلُعُ كُلَّ يَوْمٍ وَلَا تَكُ فِي دِيَارَتِهِ هَلَالًا

فأجاب الطريف . إن الخري أشعر منه بقوله :

وَلَا تَزِرْ مِنْ نَحْبٍ فِي كُلِّ شَهْرٍ غَيْرَ يَوْمٍ وَلَا تَرْدُهُ عَلَيْهِ

وإن لم تصدقني فقد وهنتك الدار بما فيها ، وخرج وهو يقول :

إِذَا حُلَّ اثْقِيلُ بَارِضِ قَوْمٍ فِي السَّاكِنِ سِوَى الرَّحِيلِ

فحمل الثقيل وذهب في سبيله

٩٤ الشاعر والمأمون

الشعر بالشعر حرام

أتى شاعر إلى المأمون فقال .

حَيِّكَ رَبُّ النَّاسِ حَيًّا كَا إِذَا بِحِمَالِ الْوَحْهِ دَوَّ كَا

بعداد من نورك قد أشرقت وأشرق هود بحمدك
وأطرق الأمام : ١٠٠ :

حيالك رب السام حيك إن لدى أملت أحطكا
أتيت شحفا حلاكيسه ، لو حدى شيئا لأعطكا

فقد الشعر يا مير المؤمنين ، الأمر فالشعر حرام ، فاحجب
بينهم شيئا يستطاب . فصحت المأمور وأمر له بخاترة حريلة

٩٥ - أعرايية وأخرى

الهوى خطرات محدثات

عانت أعرايية من المديونة أمر به مندب على هوى لها فصارت
له . أم عمت يا أحتاه أنه قيل في الحكمة المبررة والأمان الشرة
« لا تلوم من اساء بك ص ، يا حبيب بك هـ . فاللثمة
ومن لم يكن عوباً على نفسه مع حصمه لم يكن معه شيء من عقدة
الرأى ، ومن أقدم على هوى يعلم ما فيه من سوء العمة ، ساعد على
نفسه لسان العبد وضيع الحرم » فأحدث الأعرايية المعسولة .
أو ما عمت أنت يا هوى ليس أمره إلى الرأى فيملكه ، ولا

إلى العقل فيدبره . وهو أغلب قدة ، وجمع حسام من أن يبعد فيه رأى
الحازم . وهلا محنت قول الشاعر :

ليس خطب الهوى بخطب يسير
لا يفتيك عنه مثل خبر

ليس أمر الهوى يدبره مارى ولا تلبس والتفكير
إنما الأمر في الهوى خطرات محدثات الأمور بعد الأمور
فما ت صدقت ت ، كما بت ثا .

٩٦ اعرابى وسائل

لا تكن لخوا

قال سائل لأعرابى : ما أعرابى ، أعطى حجة لوجه الله تعالى .
فقال الأعرابى : والله ليس عدى ما أنقص به على الناس ، والذي
عدى ، أنا أولى الناس به قال السائل : ير الذين يؤثرون على أنفسهم
ولو كان بهم خصاصة . فقال الأعرابى : ذهبوا مع الذين لا يسألون
الناس إلحافا .

٩٧ - عبيد الله بن سليمان وأبو العيناء

الطبع يقلب التطبيع

دخل أبو العيناء الشاعر على الوزير عبيد الله بن سليمان فشكا إليه حاله . فقال عبيد الله : أما كتبت لك إلى إبراهيم بن المديني ؟ فقال أبو العيناء : نعم ، كتبت إلى رجل فقير من حمته طول الفقر ، وذلك الأسر ، ومعاناة عن الدهر ، فأحفظته في طلعتي فأجابه عبيد الله . إنما أنت الذي احترته لنفسك . فقتل أبو العيناء . وما على أمر الله الوزير - في ذلك فقد اختار موسى من قومه سمعين رجلاً ، فإكان منهم رجل رشيد . واحسار المصطفى ، صلى الله عليه وسلم ، ابن أبي السرح كائناً ، فرجع إلى المشركين مرتداً . واختار على بن أبي طالب أبا موسى حاكماً له بحكم عليه .

٩٨ - الخليفة المتوكل وأبو العيناء

الجزاء من جنس العمل

قال الصولي : دخل أبو العيناء على الخليفة المتوكل ، فدعا له

وكلمه فاستحسن الطبيعة . كلامه وقال : يا أبا عبيد بلعى أن فيك
شراً فأجيب أبو العبيد : إن يكن الشر عبارة عن ذكر المحسن
بأحسانه ، والمسيء بإساءته ، فقد مدح الله ودم فقال في المدح « نعم
المعدُّ إنه أوَّاب » وقال في الذم « همارِ مشاء بميم مدح للخير ، معتد
أقيم » وقال الشاعر :

إذا أنا لم أمدح على الخير أهله ولم أدم الرجل اللئيم المدي
فقيم عرفت انظير واشر ماسمه وشق لي الله الماسع والغما
وإن كان الشر كعمل المقرب اتى تلذع الرفيع والوضيع بطمع
لا يتحير ، فقد حار الله صدك من ذلك

٩٩ الطميلي والشعراء

مقر طميلي إلى قوم داهيين فلم يثبت في أنهم مدعوون إلى
وليمة . فقام وتسمهم ، فإذا هم شعراء ، قد قصوا سلطان بمساج
لهم . فلما أنشد كل امرئ منهم شعره ، وأحد جأثرته ، فلم يبق
إلا الطميلي وهو جالس ساكت . فقال السلطان أنشد شعرك .
فقال الطميلي : لست تشعر وإني أنا من العاوين الذين قال الله تعالى

في حقهم « الشعراء يسمعهم العاؤون ، فصحك السـ المطان وأمر له
بجائزة الشعراء .

١٠٠ — النابغة والنعمان وكعب بن زهير

ب ككة خلست نعمة ، وككة حرث نعمة

دخل النابغة على النعمان بن المذمر فقال :

تحف الأرض إن تفذك به مأ ، نبقى ما بقيت به تقيلاً

فطر إليه النعمان نظر العصب وكان كعب بن زهير حصباً فقال :

« صلح الله الملك ، إن مع هذا بيت بيتاً صل عنه ، هو

لأنك موضع القسط منها فتسمع حاديه ، أن تيسلاً

فضحك النعمان وأمر له بخمر من

١٠١ — الحريري وطالب الأدب

تسمع بالبعيدى خير من أن تراه

كان الحريري قدراً في نفسه ، رديئاً في شكله ، رث الهيئة

فجاءه يوماً رجل غريب ، لكي يأخذ عنه شيئاً ، فمراه على تلك

الحالة السيئة ، اذ هواد في هذه هههم الحريرى منه ذلك وما حاك
وقت أحد الدرس أمى الحريرى قوله
ما أنت أول سار عره فر ورائد نعمته حصرة الدم
فاختار ليفك عبرى إبنى رجل مثل المعيدى فاصبح بى ولا ترى
فختل الرجل وانصرف عنه .

١٠٢ - الخليل بن احمد وابنه

كان خليل بن أحمد يقطع في علم المروص ، فدخل عليه ولده في
تلك الحالة التي لم يبق له بها منين ، فخرج إلى اسس وقال : إن أبى حن
فدخل اسس عنده وهو يقطع المروص الذي اختاره من مات فكره
وأخبروه بما قاله ابنه ، فقال له

لو كنت تعلم ما أقول عدوى أو كنت تعلم ما نقول عدلتكا
لكن جهت مقاشى فعدلتى وعلمت أنك حاهن فعدرتكا

١٠٣ - داود بن المهلب واحدا لأعراب

ليس في مال الأمير ما يبق بقدره

٢ قام أمير أبى بى بى داود بن المهلب وقال . إبنى مدحتك

يا أمير المؤمنين فاستمع . فقال له داود . على رأسك ثم دخل بيته
فحمل سيفه وخرج وقال له قل الآن ، فإن أحسنت حلقتك ، وإن
أساءت قتلتك . فأشد الأعرابي :

أمت يا داود وحود يمينه من الحث الحثي والنؤس والفقر
وأصعبت لأحشى يا داود كهوة من الدهر لما أن شددت به أوزري
له حكم داود وصورة يوسف وملك سليمان وعدل أبي بكر
فقال له داود ، قد كافأناك فان شئت على قدرنا وإن شئت على
قدرك ؟ قال الأعرابي : بل على قدرى يا أمير المؤمنين ، فأمر له بمحمسين
دياراً ، فأمر عليه ذلك أحد الحاضرين وقال له : يا أعرابي ، أنت حكيم
على قدر نفسك ، ولا تنحسك على قدر الأمير ؟ وفيه كسب لك ؟ قال
الأعرابي : نعم ، أنت حكيم على قدرى ، لأنه ليس في مال الأمير ما يفي
بقدره .

١٠٤ - ملك و غلام وعربي

لا تمنحن امرأ حتى تجزبه

مر أحد الملوك ببلاد عربي يسوق حيواناً بمشقة وشدة ، والحيوان

بطي. الحركة قليل الهمّة فقال الملك يا غلام ، ارفق بها الحيوان ، فقال الغلام : يا أيها الملك ، في الرفق به مصرة له . قال الملك . وكيف ذلك ؟ وبنى لا ترى مصرة غير الذي هو فيه . لأن ؟ قال الغلام : ذلك أنه إذا أبطأ بطول طريقه ، ويشتم جوعه ، في العُنف به إحسان إليه . فقال الملك : وما الإحسان إليه ؟ قال الغلام . يحفّ حمله ، ويطول أكله . فأعجب الملك بحوابه وكأناه . فقد الغلام . هو ورق مقدور ، وواهب ، مأحور . قال الملك . لقد أمرت بإثبات اسمك في بطاني . قال الغلام . كميت مؤونة ، وررقت بها معونة ، قال الملك . ولولا حادثة حسك لاستوربك . قال الغلام . لم يعدم المصل من ورق العقل قال له الملك ، وهل تصلح لذلك يا غلام ؟ قال الغلام ، إنما يكون المسح واندم بعد التجربة ، ولا يعرف الإنسان نفسه حتى يسعها

١٠٥ - اعرابية واخرى

لذة الهوى في التنقل

زروج أعرابي امرأة على امرأته ، سخامت اثنان على باب الأخرى

وقالت :

وما يستوى الرحلان (١) صحيفة

ورحل رمى فيه ارمدا فشلت

ثم مادت بعد أيام وقالت :

وما يستوى شومان ثوب به على

وثوب بأبدي البائعين جديده

فعند ذلك خروحت الروح القديم وقالت :

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى

ما اقلب إلا للحم بين الار

كم منزل في الارض يألفه شئ

وحبيبه له نداء لار منزل

١٠٦ — هشام بن عبد الملك وأعرابي

وأما بئمة ربك فحدث

ما ح أعرابي هشام بن عبد الملك فذكر له هشام : يا هدا ، إن

مدح رحل في وجهه غير مرتوب فيسه ، ومنى شه ، فلا تمدح

(١) هكذا بالأصل والست عن المعنى والون وصحته - رجلا

صحيفة له مصححه عبد الوصيف محمد .

النفس في جحيمهم فقال لأعرابي : والله يا هشام إنني لست أمدحك
والسكبي إذ رَكَكَ بعم المولى . كَوْنِ وتعالى عليك ، حتى لا تنساه ،
فتجد لها شكري .

١٠٧ ثلاثة يناظرون عالماً من العلباء

كل ع خطر به لك فهو هيث ، والله بخلاف ذلك

كان أحد علماء عاكه في لستان له ، لا يجاهد أحدا من
النفس ، فسمع به ثلاث من الدرس يسبحون من أمثاله ، فقال غائب
منهم ، هموا به سطره . فبهماء اجتمعوا أن يأبوه ، وأشار
إليهم أن اذنوا وتكلموا ، فتقدم الأول وقال ، أنتم تفتخرون بالله
موجود ، وبعبء عبده اطلب أن يرى الله . فأشار إليه نعم . . . تقدم
الثاني وقال له ، أنتم تفتخرون العبد يوم قيامه بالبر ، والجن
حققت من أحر فكيف تعبد الله بالبر ؟ ثم تقدم الثالث وقال
له . . . أنتم تفتخرون كل شيء بالقصد . . . فقدر ، قال كان كما تقولون ،
فلا يسر أعير مؤاحدا على نعمته . . . أن يرى أن المرء يحلق أعماله
في كان من هـ . . . فبالم المشرك . . . إلا أن أحد حصة من غراب

وذرها في وجوههم وقال لهم : هذا جوابي لكم على ما سألتوني .
 فأجمعوا أمرهم لا بد من سيافته إلى المحاكمة ، ومشوا به إلى الحاكم
 فسأله الحاكم : أصحيح ما يقولون ، من رميك التراب في وجوههم ؟
 قال : نعم . قال له ولم ؟ قال : لأن الأول سألى أن أريه ربه ، حيث
 إنه موحود . فقل له : يربى الألم الذى تألم به من حصة التراب ، وأنا
 أريه ما يريد . فسأله الحاكم : يمكنك أن تريه الألم ؟ قل لا . قال العالم :
 قل إداً ، ليس كل موحود يرى .

وأما الثانى ؛ فأتى عن كيفية عذاب الجن بالدار يوم القيامة ،
 واستند بإيلاام الشئ بمادته . قل له : ألم هو تألم من التراب وهو
 مخلوق منه

وأما الثالث فأتى عن معنى التقصص والقدر ، وقال لى . لا بد
 ان اسلم له بأن المرء محمور على أعماله ، وسى ما للاسنان من الاحيار
 الكسب . فاذا كسبت أما لا اختيار لى فيها فعانت به من ذر التراب ،
 فلم ساقنى إلى المحاكمة .

فناطق الحاكم وقال لهم : لا تروموا أن تحيطوا بالله خيرة ، فانه
 أعظم من أن تدركه فطن المخلوقات إلا من آثره .

١٠٨ - المتصور وابن إدريس

الحياة من الآين

رؤى أن ابن إدريس ، كان ليلة بين يدي المصور ، وكان قمر
يبدو تارة ويضمعه السحاب مرة أخرى ، فاقترع المصور على ابن إدريس
أن يقول في ذلك شيئاً ، فقال :

أرى بدر السماء بلوح حينا فيموت وتم لتتحف السحابا
وذلك أنه لما تنهى وأبصر وحبك استحياء ناعا

١٠٩ - الجاحظ ومحمد بن عبد الملك

الكريم إذا لم تقل ، والاثم إذا لم استعال

كان الجاحظ كثير الميل ، عظيم الرقة إلى محمد بن عبد الملك
دون (أبي داود) فلما رآه ، محمد بن عبد الملك ، جاءه الجاحظ بين
يدي أبي داود مكلا بالأمدة ، فقال له (وأنا لا أرى لك إلا عمامة
للجنة ، كعبوراً للصنعة ، مع دال لعمري ، وما يربك لك)

ولكن الأيم لا تصح منك ، لفساد طويتك ، ورداءة دحيلتك ،
وسوء اختيارك ، وتعلب طامتك .
فأحب الحظ بنت وثوقة . حتمت منك ، أصلحت الله ،
فوالله لأن يكون لك الأمر على ، خير من أن يكون لي عليك ، ولأن
أسيء وتحسن ، أحسن في الآخرة من أن أحسن أنا ، تسيء أنت ،
ولأن يعمو عي ، على حال فسررتك على ، أجهل بك من الامة م م ،
والسلام .

١١٠ - أبو العيناء وابن أبي دؤاد

لا يبحق المكر سيء إلا بأهله

قال أنه عيىء لابن أبي دؤاد بن قهراً بصرفوا على فقال ابن
أبي دؤاد : لا يصرك نصرفهم ، بيد الله فوق أيديهم قال أبو العيناء
ولكنهم جمعة ، وأنا فرد واحد فقال ابن أبي دؤاد : كم من فئة قليلة
عست فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين قال أبو العيناء إن
لهم مكر واحاف مكرهم . فقال ابن أبي دؤاد : ولا يبحق المكر سيء
إلا بأهله .

١١١ - أعرأى وعحوز

إذا عحيت البصائر ، فلا يسع دور ...
 بينما كانت امرأة عحور تمشي هويدا ، إلا مريم أعرأى قنود
 بعيرا محملا ، فقلت إني من تحمل هذه الهدية ؟ قد ... ليست هذه
 هدية ، وإنما هي هدي ، قالت : ... هدية ...
 الدار على ... فصحكت عحور ، فاستغرب الأعرأى وقال :
 ألم أبتك بالصريح ، فما ... أصبحت مائة ؟ قلت يا أبتى :
 لست أصحك مئة ، إنما أضحك من لا ...
 مشهده ... كور ... فيه من الآيات ، ثم هو يقع بحسن معنى
 قال لها : أما علمت أن ... عحيت ... فقلت
 ... قت

١١٢ - الصرصار والملة

رف من اذخر في الرخاء ، ما يبعه في الشدة ، أشده

(١) هكذا بالأصل ولعل صوابه ...
 يقال لم يبق إلا أن تقرأ النواظر لسقيم أول الكلام مع آخره ...
 عيد الوصيف محمد

أضاع صرصار من الصيف في اللوم واللعب ، ولم يذخر لشتاء ما يصيه
 عن المسألة ، وفيه شرّ الدّ . فما جاء الشتاء ، انقتر إلى العناء وعجز
 عن الصّعي لشيّة البرد ، فعصده كمن نمة ، واستقرصه شيئاً من القمح ،
 حتى إذا جاء الصيف رده . فقلت له : وما همك أن تدّخر مثلي ،
 ويسعى سعي ، ولا تعرّص وجهك لدلّ المسألة ؟ فقال ق : فرطت .
 وبذمت على ما فعلت . فذات له : حراء المفرط الإهمال ومقابلة
 بالإعراض ، وليس سمى ما أسفنى عنه ، ودفعه إليك ، فسئل عبرى ،
 وتذكر موقفك هذا متى جاء الصيف . قال يا أحمق قد سمعت مرة منك ،
 وقمت بصيحتك ، والآل لا أحد من قرصني فأحببني سوى ، وكهفني
 ما ريت ، حراك الله خير . فأعصته . ما من القمح ، فتناوله ومضى
 كشيئاً حربياً وذلك حراء المهيب .

١١٣ - الأسد والذئب والثعلب

الفتنة نائمة ، لمن لله من أيقظها

بروى ابن أمداء مرض ، فمدته الوحوش ، ونجف الثعلب ،
 فوشى به الذئب عند الأسد ، فسمع الأسد كلامه ، وقال له : إن

جاء فأخبرني . وكان يحضر بها أسد . ففسي مسرعاً وخبير الثعلب
بما جرى . فصاد الثعلب كركي . ووترقت خلوة الأسد ودخل عليه .
فقد له الأسد . إليك . مرض فتعذب الوحش كلها . لأنث . فقل
الثعلب . يا الملك . المطاع امرؤ . والشديد بأسه . احليل قد د . لقد
علمت مرضك . فحزمت . كسراً . ولكني كنت أستشير الأطباء .
فأشبه . على . بأن تأكل كركي . وتخرج مررنه وتخرج يدم من
مق دثب . تذهبن . فإليك ببر . يا غلابة . يثبته الله تعالى . وقد
احصرت الكركي . فبده له الأسد . استخرج مرارته . وأكاه . فوجد
من نفسه ثطاً . فصدق الثعلب . فلف حصر الدثب . فقص عليه
الأسد . وقص رحلاً منه . يا . ح مرارة الكركي بدم . واذهن به .
فخرج للدثب . ودمه يتنقر . به . وحده . ترحب . حتى سقط معشياً عليه .
فقل له الثعلب . يا صاحب الخف الأحمر . إذا حصرته لمح لس .
فاحطط سلك . بوترك الوشاية . فإليك تدعو من الحصر . يا تسل من
الخطر .

إذا حضرت الملوك فالبس من التوقي أحل تلبس
وادخل إذا ما دخلت أعى وأخرج إذا ما خرجت أخرج

١١٤ الببل والأرنب

لا تظهر الشهادة بأحيك ، فيعاقبه الله ويمتدح

يقال إن سرّاً احتطب أرساً وعذر ، فراهي . . . ثم حسب الأرنب
شمتاً مستهزئاً ، وقال له ابن كات ، حلاك في الأرنب حتى احططت
هذا النسر ؟ فسمع صوته عراب ، فاقص عليه وأجابه ، فقال الأرنب
للنسر ، وهي يمايىء . . . أنت أين كان حياضك يا ابن حن أحدا
الغراب ؟ فاعطاه دهنك ، وشاركني في الهلاك ، ولا تنه
لمصيبة سيرك ، ولا تشمت به ، فإن ذلك وحقق ، ثم تسامح
قوله القائل

إذا ما الدهر حرّ على أرس وقلته ثناء فاحذر
فقد للشامق من أفيروا سيقطع من مسوكة الفيد

ثم شفق شهقة من بعده ، وكذا العبد . . . فاقول لا تمت له
ولا يفر - لمصيبة سواد .

١١٥ - البطان والسحابة

من م يسمع نأكلت يسمع

كان بعدى بطن وسحابة بكرى على أحسن ما يكون من الوهم
والهوى به قد صمد العدير به ، أخدمت الأهر ، قدمت البطن على
الرجلين لا زجيد الماء ، العشب . فقلنا ، للسحابة . قد صبح هذا
بمساكن كما نرى من الحبيب به وسرناج عنه فقلت له جدينى
معكم بالان لا نهأ عرافكم . فقلت له جدينى ، سألته
بصرى عود . ، تعلينى فى وسطه فأستدك ، وإنا أن تنطقى إذا سمعت
الله من يدك وبك انشى . ، فعلت ، طرب . فقال الله عدينا ، سحابة
بين بطنين يحملان فقلت السحابة قولهم ، لم تترك نسبه ولم
تعمل بالوصية فقلت لله فقال الله أعينكم فسمعت شغب
كلام ومات لوقت لك حرام تركهم لله ووصية
محض لأمن .

١١٦ - الأسد والثعلب والضبع

الضبع من عطف بغيره

اصطحب أسد ، ثعلب ، ضبع ، فخرحت للعبه ذات يوم فهدد
 حذراً وطلياً ، أرساً ، فقال الأسد للضبع اقسم بيني ، فقال
 الأمر هين . فخر لك ، اصبي لي ، الأثرث للثعلب ، فصر به
 الأسد ضربة قصت عليه ، ثم أقبل على الثعلب وقال له إن هذا
 احذر لم يحسن القسمة ، فاقسمت فقال يا ثعلب احذر ، الأمر بيني ،
 الخ ، بعد ذلك ، العني لثقت ، وكثر الأثرث فيما بين ذلك فقال
 الأسد ، أحسن قصداً من عمك هذا ، فقال عني موب هـ ا
 الخاش و هـ قل من وعط بغيره

١١٧ - الذئب والحمل الصغير

ذهب حمل صغير إلى نهر ليشرّب من مائه فكعاده فرآه
 ذئب فأقبل عليه مسرعاً ، ووقف في احبة انصب حتى يرد منها الماء
 ثم قال للحمل عكرت على صمو لماء فقال الحمل كيف ذلك

ولما يجري إلى من عندك اقمعك الدثب، وقال : لقد سألت الأدب ،
واقترعت دسماً ثانياً بذلك على ، ولي عليك ذنب ثالث ، وهو سبي
وشتى في السنة المصيبة فقد الحل وهو موقن بالهلاك . يا سيدي فما
، ونودي هذا الحور ، وقد حطت بك كل أدب وليس فقال الدثب ،
وبلك يا حديث ، إن لم تكن أمت الشانم ، فهو بوب أو أخوك أم تحد
أقاربك ، ، على كل حال فأنت له ، ، من سيراسته . ثم وثب عليه
ومرقه . أكله

وهكذا قوة أهل الصم تحميهم على انكسار الحرم

١١٨ - العصفور وأولادها

من لم يرحم من النعم - ٥٥ ، عاش في دل الحبل أبداً

خرج تلميذ لأهله ولعب ، نركا دروسه ، مهلاً واحداً ثم
جلس في بستان ، فرأى عصفوراً فوق شجرة يعلم أولادها حير ،
فأخرجت الأول ثم صارت أمامه من شغل امص إلى أشلاء ، ومعه
إلى ما يحو ، ، ثم إلى تبعه منه ، وهو سمع وما است به تعلمه ، حتى

قد رُش يَفَارِقُ السَّحْرَةَ إِلَى سَحْرَةٍ أُخْرَى فَنَزَلَتْ بِهِ بِمَعْرِفَةِ
وَعِلْمَتِهِ ، وَهَكَذَا حَقٌّ صَادِقٌ فَارْحَمْنَا مَنْ فَرَّاحَهُ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى اتِّبَاعِهِ ،
فَأُخْبِرْتَهُ إِلَى أَعْيُنٍ وَفَرَّتْهُ بَعْدَ حَقِيقَةٍ ، وَأُخْبِرْتَهُ وَطَارَتْ ، فَسَمِعَهَا ، ثُمَّ
عَجَزَ . فَأُخْبِرْتَهُ وَفَرَّتْهُ بِأَنَّهُ يَدَا وَطَارَتْ فَتَسْمَعُهَا ، وَمَدْرَاتٍ بِهَاقٍ صَدْرُ
كَلَامِهِ وَتَمْتَعُ بِهَا الْفَصَاءُ الْقَسِيَّةُ بِطَيْرِ قِيَمِهِ وَيَصْبِرُ فَلَمَّا رَأَى التَّلَافِيذَ
الْمُهَلَّاتِ مَا أَيْ حَاطَبَ سَمِعَهُ وَقَالَ إِنْ تَأْتِيكُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا حَرَمًا مِنْ
حَيْثُ نَافَسْتُمْ سَعِيدًا كَمَا يَعِيشُ هَذَا مَقْصُورٌ ، أَعْنَى بِدُرُوسِهِ فَكَانَ
مَعَاذَ إِلَهِهِ وَ سَمِعَ حَسْبَهُ

١١٩ - القبرة وفرخها

من اسمعده على شيء قبل أن يراه عوقب بحرمانه

يَقُولُ إِنْ قَدَرْتَ كَانَتْ نَدَى فَرَحِهِ خَيْرٌ مِنْ ، فَصَحَّتْ إِلَيْهِ الْأُ
بِعَمْدَةٍ عَلَى حَذَرٍ ، حَتَّى يَأْتِيَ مِنْ بَعْدِهِ مَوَّةٌ وَنَافَسَتْهُ وَحَمَلَتْ تَطِيرَ
نَافَسَهُ مِنْ عَصَصٍ إِلَى عَصَصٍ يَفْرُغُ ، وَهِيَ عَوْدٌ إِلَى عَوْدٍ بِحُورِهِ ،
وَهِيَ تَسْتَرِيحُ فِي كُلِّ مَقَامٍ كَيْ يَسْتَرِيحَ فَرَحُهَا ، وَلَا يَمْلَأُ ثَقُلَ الْهَوَاءُ
تَحْلُمُ ، وَطَارَ وَرَتَمَ مَطَامًا مَطَامًا - ط - الْمَهْرَةَ فَجَاءَهُ حَمَامَةٌ ،

وسقطوا كسرت ركبته ، ولم يزل معه ، ولو تأق لباله تمنى ،
وناش سعيداً

سكّر شيء في الحياة وفاته وغاية المستعجبين هوته

١٢٠ الحمار والكاب

لا يحيق اليك النقي إلا ناهد

سافر رجل معه كلبه وحماره ، وفي يوم شرب الخمر ، فله حمار
وقت الظهيرة ، أوقف السير ليسريح ، ثم ماء ، وفي حل الحمار رصاً
مردوعة وكل منها ، وكان يمشي الحمار سلة فيها طعامه فقال الكلب
يا هذا طأطأ أسك ، حتى آخذ طعامي من سلة فقد أصرت في الحمار ،
فامتنع الحمار وقال اذهب مولاي حتى يستيقظ فبعطيتك تصيبك ، ولم
ثم الحمار كلامه حتى حرج عليه ثوب عصي ، فاستمات فالكاب ،
فقال له إني لا أستطيع مع الذئب عليك حتى يأكل لي مولاي ،
فانتظر حتى يستيقظ ثم وثب الذئب على الحمار وصرق بطنه وهذا حمار
السفيه النقي الجاهل

من يزرع الشر يحصد في عواقبه ندامة وحصل به الردى إقبال

١٣١ . الطير والاعراب

لا تعشرون من لا تعرفه حتى تحضره

يقول ابن تيمية ذهب إلى سحر حمل فيه سحر مروق ، فهو طير
كثير الخاء ، بله عظيم الطير ، وقوله من بين ست ، ما صعبك ؟
فقال ابن تيمية سليل ، وصحفي حط الطير من الإله ، ومعرفة
الثمار ، ما صحت ، فقال له عظيم الله عش مع وكل مع ، أكل معه ،
اشرب مع شرب ، فرضى شعل ، وحسن يحبر صبر المصح الثمار ،
الاحتراس من العبادين ، أقبلوا فطمت منزله ، ثم روت به
إلى أكل اللحم ، فصر أحد صر وركه وركه بشه وعظمه ،
حتى أذهب كثير من الطير ، فشك الخيور ذلك إلى عظيمه ،
وأنهم شعل ، فهو عظيم ما بحث عن ذلك بعسى ، حتى
الليل ، أقبل شعل فصادف عصم الطير فأحده ، فهو تركفي
أحمل منزلك عظيمة بسم ، فقال انعم ، ما تأتي تديس لا اعني
ببني بصيد ، أتركه ، ثم كره ، وأدوس ريشه وعصمه كمد ، وب علم

الطير ذلك ، اجتمع على الثعلب وحسن ينقره حتى مات . وهب احراء
الطائر ، وتلك عاقبة من يعاشر من لا يعرفه
لا تظهر . وذو امرى . قبل خبره . وبعد بلاء المرء فادهم . اد احمد

١٢٢ — الاميدان

احمد احسن شيمة ، والهدر عاقته وحيدة

يُعلم أن أسداً تلك على الوحوش ، فضة واسداه . وحده ، ولم
يعمل . فأجمعت على جمعه ، وتركت به القوار ، وكان فيها شمس من
أبوه ورائته أمه . احسن شيمة ، فصار كبر ، ملك القلوب بإحدى به ،
وحسين حلاله ، وانضم إليه قسم من الوحوش فسار بالعدل والإحسان ،
ولما علم به الأسد لطلم ، جمع الوحوش لمقابلة ، والابيع بما معه من
الوحوش ، وسار إليه نفسه وقصيصه . فارتاع الأسد . امدهم . ثم رأى ،
واستشعر أحمده فأسدروا عليه بملاقته ، وقالوا به ، إن سحر
تقارب ، وسجله ومعه من الجوع . ولم يبق الجمع . نقص من حول
الطلم حده . وبقي في الميدان وحده . فأسر . وأوقف أمام الأسد العبد

موقف نصير الدليل ، فعدته وصحة ، مر أن يقدم إليه كل
ما يحتاجه من طعام وشرب ، واستدلى على ملكه ثكمه ناس ،
وانهردها حكا

١٢٣ الغراب والسنور

• إنهم الإخوان في الشهادة

راح غراب وسنور ، تصادوا وتحدث ، فكان ذات يوم
جالسا تحت شجرة يحدثن ، ففقد عبيط نمر ، فصدر الغراب
بلى الشجرة ، وبقى السنور منحدرا ، فقال للغراب : أيها الصديق
الحص ، بحى بحسن حينك فصدر الغراب نحو اعز كان قريبا
من شجرة معه كلاله ، فبادرهما فسمعه ومدرا يندشها وسمعه ،
حتى قرب من النمر ، فأتى الكلاب نمر ، فالت عليه ، فقه
نمر ثم تق ونفى السنور بحينه عرب صاحبه وصديقه ، هك انكور
الاخوان

حرى لله سائله كاي حير عرفت بها علوى من صديق

١٢٢ - الأسد والحمار

لا تأمن عا، لك أرا

ذهب حمار إلى المرحى فحصب قهقهة في الخشب ، فرام الحمار
 ما داد عداً ، فحصب يشرب من حمله من الماء ، ويأكل من حوره من
 الميت حتى شبع ، فثبقت نهيقاً علياً فسمعه أسد ، فأفلس عليه وسير نه
 سألته عن أمره فحياه وقال له : يا أما احترت ولا الوحش . مكنت هـ
 فأنه في فانت ملك كزيم ، فقل الأسد أن كزيت مسأ كشف
 عملك الكب ، عملاً فقول فـ

من أمث الدائس ، مملووظ ، فغنه فـ إذا أحيه

ثم ذهب إلى مـ من الماء وما ، فحصب من ماء من وأحشش يده
 من الأكل ، حتى أسهى لما ، وأحشش من حول الحمار فشرع الأسد
 يجمع بعض الحنائل ، يقدها إليه ، حتى حقت الأرض واستطاع لمشي
 عليها ، فوثب على الحمار وثمة تركه ثم فاقاً كله وانصرف . بعد
 ما ظهر من المساء والإحسان ، فيعرف به كل جهول .

يا اعدو وإرأيتي مُسألة إذا أتى منك يوماً عرّة وثد

١٢٥ - الحمامة والصقر

من ظلم من دونه ظلمه من فوقه

كانت حمامة فنصرت بحسب نحت حيوط حيلة بيضاء ، فزلت
لثا كل ، فأمسكت به الحية ط ، فإذا هي شريك لصيد ، فخدمت ربه
على ، أصابها ، ولكنها ، لم تزل أن وآها صقر فاقص عليها ، ليأخذها
طه ، ويعي . فوقع معها في الشريك فذلت الحمامة ويحي ، فمصبقتان
في واحد ولم تكذبة كلامها حتى جاء الصمد ليأخذها . فقال له
الصقر أيها الإنسان ارحمني وعف عني فقال له . وما وقعك في
هذا الشريك ، أم تر الحمامة وضعت عليها ، كالصاعقة ليأخذها ، أخذ
انطام ادعى ، فوقعت حيث وقعت الحمامة ؟ لو كنت لم يمسك الأذى لم
يملك الأذى ، ولا بد للصلم من يوم يعاقب فيه على شره ، ألم
تسمع قول القائل .

إن من ضعف الضعفاء لدى الله قوى يستضعف الضعفاء ثم
أخذهم ومضى .

١٢٦ - الغراب المقلد للنفس

التمديد الأعشى يضمر

فى غراب لسراً عظيماً قد انقص على جمل صغير من العظم ، احتفظه
ودبر به ، فأراد الغراب أن يفده فيما فعل قطار وارفع ، ثم نزل
مسرعا على كرش قد عظم صوته وصل ، فعلق به أطفاره ثم حوون
صمود به فلم يقدر ، فأراد الهبة فلم يقدر ، فجاء الزاعى وأولاده ،
وأحدوه ، حرب ، وذوقوه عذب وذلك من لم يحسن التمسيد
كما قيل

يلارى قه من بر يا ست نحمكه لا تعلم القوس أعط القوس ماري

١٢٧ - اجتماع الجرذان

وهن فى شرعة لإصاف تى أكف خطاة لا استصاع
جميع لجرذان للصير فى حيله فهلك القمذ الذى كبر عليها صمود
فدسى كل رأه ، ودهست تحت الآراء سدى ، فقل كبيرها : رأيت
حيته ، وضما متبدة ، بر عدور قمذ يسير فى مماكن كثيرة من غير
أن يسمعه أحد ، وبذلك يتمكن من هلاكنا . فعيب أن تمسكه

وَمُنْقُوحٌ بِحَبِيدِهِ حُلْجَلًا ، حَتَّى إِذَا سَاءَ مَجْعَدُهُ مِنْ تَعْيِيدِهِ ، فَيَأْخُذُ كُلَّ مَدَّةٍ
 حَسْرَةً ، وَيَقُولُ : يَا مَنْ شَرِدَ فَقَالَ الصَّغِيرُ : أَخِيَّةٌ حَمَلَةٌ ، وَهِيَ كُنْ
 تَعْبِيدُهَا مِنْ أَصْحَابِ الْأُمُورِ ، لِأَنَّهَا تَنْطَلِقُ رَحِيمًا ، وَتَعْرِفُ كَثِيرًا ،
 لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ مِمَّنْ يَنْصَحُ عَلَيْهِ ، وَرَأَى أَنَّ كَثِيرًا يَقُومُ بِتَعْيِيدِ رَأْيِهِ .
 فَقَالَ الْكَبِيرُ عَلَى أَنَّ أَفْكَرَ ، عَلَى غَيْرِ التَّعْيِيدِ فَقَالَ لَهُ الْخُرْدَانُ
 إِذَا كُنْتَ كَثِيرًا وَلَمْ تَقْصُرْ عَلَى تَعْيِيدِهِ ، دَقَّرْتَ ، فَأَتَى لَهُ ذَلِكَ ؟ وَدَهَبَ
 أَقْدَمَ بِرَحْمَةِ وَحُودٍ مُتَعَدِّةٍ فَصَدَّتْ لَهُ مِنَ حَاشِيَةِ كَثِيرِهَا يَدُهَا
 : وَلَوْ كَانَتْ شَيْءٌ بِسُتَعْدِيهِ دَعَلَتْهُ وَهِيَ كُنْ مَلَاحِظَةً شَدِيدَةً

١٢٨ - الذَّنَابُ وَالنَّعَاجُ وَالرَّاعِي

الطَّمْعُ يَغْلِبُ الْإِثْمَ

قَالَ كَبِيرُ الذَّنَابِ عَلَى رَاعِي : يَا مَنْ لَهُ يَدَايَ أَشْأَاءَ ، دَلَّ ،
 قَدْ قَدِمْتَ إِلَيْكَ ، مُتَعَاهِدًا عَلَى تَرْكِ الْخَبِيَّةِ ، وَهَلْ لَكَ الْفَسُوءُ
 وَاسْمِي ، وَبَعِثْ مَعَايَ أَمْسَ وَوَدَّهِ فَقَالَ الرَّاعِي : طَلَسْتُ حَبِيرًا
 حَبْلَكَ إِيَّاهُ ، وَلَكِنْ أَيْنَ الْإِثْمِ فَقَالَ الذَّنَابُ : لِأَصْرِهِمْ ، نَدَعَ

عندك صديقا ونحوه من عيال الكلاب ، قال حنا : طفت الكلاب ،
 وهدسك وأولاده . فرضى اراعى وحبس الكلاب ، وأخذ أولاد
 الذئب ورباه مع الأعمام ، ولكن الذئب ما كبرت عدت على الأسماع
 ومكت افسكادريما . وعليها طعام ، ولم تعد تديرها ، ولم تنفع
 زيتها ، وضاد إلى ما حلت عليه من أكل الأغنام ، والرغبة في
 افراسها وقد قبل

ارت شويجى ومعت قايى وأنت لاشا ولد ريب
 عديت بدرها وبيت فيسا من بك أن أباك ذيب
 إذا كان الضاع طبع سوء فلا أدب يفيد ولا أدب

١٢٩ القط والجرزان

من حرف سلم

قال جوع انقط ، وادكره ، وماتت حياته . ولم يجد
 ما يشبع به . فذهب إلى الأكبن يلتمس منهم كسرة
 صربوه ، وإن طلب الخردان هربت منه . حتى هزل ، وبانت
 (٩ - المفرد الميم)

عظامة ورثي مشحناً فتعلق فيه : حليته ، وطرح حمله ويده ،
 وصار كالصلوب في حرد صغير ، ورتة على هذه الحالة ، فذهب
 مسرعاً وأخبر أصحابه ، كبره وصبرها . فقامت عجلة لثري القطر
 وتفرج لمكنته . ثم قال له : قاتلك الله وأدخلك النار ، لقد
 كثرت غيب حبيته . ثم حاف بعضها . . . إلى الأفوق ، وبعضها
 وقف ليبر في عتبه . ثم في بعد ذلك حو رت ذهب كلها
 فاقص إلى . . . في من . . . وأبرسه . . . أش منه بأكله ، ونجد حاف
 . . . حدره ، دهلث . . . لم يحف ولم يأخذ حدره ، وقد قيل
 لا يترك آخره في شيء . . . فأن سلت لها في الحزم من يأس

١٣٠ الاسد والبعوضة

لا تحقر صغيراً في شخصه . إن السموعة بدى مقنة الأسد
 ذهبت سموعة إلى الأسد وسلمت عليه ، فاردري به واحتقرها
 ولم يرد عليها السلام . فقالت له : ماذا حبيته حتى تعذبني هذه
 المعاملة ، فسبها ورحرها ، لأب احترت عليه ، وقابلته في عريته ،

ورادُ حُرْمها بكلامه في حصرته ، فتوَعَّدُ بالقتل فقالت له : ما هذا ،
الذي نَسُوْلُ لك به نفسك ؟ لا تَعْتَرِ بِجَسَمِكَ ، ولا تَعْتَمِدْ عَلَى قُوَّتِكَ ،
وسيحْكُمُ الله بيني وبينك ، وهو خير الحاكمين . فَعَصَى الْاَبُ : ورجع
وقام ليمطش بها ، فطارَتْ ثَمَامَةُ ، وقالت له : ما شرب من دمه ،
وَأَكَلَ من لحْمِهِ ، فارداد عِيْظاً - عَصاً . ثم كَرَتْ عَمِيه وندعته في
عَمِيه ، فصررت عَمِيه يَدُهُ . ثم لدغته في إِبْطِهِ ، فجعل يَذُ . في الهواء
وثابت عظمته . ومارات به تلذسه . وهو يصررت نفسه . ويذيع
ويخلص من عجزه حتى حاد قَوَادُ ، وصالت دمداً ، ووقع على الأرض
ميتاً جراحاً كبره وعدسته ، واحتقاره شأناً عسيراً . ولما صرّ في قول
من قال

لا تَحْمِلْ شَأْنَ اَعْدُو وَآدِ فَرِيْدَ صَرَعِ اَبْعُو صَ عَمَلَا

١٣١ النعجة وأولادها والذئب

من احسن نحا

حارحت النعجة إلى المرعى ، وتركّت أبنائها بعد أن أُعْلِقَتْ
دونها الباب غنماً محكماً ، وهلك لكثير من الأولاد . إِيَّاكَ تُفْتَحِي

الذئب لأحد ، حتى تعرفه ، وتعرف حقه ، فإن كان منك فافتح ، وإن لم يكن فلا تفتح . فسمع الذئب كلامها ، وكان محتثاً ، فمدهمت السجدة جاء الذئب وفرغ الذئب . فقلت الكبيرة من أنت ؟ فقال : أنا ابن عمك ورب أنت الذئب مقلداً ، وهو لا ياني ، فافتح وأتقديني منه . فقلت له : لا أفتح لك حتى تذهب يدك وأراها . فان كانت كأيديها فتحت لك ، وإلا عرفت أنت محتال تريد ياب الشر . فاحتار الذئب ورجع حائلاً ونحت كثيرة الأولاد مع أخواتها بالاحتراس والعمل بصيحه أمها . وقد قيل .

واكن أخو الحرم الذي ليس بدلا
به الخطب إلا وهو للخطب مسمر

١٤٢ الكلبان والذئب

إذا أردت شيئاً فتدبر عاقبته

اصطحب كلبان ، وصارا حتى وصلا شاطئ نهر ، فرأيا دُبّاً على الشاطئ الآخر ، ورعيا في اقتراسه ، واكن الماء حال بينهما وبينه ، فقال كبيرهم الأمر سهل يسير ، نشرب هذا الماء حتى

سددوا الأرض فسير إليه ، وتقصى عرصه منه . فقال الثاني نعم
الرأى رأيك ، ولم يسكر في أن هذا مسجور ، لأن الماء كثير ،
وجار لا يقطع ، ولو اجتمعت كلاب الله لا تقدر على شربه . ثم
حملوا يشربان ، والذئب يصح من فمهم ، ويرى بدمعتهما ، وهو
آمن مطمئن ، حتى إذا لاء ، ومحرر نظمه ، وفاست وحما ،
حجلا وحجلا طمعا في المستحيل . قاله لا يمدح به غير الممكن ،
ولا يقسم على شيء حتى يسكر ، وإلا كان قيل فيه .

ولا يتفوق سر حتى يصيبه ، لا يعرف الأمر لا ندر

١٣٣ - الذئب والراعي

رب حيلة نهكت المحمل

خرج ذئب يبحث من قوته ، فرمى عنها قد أطلقها رعيها .
وهم حلالاً ثيابه ، ودمت كلاله بعد ، فجاء الذئب وأخذ يسكر في
حيلة يسأل بها عرصه ، فرمى أن يسلث ثوب الزانية ، فلا يعرف منه
الغم ، ولا تؤديه السكالب ، فصل ذلك ولكيه * د أن يحكي

الرعى في كل شيء حتى في صوته ، فعوى فقام الراعي مسجوراً وأقبل عليه يصربه بالعصا ، وحات الكلاب ، مرقته شرٌّ مُرَّق ولو أنه أحاد الخيل ، وتم له ببر ، ولم تصت له ، ولكنه لم يفعل ، فأهلكته حيلته ، وأما ته ضعف رأيه وسوء تدبيره وقد قبل من دبر المييش بالآراء ، داه له صغوا وجاء إليه انطلب معتدراً

١٣٤ — زياد ومعاوية والاحنف

فصل العرب

لما تم لام معاوية ، حاد ، فود امهين ، وكان منها وفد العراق ، فيه زياد ، الاحنف ، فقال زياد يا أمير المؤمنين ، شخصت إليك أقماما الرية ، أقعدك عن حزين منير ، فقد جعل الله في سمعة فصلك ، بحجر ، المتحيف ، ويكافى به شخص فقال معاوية : مرحبا بكم يا معشر العرب ، أما والله لنس ورقفت بينكم الدعوة ، لقد جمعك الزحف ، إن الله اختارك من امم ، ليختارنا منك ، ثم حفظ عاييك لسك ، بأن نجبر لكم ابدأ تختار عينا المدل ، حتى صفك من الامم ، نصي القصة المصا من

حسبها ، فصوبوا أخلاقكم ، ولا تدسوا تسابكم وأغراضكم ، فإن الحسن
منكم أحسن لتقربكم منه ، وانفسح منكم أفتح ، لفتحكم عنه ، فقال
الأحفب « والله يا أمير المؤمنين ، ما بعدكم منكم قاتلا حربلا ، ورأيا
أصيلا ، ووعدا جميلا ، وإن أحاك راداً لفتح آثاركم فيها ، فستمتع الله
بالأمير والمأمور ، فإنكم كما دل رهير

وما يك من خبر أنوه فإنما نوارنه آباء آلائهم قعد
وهل تبست أخطى إلا وشيخة . تعرض لإلا في مدتها السحلى

١٣٥ - المعتصم وتيمم السدوسى

بن من المين لاسحراً

خرج تيمم السدوسى على المعتصم ، وطهر به وأحضر به السيف
والفيلع وكان تيمم ومبج جميلا ، فأحب المعتصم أن يعرف أين لسنه
من مطرته ؟ فقال له تكلم فقال إنما إذا أدت يا أمير المؤمنين
فأما أقول .

الحمد لله الذى أحسن كل شئ خلقه وبدأ خلق الإنسان
طين ثم جعل نسله من طينة من ماء . هوى ، خير الله لك صدىع

الذين ، ولم يك شعث المسلس ، وأوضح بك سبل الحق ، وأحمد
بك شهاب الباطل إن الدنوب تحرس الألسن العصبية ،
وتعبي الأفتة الصحيحة ، ولقد عصمت الحرية وانقطعت الحجة ،
وساء الظن ، ولم يبق إلا عتوك أو انتقامك ، وأرحو أن يكون
أقربهما مني ، وأسرعهما إلى أسسهما بك وأولاهما ذكرتك
ثم قال .

أرى الموت بين السيف والسهم كما

بـلاحظي حيث ما أتلفت

وأكر طي بك اليوم قاتلي	وأى أمرى مما قصى الله بعدت
وأى امرى يأتى بعدد وحجة	وسيف المايا بين عيبيه مصدت
وما حرجى من أن أموت وإنى	لأنه أن الموت شئ موقت
ولكن خلفى صبية قد تركتهم	وأصك مادهم من حسرة تفتنت
فإن عشت عاشوا سالمين بمصعة	أود الردى عنهم وإن مت موتوا
وكما قاتل لا يبعد الله داره	وأحر حلال بسر وبشمت

فتبسم المعتصم وعفا عنه .

١٣٦ المهدي ويعقوب وأحد عماله

المحبرة الحسنة

سخط المهدي على يعقوب فأحضره وقال يا يعقوب قال
لبيك يا أمير المؤمنين بمسرة مكروب لوجتك ، شرق معصتك
قال ألم أرفع قدرك وأنت حامس ، وأشيد دكرت وأنت هامس ،
وأنبيك من بعد الله تعالى ، بمعنى ما لم أحد عندك صافقة لعله ، ولا قيماً
بشكره ، فكيف رأيت أنه تعالى أصم عليك ورد كيده إليك .
قال . يا أمير المؤمنين ، إن كنت قلت هذا لمتقن وعلم ، فاني معترف
وإن كان لسعيته لساخين ، ونعمته المعبدين ، فأنت أعلم بأكثره ،
وأنا غائب فكم لك ، وعي شريك في المهدي فولا احسب في
دمك ، لألسيك قبض ، لا تشد عليه أزاراً نعم أمر به إلى السجن ،
فولي وهو يقول الوفاء يا أمير المؤمنين كرم ، وبنو دة رحيم ، وما على
العمو دم ، وأنت بالعمو جدير ، والمخاس خليف فأقام في السجن إلى
أن أخرجه الرشيد .

١٣٧ معاوية والنعمان بن العجلان الزرقى

قل الحق ، لا تحس فيه لومة لائم

يُرْوَى أن معاوية بن أبي سفيان كان حالاً وعنده فئة من
الأشراف ، فقال معاوية من كرم الناس أباً وأماً ، وحداً
وحدة وعملاً وعمّة ، ، حالاً وحالاً ، فقام النعمان بن العجلان الزرقى بعد
، أحد بيد الحسن ، فقال هذا أبوه عني ابن أبي طالب ، واه
خاتمة ، وحده رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجدته خديجة ،
وعنه حمزة ، وعمرته هاني ، ابنه أبي طالب ، وخاله القاسم ، وخالته
ريث فهدا هو الشرف الذي لا يهدى ، والفضل الذي لا يبارى ،
فاطر كعب قال النعمان الحق ، ومعاوية إذ ذلك حذيفة المسدس
، أمير المؤمنين ، فكان يجوز أن يُشرفه على سواه ، ولكنه آثر
الحق وقال الحق هم كذا تكون اتهمته والصراحة والحرية

١٣٨ — عبد الله بن همام السلولى

ويريد لاول ابن معاوية

لما توفى معاوية ، قدم عبد الله بن همام السلولى مهنًا ومعريًا ،
فقال يا أمير المؤمنين آجرك الله على الرربة ، وبارك لك فى العظيمة ،
وأعانك على الرعية ، فعمد زريت عظيمًا ، وأعظيت حبيبًا ، فذكر الله
على ما أعطيت ، وأصر على ما رديك ، فقد فتت حليمة الله ،
ومسحت خلافة الله ، فعارقت حليلا ، ووهبت حريلا إدا قصى معاوية
نحبه ، ففقر الله له ذلله ، ووليت الرئاسة ، فأعصيت اسيسية ،
فأوردك الله .. د الشرور ، ووقفك لصيح الأمور ثم أشد .

إصبر .. به فقد فارقت ذائقة .. وادكر حواء الذى المملك أصفاء كا
لارزه أصبح فى الأقوم بمعه .. كما ردت ولا عفى كفند كا
أصحت والى أمر الناس كلهم .. فأتت نزعهم . لله يرعا كا
سمر من كلامه ، وأحسن صلته

١٣٩ عبد الملك وابنه الوليد

قصيدة تالية ، وموعظة تالية

يُروى أن عبد الملك بن مروان ، لما أتى به الوليد دمشق ،
 كتب له بذلك فقال له : يا بني لأنتك صانع قد رستت في المحد
 أصولها ، وأوردت في ملافرها ، وانتشر عبد الله من ذكرها ، فلا
 تهمس من فقد شرف لك مدونه ، وأصاء لك حياؤه فسكني من سوء
 رأي المرء ، وقبح أثره وصحة نفسه أن يهيم بما قد شيد له من
 فضيلة البناء ، وجمع ثمنه ، بك وعرضه لأحرار ، فاب الحر
 لا يرصيه من عرصه غصن ، وحلب أمة قونة ، فمن وتر مهلوب
 وعار بق ولا يجمعك من ذي فضل سمعت إليه ضيعة شيرك أن
 تصطفيه ، من ضيعة ذي العصل شكر تسوحيه وكثر مدحجه
 واستعمل أهل العصل دون أهل الحول ، ولا تفرح إلا عن سحر أو
 خيانة ، وإليك حذر ذك غير أسانك فو الشباب شعبة لهم
 حور وإن نزعك منك على أحد نبي من المال فلا يكن
 حصك إلا من أذن : وإليك رسولك فيما بيني وبينك من

يعلم غنى وعث ، وإذا كتبت كتاباً فأكثر انظر فيه
الكتاب موضع عقل الرجل ، ورسوله موضع عقله .

إذا لم يثبت الله في ما تريده قلبس الخوف إليه سديد
وإن هو لم يبصر لم تلق نصراً وإن عت نصراً وحل قبيل
إن هو لم يرشدك في كل مسلك

صلوات ولو أب اسالك دليل

١٤٠ — المأمون وابنه العباس وامرأة منظلة

الحق حق لا يبيع

جلس المأمون يوماً للنص في شؤون الأمة فحضرت في آخر
الجلسة امرأة وألقت بين يديه

يا خير منصف يهدي له ارشدهً ويا إماماً به قد أشرق الملك
تشكروا إليك عميد القوم زمنةً عده عليها فلم يترك لها صند
وإتر مني صيغى بعد معنها صلحا فترقى عني الأهل والولد
فأطرق المأمون حياء ثم رفع رأسه إليها وهو ينشد :

في دور ما قبل رد الصبر و حلد
عني وقرع من القلب والكبد
هذا أذان صلاة العصر فاستمع
وخصري وخصري في اليوم الذي أعاد
والمحس السبت إن نقص محس لـ
بعضه منه . لا المحس الآخر

قد كان يوم الأحد محس . وكان المسمى . ما حول إليه تلك
المرّة . قد كان : بين خصم - و . قد و . إلى المحس منه .
فأجلسه معها محس الخصم . و . يمشي . و . المستوي .
وكان كلامهم . يعلم كلام المحس . قد . المحس . خصم
رئيس . فقل للمأمور . دعها . فإن الحق نطقها وحرصه . وقد
تشككت . أمم . حتى أشير . في الحلة . وخصرها
على المحس

١٤١ - الكنز والعائرون به

حب الدنيا أس كل حصيلة

كان في غير الأدم ثلاثة أشخاص من نرين ، فوجدوا كنزاً
يتلأأ أمد عتبه ، فكنشوا بجسدهم ، قد حموا أشه طمؤده ،
وسموا من بهم ، فكنشوا ، فوعد ليدع بهم ، فأكله قضى
أحمد ، وبنيهم داه ، فصر في ماله في سوء ، وؤم به ذل :
الصواب أن أدم في الله ، فأكله فبه ، وأورد الكنز
دونهم ، ثم سمع لقبل العمل ، وكان الرجال لأحرار ، مواضعهم على
أنه إذا رجع بالصعام فبلاه ، فبدردا الكنز دونه ، فبصر إليهما
وئاما عليه وقبلاه ، وأكلا من الصعام المسموم ، فوقع في سوء عظيم ،
فلما احتذر بذلك مكان أحد الحكمة مع صدقائه قال لهم مشيراً
إلى الكنز : هذه الدنيا ، فاصبروا كيف قست هؤلاء الثلاثة ،
ونقيت بعدهم

١٤٢ البرغوث والبعوضة

إن يكن "الكلام من قصة الكوكب من ذهب

اجتمع برغوث وبعوضة في ليل حالكة فذلت البعوضة
لبرغوث : إني لأعجب من شأني وشأنك ، أن أفسح منك
لساناً ، وأوضح بياناً ، وأرجع ميراناً ، وأكبر شأناً ، وأكفر
طيراناً ، ومع هذا فله أخصر البصر ، وأحرى المحوج ، ولا
أرأى عبيدة محبودة ، أئمة عن الحق مطرودة ، وأنت تأكل
وتشبع ، وفي بوائع الأعداء تبع ، فذل لها البرغوث : أنت بين
العلم مصطفة ، وعلى مؤسهم مدبرة ، وهأنذا توصلت إلى قوتي ،
نسبتي مكنتي

إن القلبيل من الكلام بأهله حر وإن كثيره ممعوت
مارل ذو صمت وما من إلا بل وما يعاب صموت
إن كال يسطق ناطق من قصة فاصمت در راه الياقوت

١٤٣ - الأرب والاسد

حسن الاحد ل يحي من الاهد ل

كان أسد في أرض وب فنة من الوحوش لم تمنع شيء مما
يها منوها من الأسد إليه وقول له : إليك تصيب
ما الدابة بعد العبد الشديد ، وقد رأيت أن سجدنا ما كنا وسعدت
إليك كل يوم دابة مؤونة عندك . فرصى الأسد بذلك ، ثم
أحدث وحوش بقرع ، حث الله عليه بعن به إليه
وداوس حتى ذلك منه إلى رعة أرنبا ، فأطلقت
إليه بطة حتى جاع وعصب من أين نمت ؟ قالت : . . .
رسول الوحوش إليك ، أسد ،
فأجده في عصا إن هذا ساء الملك أرسلته معي
الوحوش إليه ، فلا تصعبه ، فسك فأفليت إليك
لأنك بحقيقة هذا السؤال فادني

موضع هذا الأسمه فانطلقت معه إلى جُت فيه ماء ، فنظر فرأى
 طله وطل الأرب في الماء ، فوثب إليه ليقاتله ، فغرق في الجب ،
 وانقلبت الأرب إلى الوحوش ، فأعلن صنيعه بالأسمه فخرج كثير
 ينجيهم من ذلك العدو السوء .

١٤٤ مجير أم عامر والضبع

وضع الإحسان في غير موضعه

خرج فتشخص صيغون في البقاء ، فعد دواء ضماً حأت إلى
 مأوى امرئ يسكن تلك الدواحي ، فأقبل عليهم بالسيف مسلوا
 ليسعدهم عنها . فقالوا له : إذا نحمس من صيدنا قال : لأن لم تلتهموا
 عن صيدها لأسمعكم دماءكم ، فتركوه وانصرفوا ، وحمل يسقيها
 الماء وسقيها مؤنة تفرجيدته حتى حست هيتها ، فبينما هو ذات يوم
 نائم عدت عليه صؤله بأسيها ، فشقت بصره وشربت دمه فأشد
 ابن عمه

ومن يصنع المعروف في غير أهله يلاق كالأقبح محب أم عامر

أعد لها لما استحدثت بقربه مع الأمن الدار اللقح الدرير
فأشبعها حتى إذا ما تمكنت فرته بأبياب هذا وأطاع
فقل لدوى المعروف هذا حراء من
يوجهه معروفاً إلى غير شاكر

١٤٥ المأمون وكاتب على حائط قصره

إذا كنت في أمره فكر فيه محباً مع قليل أنت ماض وتركه
أشرف المأمون يوماً على قصره ، فأي امرأ يكسب بفضحة على
حائطه هذين البيتين

يا قصر 'جمع فيك الشؤم والله متى يمشى في أركائك اليوم
يوماً يمشى فيك اليوم من فرحى
أكون أول من يسعدك مرة يوم

فقال بعض حده أحصر هذا الرجل - فتوجه إليه ، وقال له
أحب أمير المؤمنين فقال الرجل سألتك بمرور لرحن ألا تذهب
بي إليه :

فلن قدرت فلا تفعل سوى حسبي من الأدم وحبيب كل من قمت
 قتال الخدم لانه من نوحك حلامع ، فله مثل من يديه قال
 يا أمير المؤمنين : به لا يثنى عليك ما حواد قصرك من حرائر الأموال ،
 وإنى مررت عليه الآن ، أرا حثي ، ولا عائدة لي فيه ، فلو كان خرابا
 ومررت به لم أعدم رحمة غيره ، أليس ، أليس ، ولا يعرف
 من علم من المؤمنين : هل الله قود

قول الله

إذا لم يكن لله في دمه امرئ ، حبيب ، لا حظ ، نبي ، رواها
 وما ذاك من نصر لغير أنه ، حتى سوه فيهموى انتقامها
 فأمر له المؤمن بأب ، ما صرف ، يشد قول شاعر
 وكل امرئ من احسن محمداً ، كل ، يمكن ، يفتت امرئ طش

١٤٦ - شاعر بين يدي بعض الخلفاء .

الخمس عشرة أمثالها

استدعى بعض خلفاء مصر مماء ، ثم كتبه في يوم عيد لإيادته

فصادقهم شاعر في طريقهم على كشفه حبة داهماً إلى الميل ليلاتها
وتسبحهم حتى من برايين يدي الأسيير ، ولع في تعظيمهم ، ثم نظر إلى
ذلك الرجل ، ولحرة على كسبه ، ودل ما حالكت يا هذا ؟
فأشدة ثلاً :

ولم رأيت انتم شئوا رحلهم إلى بحرك احدى أتيت بحرق
فقال : امانوا حربه دها ، فماتت وحدها لرحل ، وفرقه على
الغبراء ، ومع ذلك الخليفة فاسحقصره ، وعنته على دله ، فأشده
تدياً :

يخود حواء الحبرون بالهم ونحن بال الخليلين نجوم
فأحبب الخليفة بحوانه ، وأمر أن تملأ له عشر مرات دهل اشاعر .
الحمد لله ، الحسنة عشر أمثلة .

١٤٧ - القطان والفرد

من اغتصب شيئاً حرم ، ومن سبأ إلى قصة السوء ظم

الخصم قطان قصة حمة واحدا في قسمه ، فتراعا إلى

القد ليقسمها بينهما ، قسم فسم : صغيراً وكبيراً ووضع كلا
 منهما في كفة من ميزانه ، فرجح الكبير ، فسم منه شيئاً بأسمائه
 وسمه ، وهو ينظر أنه يريد ما يوثقه بالصغير ، غير أنه لما كان ما أخذه
 رائداً عن القدر اللازم رجح الصغير طبعاً . ففعل به ما فعله بذلك ، ولم
 يرل هكذا حتى كاد يذهب بهما ، فصاح به القطان : قد رصيت بهما
 القسمة وأعطى ، بقي قال : إذا كنتمارضينما يريد قسمة فان المـال
 لا رعى ، وهو ربح بقسم لقيم الراحي منهم حتى أتى عليهم . فرجع
 القطان . حدثني سبعين بدشد . قال القائل

إذا حال الأمير وكنته وقضى الأرض داهن في القصف
 فوس ثم ويل ثم ويل لقاصي الأرض من (١) أهـ

١٤٨ — المامون والأعرابي

بإعنه في حسن السؤال

جاء أعرابي إلى المأمون وأنشد قائلاً .

(١) هكذا بالأصل والورن معه مكسور وصححه من قاصي السماء اهـ
 مضمونه عيد الوصيف عهد .

إني رأيتك في مسمى سيدى يا ابن الكرام على الجواد السابق
فكسوتنى حلالاً لطائف حسن يرهو على حسن الكميت اللاحق
فقال المأمون : أعطوه حلالاً ورماً . فقال :

وأحرثنى بحريضة مملوءة دهاً وأخرى بالحبب المائق
وحبوتنى بركوبة نجيديّة سوداء تنهص بالفلام الأبق
فأمر له بقة نجيديّة سوداء وغلاماً أربعئة دينار ، ثم قال له
إياك أيها الأعرابي أن ترى مثل هذا اسم مرة أخرى ، فإياك أن نحد
اسماً يمهده ، ويفسده لك .

١٤٩ شعراء مصر عند الوالى

كان من ذنب شعراء مصر أن يأبوا أنواى كل سمة في عيـه
اصحية ليهشوه بالتصايد ، فيملوا احداً ، ويبتغا كانوا لديه إد
هاحت المواصف ، وحدثت ربة ارتخت منها ديار مصر ، فالتفت
الوالى إلى أولئك الشعراء قائلاً لهم هل معكم من يظرف بـيـيماً بشعر

تطمئن به آفت تبا، و تزلزله فرحاً و حوفاً، بكون مصدونه هـ
الزلة، فقال بعضهم مرتجلاً

يا حاكم عقل من الحق متميز لدى الأمام يا من أله الله المحص
مار لولت مصر من كبري لم يه اكبر رفعت من عداك ط ما
في أوال سروراً و من شواقه لك ودها

١٥٠ - ابو دلف وجاره

حد الخبر قبل الح

بوي أن رجلاً كان حراً لأبي دلف بعد أن قد ركنه حجة
وركه دين فادح حتى حرج إلى مع د ه ه طلب ثماً ه ألف
ديار، فقالوا له : إن دناك لانهي كثر من حمالة ديار
فقل نحن، ولكني أيمو بحمالة ه ه سمع حورها بحمالة أخرى
فلن القول حره ه ذاب، ثم نصف دينه ووصله وواساه، وقله در
الساكن

يلوموي أن بعث بالرحس منزلي ولم يملوا حاراً هك يبعص

فلت لهم كفوا الملام فاما صبراتها نعو الديار ونرخص

١٥١ - المهلب بن ابي صفرة وأولاده

الثورة في الاتحاد

لما شرف على الثورة لم يبق من بني صفرة في دؤساء حش
عد انكسرت مروان ، استمدت اربعة لخمعة ، وبذل لهم المصالح
التي تمنعهم من ذلك ، اخرى ثم امرهم بقتل ان رماحهم بمخيمته ،
وتقدم اليه ، ان يتركهم ، واحد آفوا حدة ، مستدنا بصرهم فلم
يقبلوا ، قتل لهم ، ودهر رايهم كل واحد رايه ويكسره
فكسروها يدون كثير عده ، فعد ذلك لم يبق احدوا في مشكم
مشكل هـ الرماح ، فما دمنهم بمخيمته ، ووثقهم بمعدنهم ،
بعضاً ، لا مان مسكه اعداؤهم كغرضاً ، فبدا احتفهم ، تفرقهم
فانه يصف امرهم ، وتنه عن مسكه ، اؤك . ويصديك ، اصاب
الأرواح .

كروا جميعاً ، ان يدانتمى حبس ولا تفرقوا احدا

تأبى الرماح إذا احتتمن تكسراً ويدا افترقن تكسرت أمرا إذا

١٥٢ - التاجر والوالى

الاعتراؤ والإعارة أولى من الاستكثار

كان امرؤ من التجار يستعمل في نهر ، وقد وضع صرة حمراء
لثأله وأموالا كانت معه على شاطئ ذلك النهر فحادثه ثمة
والتقطت الصرة وطارت ، فخرى وراءها ليمشغل منها ما احتلسته
حتى نسي ، لطف حركته ، وسرعة طيراتها ، فكاد يظير عقله ،
وقصد إلى المدة . وأساء بذلك مؤملا منه أن يجده صرته :
فأنه الوالى : نى الأنحاء آل إليها اتجه الحداة ؟ فأومأ إلى بعض
القوى ، فقال له الوالى : اذهب ، أنتى بعد أيام ، فأمره . ثم
أنفذ الوالى إلى رئيس تلك قرية أن أثنى عن أثرى في قريته
الآن بعد أن كان في بؤس . فأنهى إليه . إن فلان كان ضئيل
القدر فأصبح ذروة وبعده كأولى العبي ، فأمره شجاعه ، فلم
انتهى إليه قال له . أين صرة اللآلئ والأموال التى وقعت عندك

يوم كذا ، فقال الرجل في نفسه : علام أذكر والواي عالم بالمسألة
فأقرّ به ، قال : هي غشيه يرميها لم أحد منها ، فغير بعض درهمات
صرفتها في إصلاح شؤوني ، لئلا شئت به محي فيها ، فأبرأ دمت
منها ، وكافأه على صدقه وقد لو أبيت بالصرقة من غير سؤال
منى لأحزنت لك المكافات . ثم رده إلى صاحبه ، وعوض له
ما فقد منه .

١٥٣ - التاجر وابنه الصادق الأمين

الدين المعتمد

أرسل تاجر ابنه إلى بعض عملائه بعصره فيها مبلغ كان متأخر به
عليه من ثمن بعض المصانع ، وفيها هو سائر به ، وقعت منه غنى شطه
نهر ، ولم يشعر بفقده إلا قرب وصوله إلى محل قصده ، وب عوداً على
بـه يدهمت به ، فجلس تحت شجرة دتتاً قتيلاً

رج إلى صديق سيء الحظ ، لا عاضدي سادته ، فأرشني إلى
ضالتي كي أذكر فصلك ونهتني مؤن " صدق إليك المديء المعيد .

يا من برحق في نشأته كلها يا من إليه المشتكى والمفرج
 مالي - وى قرعى لك حيلة - دس ردوتى باب قرق
 طامق وقمى أر صر من الأصراء ، سمع لكاه ، قد نامة
 وسأله عن - لكاه ؟ فنص عليه نصته ، فأخرج الأمير من حريمه
 صرة حسنة فيها لآلى ذهبية ، وقل له : هذه ، فبصر بالولد وقل :
 لا يا مولاي ، فأخرج له أخرى فبصا الخيثة ، وقل : فمن هذه ؟ قل :
 نعم هي بعينها - فأسقطه الأمير بإده ، ووقف بين الأولى بين حراء
 صدقه ، وأشد قول له ثل
 أحسن لعمري من محمد - أسمى شرفاً محمد نوره وتقوى الله ولكرم
 وأرفع الدس عند الله منزلة من لم يكن لحقوق الدس به نصم

١٥٤ - هشام وقتي صغير

من عرف بالله حبه ، لاحظه اعيون النور

وقد على هشام رموس اقتتل ، مجلس لهم ، ودخلوا عليه ،
 وكان فيهم فتى يدعى سنة أربع عشرة سنة ، وكان في رأسه دواة

وعليه عدة ، وفي يده مائة ، فصر إليه هذم ، والتفت طاحمه
وقل له : ما تشاء . مروا أن يدحا على لا دحا حتى الصدى ، فوثب
الفتى بين يديه وقال : يا أمير المؤمنين ، إن دحا على عبدك لم يحط
بقدرك ، ولكمه شرقي ، وإن هؤلاء لو قد قُتِلوا في وأنت يا
وفدوا في أمرهم بوثك ديرة ، من لا كلام شر ، وطناً ، وأنه لا يعرف
مافي عليه إلا بشره . قل لي أمير المؤمنين أن شر شرته
فأعجبه كلامه ، وقل : نرد . قل يا أمير المؤمنين ، نه أنه قد
ممن ثلاث سنة أدركت شجرة ، سنة كانت اللجة ، سنة دقت
العظم ، وفي يديك فصول مل ، يا كاتبه فبرقه على ع . ده ،
و . كاتلم فملا فمسه . شيه ؟ و . كات لك . صدقوا به عليهم ،
قال شه بحري . صدق . ل هشم . صدك . الامار في . حده
عدراً ، وأمره بالصلاة الجارية

١٥٥ - الحجاج وعامله

لا تقصروا ، لادركه على أدائك فانهم حلقه الرمان غير رماكم

لما بولى الحجاج شئون العراق أمر مرهوسه أن يطوف بالليل ،
فمن وحده بمذبحه ضرب عنقه ، تصاف ليلة فوجد ثلاثة صبيان ،
وأحاط بهم وسألهم : من أنت ، حتى حالته أواخر الرئيس ؟
فقال الأول :

أنا ابن الذي دانت لرقابك ما بين يديها وهشمتها
تأني إليه الرغب صاعده يحد من مطا ومن دمه
فأمسك من قتله ، قال له من ذاك الأمير

وقال الثاني

أنا ابن ابدي لا ينز ، انه قد مره
تري المساس فواحد لي ضاع ، منهم قيام حول وقوعه

فتأخر عن قتله ، وقال : بعد من شراف العرب

وقال الثالث :

أنا ابن الذي خاض الصفوف بمرمه وقومها ياسيف حتى استقدمت
ركابه لا تفت رحلاه عنهما إذا انليل في يوم الكريمة ولت
فترك قتله وقار : لعله من شعراء العرب .

فما أصبح رفع أمرهم إلى الحجاج ، فأحضرهم وكشف عن حاتم
فأدركه ابن حجاج ، وثناني ابن هلال ، والثالث ابن حائك .
فتعجب الحجاج من قصصهم ، وقال لحملائه : علموا أولادكم الأدب ،
فلولا قصصهم لصربت أعناقهم ثم طلقهم وأنتد .

كن ابن من شئت ، اكذب ذبا

يعنيك محمد — دود من الذهب

بن النقي من يقول دود . ليس النقي من يقول كان أبي



١٥٦ — محمد بن هلال والمعمّر

حدثنا المعمّر بن عمار قال

قال محمد بن هلال ، بعث بي المعمّر ، سائلاً بطلب مني بعتة
مسرحة ، ولم تكن منزلة عدي مني من ذلك ، فرددت الرسالة ولم
أجبه عنها ، ثم إنه بعثنا إلى ودي ضرها مكروب :

يا بني سائل ذو حاجة من معيته من اليوم سؤالا لا يكون لعا
فإنك لا تدري إذا جاء سائل أنت بما تحببه أو هو أسما

فأعنتها إليه من مسرحة مكروب ، فبعثت جواباً ، حتى ضرب الدهر
ضربانه فمصر فملا ، وهو المعمّر ، فكنت إذ ذاك متولياً ،
شديت فأسنى ، وأبى من أسحصى إلى السيرة ، فرددت عليه
وأنا لا أشك في قوتي ، ففعلت من سوءه على يده ، ففعلت وأكرمني
يأماً وأنا من شؤبه متعجب ، فله كان بعد أيام فث من مجلسه
مبصره فأنعمي إباحب وصال الوزير ، يريد أن يخلو بك ، فلما خلا
بجلسه استدعاني ، وأمر إلى دحض من شئت

قضى وعد ، ومعها الرسالة بينهما ، فلما أتت قرأت بحيث يسمع (يا ليتني
مت قبل هذا وكنت نساء مسياً) ، فقال لي لا مراع ، أو قد كنت على
سوء فمالك حتى لا تستصغر بعد هذا امر ، ولا تطرح مراعاة مواعيد ،
فيصير الدهر لك غير صاحب ، وله كبر ، العمل لأحلافك مهبطاً ، ثم
جئ على ووصلني وردني إلى مصي
وما أحسن قول قائل

لا تحقرن امرأ قد كان داحمة فكرو صيغ من الأقوام قد رأيت
فرب قوم حمودهم فلي زعم أهلاً خدمت صرور لب رؤس

١٥٧ - انو شروان وولي عهد

لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه

لم أراد أن شروان شروان ولي عهد استر وليه في ذلك ،
فكل ذكر عينا لا يستحق به الملك ، فمن قائل لا يصح للملك إلا
قصير ، وذلك مما يذهب بهاء الملك ، فقد أنه شروان محتج لا يكثر
يرى إلا راكمنا : حالاً على مريه ، فلا يظهر عليه ذلك ، ومن قائل

(١١ الفرد العظم)

إنه ابن رومية ، والمالك إذا كان ابن أمة نقضه ذلك في أعين الناس ، فقال أنو شروان محتجاً إن الأبناء يدسون إلى آبائهم ، ولا يدسون إلى الأمهات ، فلا يصرف ما قلت ، فقال للمردان ، إن فيه عيباً ، وهو أنه سمع للناس فقال أنو شروان عن ذلك هذا هو العيب الذي لا منسج معه ، ولا عذر عنه ، والداء الذي لا يبرأ له ، فقد قيل من كان لا يحب الخير للناس ويرتصيه فلا خير فيه

١٥٨ امرؤ القيس وقصر الروم والسمومل

لا يبي بالعمود ، إلا كل حرّ مهبود

لما أراد امرؤ القيس المضي إلى قصر الروم أودع عند السمومل دروعاً وسلاحاً وأمنعة تسوى من المنار ثمانية ألف دينار ، فمات امرؤ قيس أرسل قيسر يطلب الأشياء المودعة عند السمومل ، فقال : لا أدفعها إلا لستحقها ، ولا أء-ر بدمتي ، ولا أخوان مائتي ولا أترك الوفاء الواجب عليّ ، ففقد قصر قيسر بغيره ، ففسخ السمومل في حصمه ،

فخضره قيصر واتخذ ولده أميراً ، وقال لـ سموع : إن ولدك هاهو
 معي ، فان سمعت إلى الدعاء والسلاح في الأمرى اتقيس عمـ ذلك
 سلمت إليك ولدك ورحلت سلمت ، وبن امتعت من ذلك ذبحت ولدك
 وأدت تدبير ، فاحترأ به ، شئت ، فقال سموع : ما كنت لأخطر
 دماي ، وأتعلن وقائي ، فاصبر ما شئت ، فبيع ولده وهو يضر ، ثم
 صعد عن الحصن ورجع حذراً ، فوجد المومس وحضرت ورثة امرى
 القيس سالم إلى امروع والسلاح ، ورأى حبط دمه ، ورعاية
 وفائه ، أحب إليه من حبه ولده وبناته ، ومن وقت صارت الأمثال
 تعبر بالسموع في الوفاء ، وقد قال في قصيدته المشهورة -

إذا المرء لم يلبس من لؤمه ثوبه وكل رداء برتديه جميل
 وإن هو لم يحمى على ناموس صيده فلبس إلى حين الله سبيل

الباب الثاني

في الألف اللينة وفيه خمسة مسحوت

المبحث الأول

الألف اللينة هي ساكنة التي قاله فتحة نحو . مي ، ملا ، ولها
موضعان : الوسط والآخر
نحو في الوسط فتحة . لنا مطاع سواء كان توسطها أصليا ،
نحو قال عامر ، أو كان "وسط عارضا" ، نحو ذلك بمشاق ،
و نحو إلام وسلاء وحنا . ويشتبه

(١) التوسط لعارض بأن دخلت إو وعلى وحتى على ما لاستعمالية التي لم تصل بها
السكت كما مثل ، فإن اتصلت بها السكت بقيت الأحرف الثلاثة مكتوبة بالياء نحو :
إلى مه وعلى مه ، وحتى مه ، ونقصى مه وكذا إذا دخل حرف منها على استعمال
آخر غير ما ، تبقى الأحرف الثلاثة مكتوبة بالياء نحو إلى ماذا وعلى ماذا . وحتى
ماذا ، أو دخلت حتى على ضمير نحو . هناك ، فإن دخلت على الظاهر كتبت بالياء
نحو حتى مطيع العجر أو اتصل الفعل بضمير لمفعول ولم يكن قبل الألف همزة نحو .

المبحث الثاني

الألف تى فى الآخر تكتب لثا فى مواضع .

١ إذا كانت فى حروف المعانى نحو : لولا ، ولوما ، وألا ، وكلا ، وإدا ، وحلا ، عدا ، وحاشا ، غير أربعة من تكتب بالياء وهى إلى ، وعلى ، وحتى ، وبى . لإمالة الأخير ، أصلا الألف ماء عند الاتصال بالضمير فى الثلاثة قبله

٢ أو كانت فى الأسماء المفعلة نحو : أنا ، دأ ، وميت ، وهذا غير خمسة تكتب بالياء ، وهى : تى ، وثى ، ولدى ، وأولى (اسم إشارة) واللى (اسم موصول)

٣ أو كانت ألف العوض المبدية من ياء المنكسب فى المبادئ ،

بمواضع كان قبلها همزة حذفت وعوض عنها مدة نحو : رآه . أو أصل الاسم بصير ولم يكن قبل الألف همزة نحو : عصاه فتاء ، لأن كان قبل الألف همزة نحو : لآى حذفت الألف وعوض عنها مدة فتقول : لآه ، أى ثورده . واعلم أن الفصل بين الفعل وضمير المفعول بنون الوقاية لا يخرج عن الاتصال نحو : رماني بخلاف رمى لى ونادى لى

وَألف المدحوب والمستغث به نحو ماعلاما ، واولما ، ياربنا

٤ - أو كانت مقلدة عن الواو في الاسم وأعمل الثلاثين نجمة
عصا ، ودرا (٢) ، وصم ، ودع

٥ - أو كانت في الأسماء الأعممية مطافاً سواء كانت ثلاثية أو
غير ثلاثية ، وسواء أكانت أسماء أشجار أو بلاد أو طيور أو حيوان ،
أو غير ذلك ، نحو : أعاء ، وبه ، ده ، ورليح ، وطنطا ، وشعرا ، وطهف ،
وبنه ، وألدا ، وروسيه ، وبعا ، وموسيق ، ويسمى من ذلك أربعة
أسماء تكتب بالياء ، وهي : موسى ، وعيسى ، وكسرى ، وبجاري

٦ - كل ما حتم بألف قلب ماء ، وهو غير تام مثل : استحبنا ، أحياء ،
سجاياء ، ريا ، بجيا ، روماء ، تر يا

واعلم يكتب بالهـ مثل بجي ، ب .

(١) وشملها ألف الإطلاق والاشاع والمبدلة من نون التوكيد والمبدلة
من التنوين وفقاً حال النصب . والمبدلة من نون إذا الواقعة في الجذرة
والجواب وكذا المبدلة من هاء التأنيث

(٢) وحالف الكوفيون فككتبوا مصموم الأول ومكسوره نالها

المبحث الثالث

الألف التي في الآخر ككتب ياء في موصفين

١ - إذا كانت مقلدة عن اليباء في الاسم والعمل الثلاثين نحو

سمى الهتي

٢ - أو كانت في الأسماء والأفعال الرباعية ، فافرقها نحو

صمري ، كبرى ، سس ، عداري ، أغشي ، كي ، آوى ، اهتدي ،

استمعي^(١)

المبحث الرابع

تعرف الألف المنهضة عن واو أو عن ياء أو عنهما من كتب

اللغة ، وأفواه الله ، ، غير أنه يمكن معرفة ذلك تقريباً (في الأسماء)

بنشئتها أو جمعها جمع مؤنث سالما ، فان جاءت الواو فيها ، علم أن

الألف في المفرد مقلدة عن واو ، فكتب فيه ألما وحوما نحو

(١) عالم نكس قيل لياء مثلها ، وإلا كنت ألما ، نحو ديا ويحيا -

إلا ما كان علما ، فيكتب بالياء لجمعه نحو : يحيي - كما تقدم .

وعص وفت ، فتور في ثلثيته . عصا ان وقطار ، في حمسه .
عصوات وقطوات .

وإن حاصب آية ، بهم علم أن الألف في المفرد منقلبة عن ياء ،
فتكتب فيه ياء وجوبا نحو : فتى ، ورحى ، وحصى ، فتور في شايته :
فتيان ورحيان . . حصون ، في حمه ، فدت ، ورحيات ،
وخصبت .

(في الأفعال) بمصادرهما أو بإساده إلى صير الرفع المتحرك (١)
أما إساده إلى ألف الإثنية ، فاحداث الواو في هذه الألف الثلاثة
علم أن الألف في العمل منقلبة عن واو ، فتكتب ألفا وجوبا نحو :
(دع) فتقول : دعوت ، ودعاه ، وإن حدث آية في الثلاثة السابقة
علم أن الألف في العمل منقلبة عن ياء ، وتكتب فيه ياء وجوبا نحو
(رمى) ، فتقول : رميت ، رميه ، ورمى .

وإن حدث ثلاثة بالواو والياء ، علم أن الألف في العمل منقلبة
عنهما نحو : ، فتقول : عرفت ، وعرفت ، وعروا ، وعريا ،

(١) التاء والنون : ، ونا ، نحو دعوت دعونا دعونا

ومنه : كـ ، و صفا ، و حـ ، ، و حنى ، و عى ، و نى ، و حلا ،
وطحا ، و دى .

المبحث الخامس

يومد فى الاسم وامل ثلاثين حصة أمد يستدل بها
على أن الألف مقلمة من باء وهى
١ . الإمالة ، وهى حركة الفتحة : كسرة ، نحو
كفى الذى ^(١)

٢ . واقتتاح الكلمة بواو نحو : وعى الورى .

٣ . وتوسط الواو فى الكلمة نحو : عوى الهوى

٤ . واقتتاح الكلمة بهمزة نحو : أبى فمى الأرى

٥ . وتوسط الهمة فى كلمة ^(٢) نحو : أى لآى ^(٣)

(١) بمعنى انطروا الجود والثلل (٢) إلا ستة أفعال . وهى بأى . وداى
وسأى . وشأى . وماى وبأى . فاما جات بالو و والياء لكن يمنع أن
تكتب ألم كراهه اجتماع المثبتين ولا يصح أن يستغنى عن رسم الياء بمدة
يوضع فوق الألف إلا فى حالة ما إذا اتصل بها ضمير المفعول نحو ماء
(٣) الثور انوحنى

الباب الثالث

في تقسيم الكلام إلى ما يجب فصله وما يجب وصله

١ - الفصل هو كتابة الكلمة على أفرادها منقطعة عما قبلها ، وما بعدها .

٢ - والوصل هو حمل الكلمات فأكثر بمنزلة كلمة واحدة

٣ وكل كلمة يصح تقدير الابداء بها ، أو وقف عليها ، يجب كتابتها مفصلة عن مثلها وذلك كالاستثناء ، الصهرة ، والجار والمفعلة مطلقاً سواء كانت للرفع أو للنصب ، وفي كل منها لا ينصل شيء من الأسماء . ولا من الأفعال ، ولا من الحروف التي تريد على حرف بخلاف التي تكون على حرف واحد ، فيجب وصلها بها (١)

(١) ومن ذلك يبر أن من الخطأ مدغمه بعض الكتاب وهو وصل الكلمات الآتية بعضها ، نحو . وترجعه فيترجم . أنا الله وغير ذلك والصواب فصلها عن بعضها لأن كلامها يبدأ به . ويوقف عليه .

٤ - وكل كلمة يبتدأ بها ، ولا يوقف عليها ، أو يوقف عليها ،
ولا يبتدأ بها بحب وصلها بغيرها ، والوصل يصيرها كـ . ثم تنص
به ، وفي هذا الدرس حصة مباحث

المبحث الاول

الكلمات في يبتدأ بها ، ولا يوقف عليها ، صـ . وما
بعدها ، وهي .

٢ - الحروف المردة وصـ . كـ . و . ا واللام والكاف
والفاء والسين ، نعم : غير بلا عن كلمة فلا تمر

٣ - وأل نحو : المكتبة ، ما ، به ، مع ، الفصل ، الوطن .

٤ - وطريف المصافاة إلى إذ المتوالة قنوين عوض نحو وقت

يوشد ، ليتشد ، صديقه ، ساعد

٥ - وأول المركب المزجي نحو بعلبك ، معه ، يكر ، إلا

أحد عشر وأحواله

٦ - وما ركب مع كلمة (مائة) من الأحاد المصافاة إليها ،

ونحو . ثمانية ، وأربعة ، خمسة ، وسبعة ، وثمانية ، وتسعة (١) .

٦ - ونحو . حدة

المبحث الثاني

الكلمات التي يوقف عليها ، ولا يمد . : تصل . بـ . قبلها
و .

١ - اصهار المتصلة (٢) بأقسامها نحو . كتبت ، كتبها ،
كتبت ، أكرمى ، أكرمت ، أكرمك ، إني ، إنا ، إليك ،
غلامي ، غلامنا ، غلامك الخ (٣)

(١) وصلوا ذلك للتخفيف . واعلم أنه إذا أصبحت الكسور إلى المائة ،
فلا توصل بها . نحو : ثلث مائة وربيع مائة وخمسة مائة مضمومة الأوائل .
تفصل للتمييز بين الآحاد والكسور .

(٢) هذا إذا لم يقصد أمثلها . فإن قصد لفظها صارت كالاستماء الطاهرة .
فلا توصل إلا بالجرود المفردة كتقولهم : كتبت ها . وصلة هذا الإشارية
لحذف الفها ما لم تكن بعد دال كاف . وإلا فصلت دالها

(٣) ونحو الصهار المتصلة منه وثلاثون صدير إثنا عشر مصصة الفعل .
وإثنا عشر متصلة بالاسم وإثنا عشر متصلة بالحرف

٢ - وعلامة المايث ، نجم ، المرأة كتبت

٣. علامة التسمية نحو: إن الرجلين لهما

۴۔ علامۃ الحمر اسم اللہ ذکر، الماوث نمبر ۱۰۱ میں مؤید ہے۔

وإن المؤمنين لمحدث

٥ - ويؤيد التوكيد وعندها من الحروف المدد وضماً نحو

ليجعت في محله ، تسعون بالمائة ، ذلك في كثره تشكروا
في الارض

المبحث الثالث

۱۰ کلام الہی محبت قصہ بعض کلامیوں میں مآخری و

أحوال خاصة بها وهي لفظة «موسم» أو «موسم»

مألاولى (م) و بقى إلى اتميه و حرفيه ، و أنه هو الاصلية حسنة

استقامية : وشم عليه : محبته ، صفة : موصوفه

فأولاً الاستمعية ، وهي توصف ببعض حروف الجر ، وهي

[illegible]

تشکو، الاممہ کسل، عتم، بنت ملوک، سلام تسدیم و غیر تداکر،

حسام تهنون ، بيم أكافك ، لم لا تحترم إخوانك
وتوصل أيضاً بالاسم المصنف إلـ نحو . بمقتضـ فعلت كذا (١)
وإذا لحقت هذه السكت ، الاستهامية فعلت نحو إلى به تنكس ،
ونحو على به تعتمد ، ونحو يفتنى به صر به .

ثانياً . شرطية نحو وما فعلوا من خير بعده الله فلا توصل
شيء لأن ط عارضة وهي مصدر

رمانية نحو فما استغوا لكم ، فاستقيموا لهم
وعبر رمانية نحو وما فعلوا من خير بعده الله

ثالثاً . موصولة نحو وما فعلوا من الخير وهي لا توصل شيء
أيضاً لأن لها الصدارة

(١) ولأجل الاتصال تحذف ألف د ما ، فيما ذكر ، وتحذف أيضاً ون
من وع لا د ما في كلمة د ما ، وتكتب الياء ألفاً في إلى وعلى وحق
وعمتنى التوطلا . وإذا ركبت ما مع د لا توصل بما قبلها نحو ماذا
دنه . إذا وقعت ما من فعلين سبقهما ع ، أو دراية أو عار احتملت
الموصولة والاستهامية والمصدرية نحو : الله يعلم ما بدون وما تنكتمون
ولا أدري ما يفعل بي ولا بكم ، ولنظـ نفس ما فعلت احد

رابعاً . الموصولة (١) ، ومعناها الذي ، نحو . إن ما قلته ملبح
فتنصل عما قبلها إن لم يكن كلمة من أو عن أو في أو حتى فتتصل بها كما
تنصل بالحروف المفردة نحو : لاسيا

خامساً : المفعلة الموصولة بمجرد أو بحملة ومعها شيء ، نحو . رب
ما حسن لديك قببح عند غيرك ، ، نحو . رب ما عذ عندك مدموم
عند غيرك وحكم حكيم الموصولة .

بجلاف ما إذا وقعت مفعلة لما قبلها فتتصل ، فالتقدير : اتعقير
نحو . أعطيه عصية م . وتعصم نحو . الأمر م . مع قصير أنه ،
والتم مع نحو . ابر القلم م . أي نوعاً من أنواع البري

وتنصل بها م بضم إذا كسرت عينا وأدعت إحدى اليمين
في الأخرى نحو . نعم مضكم به . وإذا لم كسر عينا لا توصل نحو :
نعم م يقول الأدب

(١) قال أبو البقاء . إذا وقعت وما قبل ليس أو لا أو لم أو بعد إلا في
موصولة نحو : قال سبحانه ما يكون لي ن أقول ما ليس لي بحق إن كنت
قله فقد علمته وأعلم من الله ما لا تعلمون قالوا لا أعلم لنا إلا ما علمنا .

المبحث الرابع

أنواع (ما) الحرفية حصة أيضا ، وكافة وراثية ومبشبه
ومصدرية .

فأولا الدفية نحو : ومحمد إلا رسول ، وحكمها أن تنصل عما
قبلها إذا كان غير الحروف المفردة .

ثانياً الكافة عن المعدل وهي ثلاثة أنواع
" ككافة عن محل الرفع . وتوصل بطل ، وفق ، وكثير ، وحل
نحو : طالما صحتك ، وقدمنا انصحت

والكافة عن محل النصب . الرفع ، . وتوصل إلى : وأخوانها ، نحو :
إنما يوحى إلى الله ، أو ككافة عن واحد : كأنه يساقون إلى الموت لكننا
أسعينا لهم مؤثرا

والكافة عن محل الجر . وتوصل برب : وربما إشارة
أبلغ من عذرة : وتوصل بالظروف : حبس ، وبين : وقيل -
نحو : وداني حنتاراني ، بيننا : مرة : شارب : كذا ، وقدم : حب
منزل فلا تلبس أحى .

ثالثاً تبييه ، لا تنصل ما يلقطه متى : ، وأبان وشتان : ، هكذا
بالأصل والظاهر في صحته هكذا لا تنصل ما يلقطه من ريان ، وشا فليجر
أو مصححه عيد الوصيف محمد

ثالثاً الرتبة عـ سير الكفاة ، وهي التي تقع بين بعض العوام
ومعصوما ، فالواقعة بين الخار والمحور توصل بين وعن ، ونهدف
بونها ، نحو عما قليل مما حظيهم ، الواقعة بين المتضايقين توصل بما
قبلها ، نحو بما الأحسن قضيت ، الواقعة بعد كي وبعد أداة اشترط
(إن ، وإن ، وأي ، وحبنا ، كيما) توصل بها نحو : احبها كما نهور
بالتفهم ، أينما يتوجه المسلم بقى اكرماً ، كيما كى بكى قريبك
وإذا وضعت بأن اشربية نهدف بونها ، نحو قوله تعالى (إنما يعلن
عندك الكبر أحد ما أو كلاهما فلا تقل لها أف) .

رابعاً - المهيئة وهي التي تهيئ رب فاحول على الفعل ، فتوصل
بها نحو . ربما يود الذين كفروا

خامساً - المصدرية ، وهي التي تسلك مع ما بعدها بمصدر نحو :
اجلس كما جلس الأمير أي كجلوسه

وهي توصل بكامة كل المصونة على الطرفين بمعنى كل

وقت ، أو كل مرة ، نحو . كلما أضاء لهم شواغيه ؛ كلما درنئ
أكرمته .

وتوصل بمثل ، نحو . إنه لحق مثلاً أنكم نطقون . كوفشا
مثلاً كوفشتم .

وتوصل بربث بمعنى مدة أو مقدار ، نحو . ما وقت عبده إلا ربثها
كتب الجواب .

وتوصل مطلقاً سواء أخصت موصولة أو موصوفة أو رائدة بكلمة
بمعنى مثل نحو : كوفي . المنهد لاسياً^(١) محمود

(١) تستعمل سيبويه في الاستثناء ترجيح ما بعده على ما قبلها ،
فقولك لاسياً محمود في جملة . ذكرى . المنهدون لاسياً محمود ، بعد أن تكلمنا
محمود أعظم من غيره ، وتستعمل بمعنى للسوية ، والشبيهة بحرف . كوفي .
المنهدون سيبياً محمود . أى مثل محمود

وإنه ، إذ استعملت الكلمة في غير موضعها بأن فصلناها نحو قولك
(تخوف الآلات من ما للحرورة) فجاء فصلها عما قبلها أى لا يلاحق في مثل
هذه الحانة وصل ما بين ، وقس على ذلك ما يوصل من الكلام بغيره .

المبحث الخامس

الثانية (من) سواء أكانت استهوائية أو موصولة ، أو موصوفة ،
أو شرطية توصل بمن وعن الخارتين ، وتهدف نونها للاندغام ، نحو :
من اشتريت هذا ؟ وقد أحدثت من أحدث منه من أجد ، أحد ، عن
تأل : ، وتوصل الاستهوائية بكلمة (و) أيضاً نحو : فيمن نزع ؟
وإدراجات إحدى هذه الكلمات بعد (من) وحدها نحو : من من
هؤلاء نزع ؟ ولا توصل بـ مع ، ولا بـ كـ ، ولا بـ أن ، ولا بصير ؛
ولا باسم إشارة

الثالثة : إن الشرطية ، وهي توصل بكلمة (لا) وتـ وـ ونـها
للاندغام نحو : إلا تصروه فقد نصره الله . إلا تعاوه تذكر قصة
بجلاف لم ولن ، فلا توصل بما بين المكمورة والافتوحة نحو
وإن لم تفعل فما بلغت رسالته . ونحو : يجيب أن لن يقار
عليه أحد

الرابعة : أن المصدرية الخاصة للعلل ، وتوصل بكلمة (لا) ،
وتهدف نونها سواء تقامت عليها اللام الهمجية نحو : لا يعلم

أهل الكتاب ، أم لم تنفقه نحو . يحب ألا تنهوا في الوجب عبادت
 . يحب انصاف بشر . يور إذا كانت (ن) ليست معاصرة . صفة
 بأن كانت محففة من اثنين نحو : أنه قد أن لا إله إلا الله ، طاعت أن
 لا حروف شبيهة أو كانت مفردة نحو نشر عليك أن لا تحدى ولا
 تعرفى ، وكذا لا تفضل لا (بكى) ولا (بيل) ولا (يهال) نحو :
 كى لا يكون عليك حرج ، ونحو كلا من لا تذكر موتا اينهم ونحو .
 هل لا يقال كذا ، وأما كلمة هلا فى نحو هلا كنت لأحييت ؟
 هى كلمة بسيطة ، موضوعة للتخصيص ليست مركبة من
 هل ولا



الباب الرابع

في الحروف التي تراد في الكلمات

وقيه ثلاث مساحت

المبحث الاول

تراد همزة الوصل سمعاً في أل في الائمة اشرة (ابن وايمية
وابنهم ، واسم ، وامرؤ ، وامرؤ ، وامرؤ ، وامرؤ ، وامرؤ ،
وابن) ، وتراد قياساً في المصادر المسعة وما تصرف منها من فعل
بالأمر والمأخى وهي ثلاثة الحاسية (افعلز ، وفعال وافعللا)
واسنة السداسية (استعمال ، افعلار ، افعللال افعلوال ،
افعللالا ، افعللالا)

وتراد الألف في الوسط أو في الطرف ، ولا يعلق بها أصلا
فتراد في الوسط في كلمة (مائة) وتطرّد الزيادة في حالة التثنية نحو
مئتان ، وفي حالة التركيب مع الأحاد نحو : ثمانمائة ، وأربعمائة
وخمسمائة . وستائة ، وسمائة ، وثمانمائة ، وتسعمائة . ولا تراد
في الجمع نحو مئوب . ومئت . ولا في النسبة إلى مائة ، نحو
مئبي

وتراد في طرف بمدا والصغير المتطرفة ^(١) في الفعل الماضي
نحو : صكتوا أكلوا ، اجتهدوا وفي الأمر نحو اكتبوا ، كلوا
وفي المضارع المحذوف الون لئاصب أو جارم نحو : قال لم تفعلوا
وان تفعلوا . بخلاف جمع المذكر السالم ، والماحق به نحو .
مهمدسو المدينة على ضفتي النيل ، ونحو . هم أولو الفصول وديو
السبق فلا تكتب ألف بعد الواو كالألا يكتب أيضا بعد واو

(١) بعض الكتاب يريد ألفا بعد كل واو متطرفة سواء كانت في فعل
أو اسم وهذا من الخطأ فنخص إذ أن زيادة الآب متعصبة بواو الصغير المتطرفة
في العمل بخلاف واو الامة فلا تراد بعدما ألف نحو : يدعو محمد . واعلم
أنك إذا قلت العلاء علواهم غيرهم . وجعلت هم صدير رفع مؤكد للواو .
فاكتب الآب بعد الواو ، وان قلت . ربوا الأحداث وعلوهم الواجب
عليهم ، فلا تكتب الألف لأن هم معون . فلا يصل بينه وبين ما قبله

الأسماء الخمسة نحو : جاء أبو منصور وكذا بعدواو الاشباع نحو .
هو حضروا

ويراد في الشعر ألف لينة يقال لها : ألف الأطلاق ، وهذه ينطق
بها وتسكون في آخر البيت لصورة القافية كاللألف التي في كلمة
(شهدا) في البيت الآتي .

وكم لكم يا بني الزهراء من شرف عال به الله في قرآن قد شهد

وتراد الألف في آخر المصنوع المدون نحو : قرأت كتابا -
بشرط ألا يكون منهيًا ببناء الأبيث المربوطة ، أو بهجرة مكتوبة
فوق ألف أو بهجرة قبلها ألف ، وألا يسكون . فنصرا

المبحث الثاني

فرا داء ساكنة في اطراف نسمي هاء السكت بعد كل
متحرك الآخر بحركة غير إعرابية لأجل الوقف عليها ، وتلفظ
لعطفاً في حالة اللزج ، وزيادتها إما واحدة أو جائزة ، فتجب
زيادتها في الكلمات الآتية .

١ — في الأمر من اللغيف المرفوق ^{١٠} لكونه يصير على حرف واحد، شرط ألا يكون مسوقاً بقه أو واو، ولا يكون وفي وفي

وكذا في الأمر من رأى نحه ره نفسك ولا نره عندك

٢ — في كنة (ما) الاستفهامية المحرورة بالاصافة إذا وقف عليها نحو بمنقضى مه فعلت كذا، ويجوز زيادة الهاء أو تركها في الكلمات الآتية

١ — في الأمر من اللغيف المرفوق إذا أكد بالواو أو سفته طاء أو واو نحو: في نفسك، أوقه نفسك، أوقن نفسك أوقه نفسك، وكذا مصارعه المحرور نحو لم يم كامل يوعده أو لم يفه يوعده

٢ — في الأمر من الناقص ^{١٢} ومصارعه المحرور نحو اسمه في طلب المعالي، وإن لم تسعه فقد أخصات

(١) اللغيف المرفوق هو ما فوّقه ولا مة من حروف الالة نحو . وفي وفي

(٢) الناقص ما لامة حرف تلة نحو : غرا وري سعي

٣ - في كلمة (ما) الاستفهامية المحرورة بأحد حروف الجر نحو
له أضعت وقتك سدى ، عمه تسأل .

٤ - في الاسم المنتهى بحرف علة مثل . هو ، وهى ، نحو ، وما أدراك
ما هيه

٥ - فيما آخره ياء المتكلم مثل . الى وسلطاني نحو : ما أمتى عى
ماليه ، هلك عى سلطانيه .

٦ - في الاسماء والباءة نحو . ياعوثاه ، يا فتاه ، يا ويلتاه ،
واولدها ، واحرق قلعه

المبحث الثالث

تراد الواو في الوسط وفى الطرف ، ولا يصدق بها أصلاً ، فتراد
في الوسط في اسكت الالية

١ - في "ولاء" (مالمذ) ، وأولى (مالتصر) اسماً إشارة مطلقاً نحو
ولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون .

٢- في أولو (المرفوعة) أو أولى (المصونة أو المحورة) بمعنى أصحاب نحو . أولئك هم أولوا الألب ، إن في ذلك لآيات لأولى النهى

٣- في أولات بمعنى صاحبات نحو : وأولات الأحمال

وثراد في الطرف في اسم (عمره) بشرط أن يكون علماً لم يصف لضمير ، ولم تقع في قافية ولم يصغر ، ولا يحـ لى بال ، ولا منسوباً ، ولا منصوباً موصوفاً ، فإن كان منصوباً غير موصوفٍ فتراد الو أو متعاً من التباسه بعمر الممنوع من الصرف نحو . إن عمرو بن العاص هو الذى فتح مصر في عهد عمر بن الخطاب

وإن ادوار سقط بها بعد ميم الجمع لتدل على إشباع ضمها ويقال لها وار العلة نحو قول الشاعر :

واخوان نحدثهم	دروها	ولكن للآدى
وخلتهم	سهاماً صائبات	فكانوها ولكن في فؤادى
نحدثكم درساً	حصبياً لتدفعوا	مال اعدا عى فكستم تصلها
وقد كست رجومكم	خير مصر	على حين حدلان اليمين شملها
فان كنتمو لم تحفظوا	المودنى	دما فكونوا لاساها ولا ل

الباب الخامس

في الحروف التي تحذف من الكلمات

يحذف من الكتابة عالياً بحذف تسعة حروف ، وهي : همزة
الوصل ، وهمزة القطع ، والألف الائية ، والواو ، والياء ، والتاء ، واللام ،
والميم ، والنون .
وفي هذا الباب ثمانية مباحث :

المبحث الأول

تحذف همزة الوصل في الكلمات الائية ، وهي

١ - من كلمة (أل) في حالتين :

أولاً : إذا دخلت عليها همزة الاستفهام لأن تلك تقلب^١
مدا بعد هذه ، وتكتب على همزة الاستفهام علامة نسي مدة

وصورتها هكذا (آ) نحو آلم أقص أم المال ؟ آجل هل شر
أم الفقر ؟

ثانياً. إذا دخلت عليها لام المفعولة أو المكسورة^(١) نحو . لعلم
مع الفقر خبر من الجهل مع الغنى ، ونحو : حصرت لعنونة والهدف
هنا هو خطأ ولعنا .

٢ من المصادر وأفعال الماضي ، خطأ ولعنا إذا دخلت عليها
همزة الاستفهام ، نحو . استعمرت لهم أم لم تستعمر أصعب السمات على
العين ، استكدرآ على من هو أم ملك ، اضطراباً فعلت كذا أم
احتياطاً ؟ .

٣ من كلمة (اسم) حرف ولعنا في حالين
أولاً إذا دخلت عليها همزة الاستفهام نحو نسيتك على أم خالد ؟
أسم أخيك محمود ؟

ثانياً إذا كانت كلمة (اسم) في البسمة المنكوبة بشرط

(١) لا تخف الهمزة من أل ، التي هي جزء من الكلمة عند دخول في
اللام عليها نحو التقاء الثقات التماس تحول قصدتك لالتماس معروك

ذكرها كاملة بلا متعلق قسماً ، أو مدحاً ، فإن ذكر المتعلق ، أو لم
ذكر البسطة تمامها فلا حذف نحو أنتك باسم الله الرحمن الرحيم ،
باسم الله الرحمن الرحيم أفسح ، باسم الله

المبحث الثاني

نحو ف حمزة أوصل من كلمة (ابن) خطأ ولصافي ثلاثة
أحوال وهي .

أولاً : إذا دخلت عليها حمزة الاستفهام نحو أيتك ه ٩١ .
ثانياً : إذا دخلت عليها (نا) المضافة نحو باب آدم
ثالثاً : إذا وقعت كلمة (ابن) بين عطفين (١) اشترى أولها
بالانقسام إلى اثنين نحو . عرب الخطب . علي بن أبي طالب ،
محمد بن الحنفية ، ويشترط في الأمر الأول لا يوصف ، وفي ابن أبي
يكون مفرداً ونسباً للأول ، وغير متصل عنه بفصل ، ولم يكن

(١) لا فرق في العامين بين أن يكونا اسمين ، أو كسبتين ، أو لقبين ، أو
معتلين ولا فرق في العلم الثاني بين أن يكون اسم أب الأول ، أو اسم جد ،
أو يكون اسم أمه ، واعلم أن علة الحذف اعتبار الاسمين اسماً واحداً .

مقطوع الهمزة لصرفه ورو الشعر ، وليس أول سطر ، فان خولف شرط من ذلك ، فلا حذف

وكذلك تحذف الهمزة من كلمة (امة) ، ويشترط لحدوها ما اشترط في همزة (ابن) نحو هذه فاطمة بنت عبد الله ، وتحذف همزة القطع من الأول أو من الوسط أو من الطرف ، فتحذف من الأول خط وانط من فعل الأمر المتصرف من أحد ، وكل ، وأمر ، نحو - خذ ، وكل ، وامر -

وتحذف من الوسط من كل كلمة تقع فيها ساكنة بعد همزة أخرى مفتوحة لانقلاب الساكنة مدا بعد المصوغة ، ويكتب على الهمزة الأولى علامة الهمزة نحو سوف آخذ حتى ملك ، ساكل مع أحي .
وتحذف من الوسط ومن الطرف وتكتب الهمزة موضعها في أحوال تقدم بيانها

(نبيه) لا يجوز وضع القطعة على همزة الوصل - وأما همزة القطع - فاذا أريد السكك يكتب على الألف لام اشكك سكك عند ارادته ، ويحذف عند حذفه ، وبمعهم الخزار في همزة القطع المكسورة أن توضع الكسرة تحت الألف والقطعة فوقها

المبحث الثالث

تحدد الألف اللينة التي في الوسط من الكلمات لآنية :

سواء أكان توسطاً أصلياً أم عارضاً .

١ - من كل كلمة تقع فيها الألف بعد همزة تسمى ألفاً على مفتحة القواعد ويكون فوقها علامة المد نحو : الآن ، آمن ، آثر ، آدم ، مَدَب ، مَشَر ، مَدَر ، مَال ، مَالَف (١) .

٢ - من كل كلمة : رَحِمَهُ ، وَحَدَّثَ إِذَا عَرَفْتَ بَأْسَ نَحْوِ : عبد الرحمن ، وحكى المورث بن همام

٣ - من كلمة (لكن) سواء أكانت نوناً عطفية أو مشددة نحو : ريد كريم لسكته حيان

٤ - من كلمة (ولأ) مدحمة بعد الكاف نحو : أوثق هم المفلحون

(١) ومن ذلك الألف في الاسم التي نحو : هان ملجان وهران وحطآن وكذلك الألف في جمع المورث السالم نحو : مكافآت ، معاشات ، أما الألف صميمة فهي لا تحذف نحو : لرجلان قرأ . وفيه أن القاصيان أبرار يدا . وقد سبق الكلام على ذلك فراجع في أحد ل المعزة السابقة

- ٥ - من لفظ (الجلالة) نحو : ربي وذلك لكثر استعماله .
- ٦ - من كلمة (إله) سواء كانت معرفة أو نكرة نحو : ويحكم إله واحد ، الإله تحجب طاعته ، ولا تحذف من كلمة (الإله) سواء أكانت بمعنى العبادة ، أو غير ذلك .
- ٧ - من كلمة (سماء) إذا حمت بالالف والياء نحو : الله - لن
السموات والأرض^(١)

المبحث الرابع

تحذف الألف اليمية أيضا من الكلمات لانية:

- ١ - من كلمة (ثلاث) إذا ركبت مع المائة نحو : هؤلاء ثلثمائة .
- ٢ - من الأعلام اشتقاقية في الاستعمال رائدة على ثلاثة

(١) لا تحذف الألف مطلقا إذا وقعت بعد همزة رسم أو واو نحو لا تأخذني أو رسم ياء : هذان قارئان ومن قارئان أو بعد همزة تحذف بمقتضى القواعد المتقدمة نحو : شيطان جرأه من جرأهات عطوات وقد سبق الكلام على ذلك في مباحث الهمزة

أحرف بشرط عدم التباس الكلمة بغيرها بعد الحذف نحو : إسحق ،
هرون ، يستعمل ، إذ أهم .

وقد يكتب (طه) هكذا (صه) بحذف ألفين منه ويكتب
(ياسين) هكذا (يس) بحذف ألف وباء ونون منه

٣ من (ها) حرف التثنية ، وتوفى المذبح بها ، وذلك في
ثلاثة أحوال .

١ . إذا وقع بعده اسم يشترط عدم مبدؤه بـ هـ ولا هـ ، وليس
بعده كاف نحو هـ ا ، هـ هـ ، هـ ز لا ، هـ ك ا .

ثانياً إذا وقع بعده اسم الحلالة في القسم نحو : هـ الله
لأفعلن كذا .

ثالثاً إذا وقع بعده ضمير مبدؤه بـ هـ ، نحو : هـ ا ، هـ ا ثم
والحذف في هذه احدى فصيل الاستعمال

٤ - من (ذا) إذا ضمها لإشارة وذلك إذا اتصلت به لام
الجمعة المسكورة مما نحو ذلك ، ذلك ، ذلك ، دايكر .

أما إذا وقع بعده لام مفتوحة فلا حذف — نحو : ذلك ظنه
(٣ - ١٣ الفرد الهم)

المبحث الخامس

تحذف الألف اللينة أيضاً من الكلمات الآتية

١ - من (يا) أحد حروف النداء ، وتوصل الياء بما بعدها وذلك في ثلاثة أحوال :

أولاً : إذا وقعت بعده كلمة (أيها) نحو : يا أيها المرء المؤدب .
ثانياً : إذا وقعت بعده كلمة (أهل) نحو : يا أهل البلد .
ثالثاً : إذا وقع بعده علم مندوب بهرة من الإسلام التي لم يحذف منها شيء نحو : يا إبراهيم ، يا إسماعيل ، إسحق ، وحذف ألف (يا) في هذه الأحوال قليل الاستعمال .

٢ - من (أما) صير المتكلم فتحذف ألفها إذا وقعت من هاء التثنية ودا الإثنية . نحو هأنذا

والتي في اطرف تحذف من الكلمات الآتية :

١ - من كلمة (أم) المحمودة الميم التي بمعنى حمداً ، إذا اقترنت بالقسم نحو أم والله إن العلم شؤم

المبحث السادس

ق. يجتمع في بعض النسخ وواو مثل داووس .
فتارة يقتصر على إحداهما وتحذف الأخرى وتارة يكتبان معاً ؛
والختار هو :

١- حذف إحدى الواوين من داود ، وطاوس وحذفهما وإثباتها
في هودون ، وروودوق ، وطاوس^(١)

٢- إثبات الواوين معاً في دود ، إدد ، كانت مرفوعة جمع فو بمعنى
أصعاب ، وفي كل اسم مقصور وإحدى الواوين جمع مذكر - لم ، وكان
مرفوعة نحو : الراوون ، السوون ، الماوون ، وفي نحو : قؤول ، صؤول ،
كنؤوس ، سؤول ، شؤون وكذا في اللغيف المقرون إاد أسد لواو
ضفير الجمع نحو : لواه ، موواشوا ، روا ، يلوون ، يطوون ، يروون
يعوون ، اطواوا ، اشواوا .

(١) : اعمد أنها تحذف في أمر المشتق بها نحو : ادع ، وفي مضارعته المخزوم
نحو : لم يدع ، أو إذا اتصل به واو الجماعة نحو : الرجال يدعون ، أو إذا
اتصل به باء المخاطبة نحو : يا هند تدعين . وتحذف في جمع المذكر السالم
المرفوع المضاف إلى إاء المتكلم نحو : جاء مسلمي .

أما الواو التي ترسم بدل الهمزة إذا تلتها واو نحو يؤوب ؛
يؤول ؛ لزوم . وعبر ذلك فقد تقدمت مراجعته .

المبحث السابع

تخذف الياء من الكلمات الآتية .

١ - من الأسماء المفروضة في حالتي

أولاً : إذا أصيبت إلى ياء المتكلم سواء أكان مفرداً أو جمعاً
لإدغام الياء الأولى في الثانية . فـ : فـ : هذا مفتي ؛ هؤلاء حوارى
ومواى .

ثانياً : إذا نوت وكان مفعولاً أو مفعولاً للوقف على ما قبل الياء
نحو . ها ، قاص عادل ؛ ذاك محمد ماع ؛ وإنما ليس من تراص ومن
ذلك المفروض المهور ، قبل الآخر تعدو ماؤه ، لأخيرة ؛ ويكتب
بياء واحد ؛ هي المسئلة من المسئلة من الهمزة نحو : هاى (١) ،

(١) والأصل جات . راني الح . لما نون حذمت الياء لأخيرة
وتنبه وتخذف الياء المحدثه من إشباع حركة الحرف الذي قبلها نحو
أن تدكر جيران بلدى سلم مزجت دمعاجرى من مقلة بدم

رأى ، مراى . تآى . والحدف فى هذه الحالة هو حذف اللفظ
وتثبت ياء المقوص إذا كان مموماً منصوباً ، نحو : كرت قاضيا .
عادلا . أو معرفاً نحو : ابنتى ، أو مصافحاً مع به المتكلمة نحو : وادى
التيل وطى .

٢ - من التى المنصوب أو المحرور إذا أضيف إلى ياء المتكلم
لإدغام الياء فى الياء نحو : كرمت وادى وكذا من جمع المذكر
الساالم المنصوب أو المحرور إذا أضيف إلى ياء المتكلم أيضا نحو .
إن معلمى حضروا

٣ من أمر المنهى نها حذف مطلقاً سواء أطاق بها ثلثاً أو
ياء نحو : اسع وارم

٤ من مصارعه المحرور نحو لم يسع ، فلم يرم

المبحث الثامن

تحدف التاء من كل فعل آخره تاء أسعد إلى تاء اليعلى
لإدغام الأولى فى الثانية مثل - فت ، وبت ، نجت : هبت ، وبت

تُحذف اللام من كل اسم أوله لام وعرف "أل ثم دخلت عليها اللام لإدغام أل في لام الكلمة مثل الابن واللهم والامم ، نحو : الابن أخف طعام المريض ، لم يخلق الانسان للهو ولا لعب ، ومثل ذلك الأسماء الموصولة التي تكتب بلامين ، وهي اللديا ، والليثا ، واللذان أو الذين ، والآن أو الابن ، واللاتي ، والوانى ، واللاى . فاذا دخلت عليها لام تحذف إحدى اللامات نحو : الفصل للذين يسمعون في طلب المعالي . وكذا تحذف لام اللى ، واللى ، والذين ، وتكتب بلام واحدة كما هي مرسومة .

وتحذف الميم من معم إذا اتصلت بكلمة (ما) المكرة نحو .
إن تدنو الصدقات فبها هي وقد تقدمت

وتحذف النون من كل فعل آخره نون إذا أصممه إلى النون أو ما نحو : الذمائم طم وأما . وكذا مع نون الوقاية لإدغام الأولى في الثانية نحو . آمى ، ونعى ، وقد تحذف من آخر الحروف المهملة بها مع نون الوقاية للإدغام أيضاً نحو . بق ، كئى ، ولكنى

وتحذف من الكامتين ، (من وعن) إذا دخلت على ما أو من ،
نحو : بما وعن
ومن المومّن المرفوع أو المحرور ، ومن أن الباصية وإن الشرطية ،
وقد تقدم ذلك مستوفياً في مواضعه فراحه

الباب السادس

ناء الأنيث إذا كانت متطرفة تكتب إما مربوطة كالهاء ، وإما
مفتوحة كأصاها ،

فتكتب مربوطة وتنقط إذا كانت في اسم مفرد غير مصدقة لصغير
وكان ما قبلها منحر كما ولو تقدّراً لا نقلاً ، هـ ما كمة في الوقف ، ولذلك
نسى هاء التأنيث نحو : فاطمة ، حليحة ، فتاة ، مئة صبة ، امة ،
امرأة ، خصة ، باشة ، عائله ، ولا تنطق إذا وقعت في قافية
مجمع ، أو شعر

ونكتب به مفتوحة إذا أصبحت ضمير نحو المحيل حارس
لنعمته ، خازن لورثته ، ومن طابت سريرته ، حجت سيرته

١ - في الأسماء مهملات مفردة ، مجموعة نحو : بنت ، تحت ،
ريقات ، مسحات ، قارئات ، كانتات ، أوقات ، أموات ، نبات .

٢ - وفي الأفعال نحو كسفت ، أكلت ، سمعت

٣ - وفي الحروف ، وتصل بأربعة أحرف فقط ، وهي ضم المصممة (١)
المصمومة الأول ، ورث ، ولعل ، ولا ، نحو نحت ، ربت
لعلت ، لات .

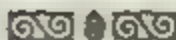
أمثلة

البعث ، الصفقة ، المبحث ، ثبات ، اثبتت ، المظلمة ، السكوت ،
الصمت ، انخرات ، الحجر ، المناهات ، الوعاة ، مبالاة .
نتيجة التفريط المدامة ، وتمرة التناقى السلامة .

إن الشباب وانمراغ واجده مفعلة للمرء أى مفعلة

(١) بخلاف ثمة لظرفية المفتوحة الأول فتكتب نازها مربوطة

عش اقلوب يظهر في فلتات الاسن ، وصعدت الوحوه ، الشبهة
أحت الحرام . بكثرة الصمت تكون المهمة .
إذا فقدت القول الحسنة مانت ، رت صداقة طاهرة ، فاطتها
صداوة كلمة . لا حير في القول إلا مع العمل ، ولا في الثقة إلا مع
الورع ، ولا في الصدقة إلا مع النية ، ولا في المال إلا مع الركة ، ولا
في الصدق إلا مع إنجر الوعد ، ولا في الحياة إلا مع الصحة



الباب السابع

في نقط الياء وإحمالها

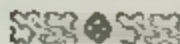
الياء إما أن بحسب نقطها ، وإما أن بحسب إحمالها ، وإما أن يحوز
فيها الأسمان

فيحسب نقط الياء الواقعة في أول الكلمة ، أو في وسطها إذا كانت
غير مبدلة من همزة نحو يمش الخليفة ومن ذلك الواقعة في المجموع
الذي على وزن معدل أو فاعل اسمية العين ، نحو . مغاير ، مصابق ،
مشايخ ، مكابذ ، معاش ، أطايب ، ذخاير . والواقعة في المعدلة نحو :
صاير يساير ، مسايرة ، فهو مسير : عين يعاير ، معايرة ، فهو معاير .

ويجب إهمال المتطرفة . سواء أ كانت أصلية أو مرسومة بدلا
من ألف لين أو بدلا من همزة نحو . يهتدي ، يرتقي ، رضى ، يرى ،
سعى ، وى ، نعى ، بى ، الى ، شلى ، حتى ، عيسى ، موسى ،

لدى ، متى ، بى ، قى ، يشى ، بى ، مندى ، وكذا : المتوسطة
 المرسومة بدلا من الهرة حتى لا يجوز إبدالها ياء محضة كالتي في جمع على
 ورن فعائل نحو : متائل ، قصائد ، فلاندي ، والتي في جمع على ورن مفاعل
 إن كانت العين هرة : كسائل ، جمع مسائله ، والتي في اسم فاعل ثلاني
 الأحرف نحو : حائر ، دافع ، قائل ما لم تكن قبل ألف هرة ، فإن أريد
 حينئذ نقط ، وينطق بها ياء محضة نحو : آيل ، آيب

والمختار أيضا إهمال الموسومة المرسومة بدلا من هرة إذا كانت
 ساكنة أو مفتوحة أو مصمومة بعد كسر نحو دئب ، رثة ، ينهرتون ؛
 أو مكسورة بعد دجمة نحو أئمة ، لجواء ، قبلها ياء محضة أو مكسورة بعد
 كسرة نحو مثين ، وفين .



الباب الثامن

فيما يكتب واوآ أو ياء ، ويتعطف به في الوصل همزة
وما يكتب ياء ، ويتعطف به في الوصل واوآ

(١) من المقرر كون الكتابة نعمة للإبتداء والوقف ، فالهمزة الساكنة بعد همزة وصل محسومة تكتب واوآ وبعد المكسورة تكتب ياء لأنه في الإبتداء ينطق بها كذلك ، وإن كانت في الوصل ينطق بها همزة نحو فليؤد الذي يؤمن أماسه ، ونحو : اتعن الأمين - هذا ما لم يشقه همزة الأولى واوآ أو ياء في الماضي والامر من باب الافتعال المهور الف - أو في الأمر من مثل أتى وإلا حذفت همزة الأولى ، ورسمت النديسة ألفاً إذا أمن اللبس ، نحو : فأتعن الأمين ، فأتوا بكتب وأتمت على ، وتتم بأمرك وإذا لم يؤمن اللبس فلا حذف نحو أتتم ، وأتلف ، فإنه عطف حذف لأنه يشقه بأتتم ، وأتلف ، كما إذا تقدم على ما ذكر غير

الحرفين المذكورين لأن الهماء والواو كحرف من الكلمة . ولذلك
يصح الوقف عندهما ووصلت الهماء بما بعدها خطأ ، ولولا المانع
الطبيعي للواو من وصلها لوصلت ، ولذلك استغنى وضعها آخر
السطر

(٢) وكذا أول فعل الأمر من المثال (و المراد به فعل
الذي أوله واو بشرط أن يكون من باب غير يعل) نحو وحل
يوحل وودع ، يودع ، يكتب يهبط آ للامعاء مهجرة الوصل مكسورة
وينطق به وواو غير ضم ما قبله في الوصل نحو ما يؤمن يحل من هيئة
الله ، وياعلى بأحواث

خاتمة

لما كان اللفظ يهدف فيه بعض الكتب إلى كمال على فهم
السامع أو توقف المعلم ، يبحث الكتب في كنه كاشفة ، والبسطة ،
والجملية ، وكان الخط دائما عنه استعمال الكتب ما يشبه ذلك في
الكتابة ، وسموه أرمه كأن يؤخذ من اسم الشبر حرف أو أكثر

نحو: (م) محرم، (ص) صفر، (دا) ربيع الاول، (ر) راني، (جا) جمادى الأولى، (ج) اثنائية (ب) رجب، (ش) شعبان، (ن) رمضان، (ل) شوال، (ذا) ذو القعدة، (د) ذو الحجة، وكان يؤخذ من الاسم العلم حرف أو حرفان -- أو منه أول حرف، ومن لقمه أو بلفظه حرف آخر. نحو (س) لسيويته، و (س) لابن قاسم المبدى، و (م ر) للامام الشيخ محمد زكي، و (ح ل) للحاجي، و (ق ل) للقليوبي، و (ع ش) للشيخ الشيرازي، و (ض) للحديث الضعيف، و (م) للحديث المعتمد، و (ص) للضعف بفتح الدون، أي انتهى (والمص) للمصنف بكسر النون، و (الش) لشارح، و (ش) للشرح، و (وت وثني، و ث و ث) في الصحيحين، البخاري ومسلم منقصة من حدثنا حدثني، أمأنا، أحمرنا، و (إلج) إلى آخره، و (اه) اثنان، و (م) مجموع، و (لايخ) لا يفي، و (ع م) غاية الملام، وكذا (علم) و (ص م) وهذه الأربعة الأخيرة من اصطلاحات المعجم، ولكل من شاء المذهب

الأربعة والعشرون الأخرى رموز نحو ذلك ، يذنبون على مدلولاتها في
أوائل كتبهم وفي جميع ذلك ينطق بالاسماء المتعارفة دون أسماء حروف
المعاني وقد نهن ضياء الدين الأفاضل عن كتابة الزمر بدل الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم لأن فيه إغراء عن اكتساب اثواب العظيم الوارد
في حديث : (من صلى على في كتاب لم نزل الملائكة تستغفر له ما دام
أسمى في ذلك الكتاب .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
يقول مؤلفه - السيد أحمد الدمشي - قد فرغت من تأليفه في غرة
سنة ألف وثمانمائة وتسعة عشر هجرية - على صاحبها فضل صلاة
وأركى المحبة .

أمثلة على القواعد السابقة

الصحة تاح على رموس الأصحاء ، لا يراه إلا المصى . الحرية
أفضل سماعات الدنيا . اليد الملي خبير من اليد السفلى . كفى بالتفاهة
ملكاء ، وبحسن الأخلاق بهما . إن ما عهد الله هم خير لكم . ما كل
ما يتمى المرء يركه . لن تطلع المرء حقيقته إلا بعد حتى يعلم أن ما ضاعه
لم يكن ليحطه ، وأر ما أحضاره لم يكن يعصيه

لنفع يسعى القريب فلا تكرر	لشيء يمد معه الدهر مد عياً
رسم ما تكره النفوس من الآء	له فرصة كحل العناء
فلت ولا لالة السوء قد طر مكنه	شده حثاه انصاء المطول
إلام تقول المعبات إلى مـ	لألمة دهر المدي والكرامة

إن تبادوا الصقات فدهى من بالأمر ما حدى قصير أمله

﴿إله خلق مثل ما تكرر تظنون﴾

ولكن نفا حرة لا تقيم في على اعصم بلا ريت أنحول

قلبا يهرج الليب إلى ما يورث الحمد دائماً أو محمياً
ولكنها أسمى الحمد مؤثراً وإنما يدرك الحمد المؤثر أمثلي
إذا أنت لم تمنع قصر وإنما يرحى التقي كي ما يصير ويبقى
ربما صرنا حـ لـ وقع ندأ

كأن يرق يحدث من عارض الشرق

احفظ الأحوال ككها يجمعوا منك المعيا

٢ - أمثلة أخرى على القواعد السابقة

قيل لامرأة : ما أخرج الذي لا ينسل ؟

قالت : حجه الكرم إلى المني ، ثم برده

قيل لها : فما الدل ؟

قالت : وقوف الشريف بهاب الدين ، ثم لا يؤد له

قيل لها : ثم الشرف ؟

قالت : اتحاد المنى في رقاب الرجال .

مأتمات من كرم الرماح دابة يحيا لذي يحيى بن عبد الله
 الاستشارة يفقر إليها الرئيس والميراثوس . فإذا تراعى لك أن تعمل
 عملاً ، فاستشر دوى الآراء الصائبة قبل أن يبدى فيه
 قال عمر بن الخطاب : « لئن لم يرى امرؤ كالخيط السحير ، و لئن لم
 كالخيطين ، وثلاثة الآراء لا تكاد يقطع »
 إذا شئت أن تحيا سلباً من الأذى وديك موهوب و رخصت صحت
 فلا يطلو منك الناس سوءة فكلك عورات و لك من الناس
 وعيدك إن أبدت إليك معاساً لئوم ه و باعن للناس شئ

٣ — العلوم عند العرب

(١) في عهد هرون الرشيد اخترعت الساعة الدفقة ، المحركة بالماء
 وقد أهداه الرشيد لشركه ، و تلقى عرب ، و أراهم ، و لا يخرج دعوا
 منها لرعمهم أنها آلة صخرية احتشأت فيها الله صم و رست إليهم
 للإيقاع بهم

و ابن يونس المصرى ، هو الذى اخترع جدول البحار ، و هم
 الذين اخترعوا بيت الإبرة ، و بوصله البحرية ، و قد أوجد الأفرنج

عنه الأرقام الحسية ، وسلم الخير والمثابة ، وقواعد ثقل الأجسام
وسلم السكينة ، واستخرجوا المياه وربوت بواسطة المنقابر والنصعيد
وقد عوا في الجاحة ، حتى إن نساءهم كن يعملن المملكات المراحية
لست حسن ، وقد كن يشركن إرحل آوة في عملها ، وقد ساحوا
في فارد اسيا وأمرطاً وقربانيا .

(٢) وفي مدينة المأمون حسب الحروف والكيف ، وذوات
الأدب ، وفيست المرحاة الأرضية ، ورصد . لاستدالان : الربيعي
والخري ، وقد تم من منطقة ذلك بروج ، ويرعوا في الرصد ،
حتى عوا - مساء أيون ، وكان لهم كثير من المراصد الفلكية .
منها مرصد شيبيلة ، وهو أول مرصد صر في أوروبا ، ومرصد
لنا اد ، ومرصد صمقند ، ومرصد دمشق ، ومرصد جبل المنظم
في القاهرة

(٣) وفي مدينة دمشق ، نشرت مدارس ، فقد كان بمدينة قرطبة
ملاذ الأندلس ، تكون مدرسة في عهد ابن عبد الرحمن المص
المسوق سنة ثمانمائة وست وستين ، وكل في مدينة القاهرة عشرون

مدرسة ، وكان به مكتبة فيها نحو مائة ألف عهد . وكان بلاد الآندلس
نحو سبعين مكتبة عمومية ، عدد مكتبة الخدي ، التي دلت مجموع
ما بها من المجلدات نحو ستمائة ألف عهد ، وقد أحرقت الأسبانيون
بعد فتح الآندلس نحو مليون وخمسة آلاف عهد ، كما أن وضع
العرب

(٤) . وقد اتفق لودير نظام ملك مائتي ألف دينار على
مدرسة في بغداد ، وروى لها نحو خمسة عشر ألف دينار تقبض في
شؤونها مدوية ، وكان بها نحو ستة آلاف عهد ، وكان الفقهاء
يقعدون فيها محاضرات . وقد أنشأ العرب مدرسة في إيطاليا ، وهي المدرسة
مدرسة ساليرن

٤ لقمان

(١) عاش ألف سنة ، وأدرك داود عليه السلام ، وأخذ عنه العلم
وكان يقف قبل مبعث داود ، فلما بعث قطع "فتية" كان حكماً لا انبياء
وكان عهداً أسود ورقه الله المتق ، ورصى قوله

وقد دخل على داود يوماً ، وهو يسرد الدروع ، وقد ألان الله له الحديد ، فأراد أن يذله ، فأدركته الحكمة فسكت . فلما أتم لبسها وقال : عم لبوس الحرب أنت فقال له : الصمت حكمة ، وقليل طاعة . فقال له داود : بحق ما قد سمعت حكما

(٢) وقد أمدى الله ، فقال له : يا بني لا تشرك بالله ، إن الشريك لصم عظيم . يا بني أقم الصلاة ، وامن بالمعروف ، وانه عنك ، وصبر على ما أصابك ، إن في ذلك من عبرة الأمور ، ولا تصغر حاكك للذس ، ولا تمتس في الأرض مرحاً ، إن الله لا يحب كل مختال فخور ، وقص في مشيتك ، واعتصم من موثك ، إن أذكرك الأصوات بصوت الخير .

(٣) وقد أمدى أن مولاه أمر يديح شاة ، وبأن يخرج منها أطيب مصعبين ، فأخرج اللسان وقلب ، ثم أمره بمشعل ما أمره به . ولا بعد عسدة أيام ، وبأن يخرج به أحدث مصفتين ، فأخرج اللسان والقلب أيضاً ، فأله من سبب تقديم الجرائن في كلتا المرتين ، فقال من أصيب ما فيها إذا طأنا ، وأحدث ما فيها إذا حنث

٥ - وصف على بن أبي طالب

سأل معاوية بن أبي سفيان عنده الله بن عباس عن علي بن أبي طالب ، فقال لا كان والله عذرا هدي ، وكلم النبي ، محل الحب ، وبحر الله ، طود النهي ، بيت الملا داعيا ، لوري إلى المحبة العظمى ، متمسكا بالعروة الوثقى ، خير من آمن والنبي ، أفضل من تنص واردي ، وأبر من أسقل وصفي ، وأفصح من تنفس وقرأ ، وأكثر من شهد الدعوى ، سوى الأدياء والنبي المصطفى

٦ - خطبة لسيدنا عيسى بن مريم

قام عيسى بن مريم عليها السلام ، خطيباً في بني إسرائيل فقال يا بني إسرائيل ، لا تسكتموا ، وحكم شديد مطعون ، ولا تسموها أهلها فتظفروهم ، ولا تسكفوا لها في فصل فصلكم يا بني إسرائيل ، الأمور ثلاثة أمر سن رشد فاتبعوه ، وأمر بين عيه فاحذروه وأمر اخلفتم فيه فردوه إلى الله

٧ - قس من ساعدة الإيادي

شهر قصة العرب ، فصحتهم : شمر أئمة ، وأول من استعمل
حطابته (شمر أئمة) وأول من تلا على شرف خطب ، وأول من
اركتأ في حذته على سيف ، وأول من أقر فابعث على غدير
سلم ، وأول من قال (لينة على المدعي واليمين على من أنكر) وفي
البيت : بحم الله قبا ، اني لأرحم من يبعث يوم القيامة أمة واحدة
فحين له : لم يارسول الله ؟ فقال بقوله : أي الناس بطروا وادكرو ،
من عشم مات ، ومن مات مات ، ليل داح ، وسى دات ، أراج ، وبحار
ترحر ، ونجوم تهر ، وصوه وحلام ، وشهور وأيام ، ومطعم ومشرب ،
وملبس ومركب ، مالي أرى الناس يندمون ، ثم لا يرجعون ، أوصوا
بأمة فأقاموا ، ثم تركوا أمتهم

٨ - العمل

العمل يسبح من الحديد حيوتا ، يمدتها من بلد إلى بلد ،
ومن قطر إلى قطر ، فوق الحد الكسحات ، وتحت البحر

الجدياب ، فيأتي ، لا يحظر على قلبه نشر برهانيه الكلام مطية
يعتليها ، فيسبق بها الريح الدارود . وهـ . الله البرق إلا كسفات
الحاصر ، أو مسارج الخيال . اعمل ساحر قادر ، يجول في البرية
القاحله ، غير المأهولة بالسكان ، ثم ينعم انصر في تلك الحال الوحشة ،
ويهرط ، يحصرته عجمة معص ، فاذا تلك السيد الفقراء ، تسمع من
حيراب وررورع ، نحاكي نذهب في فاقع صرر ، حتى إذا سمع التهور ،
ودق السمير . ودرت رحل نعمل بكلمة كمدجأ ، المشقة
المديمة . وتفتحت الأسواق ، ودرت صاحب المدهم ، وأقيمت معالم
الدين كلها ، مشرقة اشرف إلى حد اسماء . وكذلك يلوح من
المرأ عانة من انصوي ، تنفق فوق شمتها الاسلام ، يباوي إليه
الفس من كل صوب وحدث

٩ . الأمة والحاكم

إذا كان الحاكم طاملاً حازماً . فيلزم أن يولي على الأمة ، رفيع
المقصد ، قويه الصنع : ساس لأمة بسندة العدل . ورفع مدار
العالم ، ومهده له طريق البدر والبروق . وفتح له أبواباً للعلم

في الضمائم ، وبعث في أفرادها المحكومين روح الشرف والفخوة ،
 وجأهم على التحلي بالمزايا السريفة من الشجاعة والشهامة ، إباء الصيم ،
 والآفة من الدل ، ورفقهم إلى مكانة علية من العزة ، ووصلاً لهم سبل
 الراحة ، وفتح لهم إلى أوجه البر ، إن كان الخاك موهلاً ، ذق
 الطمع ، عديم النعمة ، شرهاً ، حياءً ، ضعف الرأى ، ، تحقق الحسن ،
 خيلس النفس ، أسقط الآفة تنسرفه ، وعصرت على بواجرها غشاوات
 الجاهل ، وحلب عليها عدلها ، ففة ، وحاء في مدطته عن حادة الحق ،
 وفتح أبواب العداوان ، فيتعب القوى على حق ضعيف ، ويختل
 المقدم ، وتفسد الأخلاق ، ويعيب الناس على أمره ، فمحتد إليها
 أنظر العظميين ، وتصرب الدول أمانته بمحلب في أحشائه .

١٠ — الأغنياء والفقراء

يدعى الإنسان وهو في سيرة هذه الحياة موفيه غيره من يؤس
 وشدة . فكأن السعادة عند قوم لا يحكموا في مصائب
 الأحرار ، ولا يهتموا بتعاقب الأدميين ، حتى لا يؤلموا أنفسهم

الرفقة بهذه المؤثرات ، ولذلك ترى صلات الرحمة والحنان بين الأغنياء
والفقراء مقطوعة إلا بين قليل منهم ، وإنا نرى في مصر من أرباب
النساء ، من إذا عمل لهن شيء ، وأخرج من ماله الزكاة لمعرضة لا تنقص
بها خرائجه . وهل يؤدي إلا ذمها ، أو تصدق إلا يسير . ولكن
أني ذلك وهم يرحون في مراتع القصب والخرق ، غير عابين
أن كثيراً يشكون ثم أصك ، وشون تحت أعمه الأمراض ،
ولا من يرعاهم ، أو يحرس من أحلمهم ، وبولا يرعاهم بالغير
على خصاصهم ، لذلك الموت بهم فسكادريماً يفتن تأكل الأمراض
أحسامهم كما تأكل النار المشيم

١١ — تعاقب الصحو والغيث

من تمام النعمة وعظيم الحكمة . جعل الله الصحو يتحلل
برول أمث ، وقد ريت قدس لما فيه صلاح هذه المسألة ، ولو دام
واحد منها تلبه الكان فساداً لآلتي إلى الأقطار إذا تواترت
وكثرت ، عمت قبول والضرورات ، وهامت المساكن
والبيوت ، وقطعت السبل ، وامت من الأسفار ، وكثير من

الحرف والصناعات ، ولو دام اصحو لعلت الأبدان والنبات وعفن
الماء ، الذي في الامم والادوية ، فأصر ذلك بالعماد ، وعلت ابدن على
الهواء فأحدث ضرراً آخر من الأمراض ، عنت بسببه الأسعار
من الأتوات ، وظهر المدي ، وتعد على السجل ما يجده من الرصوة
التي ، عاهد على الأهار ، وإذا عاقبا على العالم ، استدل الهواء ، ودفع
كل واحد منهما ضرر الآخر ، فصاحت الأسبيد واستقامت

١٢ - مصر

مصر كندرة الجسيمه أو الأؤوة التمة يتوارثها ملوك الدول ،
كانها الخوخرة المتسمة استخرجها أهل قاج من معدنها ، ثم
وصفها وسط لآلى قاجه التاجير ثم جاء من بعد آخر اختعها
بقوته أو بجذسته وبرعها من ذلك انتاج وصنعها في قاجه الحديث
الزهي ، وهكذا فعل بها غيره وهي في كل تلك الأدوار تقضى
نتائج القتل وتعنى مشه صياغه الخاميه والفاصلة تارة بالدار

وأخرى بالضعف بدون أن تستعمل شيئاً غير حفظونها لشرف الوضع فوق
رأس عزيز حكيم أو ظاهر حيدر

١٣ الفقر

الفقر، نس كل بلاء، حالاً إلى صاحبه كل وقت به فيه معدن
القيمة، والرحل إذا افتقر، انهم من كل له مؤنة، وأما له نحل،
من كان يصر فيه حساً، وبأحد غيره، كان هو للقيمة موضعاً
وليس من حلة هي للمعنى ممدح، إلا وهي للفقير دم، وإن كان شجاعاً،
فإن أهواه، وإن كان حواء، سعى ممدحاً، وإن كان حليماً، سعى
صديقاً، وإن كان وقوراً، سعى بديلاً، فلو كان من الحاجة التي
تخرج صاحبها إلى المسألة، ولا سيما مسألة الأشعث، اللهم، فإن السكران
لو كلف أن يدخل يده في فيه الأفعى فيخرج منه سمّاً ففعله، كان
ذلك أهون عليه، وأحب إليه من مسألة الجبل الكبير

١٤ - الغد

الغد : سيج مبه يتروى لساعده من بعيد . وربما كان ملكاً رجبياً ، وربما كان سيظماً رجبياً . وربما كان سحابة سوداء ، وإن هبت عليهم ريح بارده ، حلت خراجه ، وفرت درهم . فأصبحت كأنه هي عدم من الأعداء . الذي لم يسبقه وجود

أمره . يجر خصم آخر ، يفت عباده ، ويصطحب أمواجه . فما يدرك أن كان يحمل في حووه النار ، الطاهر ، أو الموت لأجره ، بعد غصن العبد من اعقل ، ودق سحبه عن الأنصار . حتى أن الإنسان ليرفع قومه ليعلمها فلا يدي نفسه على غشه ، أم على حافة القبر

الغد : صدى مملوء بالأسرار العرار . حووه امصائر ، وتنسقط العقول ، وتستدرجه الأنظار ، فلا يبح سر من سراره ، إلا إذا حادت الصخر باناء الزلال .

كناني بالعد وهو كامن في مكبه ، رابض في محله ، يطر

إلى آمالنا وأماينا نظرات الهرة والسحرة ، وينقسم الإنسمات
الاستخفاف والأزدراء .

١٥ - الملائكة

الملائكة : حواهر مفدسة عن ظلمة الشهوة ، وكورة العصب
(لا يعصون الله ما أمرهم ، ويعملون ما يؤمرون) صمائم التذسج ،
وشرايسم تعديس ، ونسبه تذكرك الله تعالى ، وعرجهم بصارة دون
بعض الحكاه إن لم يكن في قصه الأملاك وسمة السموات خلائق ،
فكيف يندق بحكمة الدري تعالى ركة فارعة حدية ، مع شرفه
حوره ها ، وثبه لم يترك قمر الدرة رماحه المدسة فارحاً ، حتى حوى فيه
أحاسيس الحيوانات وغيرها ، ولم يترك حواء الرقيق ، حتى خلق له
أنواع الطير تسبح فيه كإسسية - ملك في الماء ، ولم يترك البراري
اليلسة ، والآجام الواسية ، وأدخل الزاكية الصلصة ، حتى حلق فيه أحاسيس
السماع والوحوش ولم يترك طلعت أراب : حتى حلق فيه أحاسيس
الطوام والحشرات ١٦

١٦ - صفار الامور يولد كبارها

على العقل لا يستصغر شيئاً من الخدع في الرأى . والزلل في العلم
والإغفال في الامور . فان من استصغر الصغير أوشك أن يجمع إليه
صغيراً غيره . فاذا الصغير كبير ، ويكبر من ثم ينحصر الصغرى والصغير ،
فادلم له . أو سكت أن يصحبه ، لا يطاق

ولم ير شيئاً قط إلا قد بقي من قبل الصغير المتهاون به . وقد
رأى الملك يؤتى من المدو المحقر به ، ورأى الصخرة تؤتى من
الذئب الذى لا يخشاه ، ورأى الأنهار تذوق من الحدود الذى
يسدده به .

كثير الحوادث منهاؤها من المطر . ومعظم الضر من مستصغر الشرر

١٧ - الروح

الروح . هى أصل الحياة والحركة ، وخصلة الاحساسات ،
والإدراكات والشهوات . تهتدى الالبس في حركاته وسكناته ،
وأفعاله ، وقوله ، ويبتدئ عملاً سواء من باقى الحيوات . وهى
من أصل المطرة طاهرة وكريمة . وإنما تولدت عنها الشهوات

واللغات : لما انفصلت الأجسام الطبيعية ، ثم إن لا وح استعدادات تتميز بها ، إلا أن كثرتها معيب عن البشر ، لا يعرفون حقيقتها وعناية ما يقال فيهم .
 جوهر متغير عن الجسم ، ومباين له من حيث إن لها استعدادات لتجيز عمليات ليس من خواص المادة تمنحها . فهي التي تترك الأشياء ، فيها من اشابة والمثلكة ، والمدينة والمصادرة وتحيل فيها المعكر ، وتقيم عليهم الدليل ، وتسمح المنتقم الصحيحة ، وتنصر في عوqb الأمور ، وتنفق وتتكلم بها . وهذا لا يوجد في المواد الحسنة ، أن الروح سر بها تودعه الناري في هذا الميكمل الحتماني قال تعالى (ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا) .

١٨ — الوقت والعامل

الإنسان مطالب من قبل ذاته أن يعمل ، ليعيش عيشة راضية ، ومطالب من قبل معاصريه بمادة لمعة والمشاركة في كل عمل يحفظ لهم حياتهم ووحدة . ومطالب من قبل

السلف أن يطر بها اعترضهم فيه الوقت فجمعهم من إنعامها ليهيئوا
للفائدة التي أرادوها بالشروع فيه . ومطالب من قبل الخلف أن
يعلمهم ما يتحدونه أساساً لأعمالهم ، ويشيدون عليه بناء هيئتهم
فهو واقف بين أربع قوات تتجاذبه ، إن صاع طرفه عين من
وقته طالبته إحدى القوات ، وأقامت كلها في وجهه حرب
التأليب ، وبادرت إلى صحيفته فلو تنب سواد تفصيله ، وهو ليس
بشيء إذا اطلعى ، طويت صحيفته على هذا النمط ، تحت ذكراء من
الأثر الحسن

١٩ - الطيارات الهوائية

اهتمت الأمم بالطيارات ، وأولعت بها الولوج الشديد ،
فأصبحت أعجوبة العالم في عصر الحاضر ، وموضع الفخرية
والدهش ، ميدان المدفة بين الممالك الأوروبية ، كل منها
يتطلب قصب اسنق في هذا المخترع المحجب ، الذي لا مشاحة
(١٥ - الفرد العلم)

سيفقلب أطوار التدريج ، ويصممه صفة جديدة ، فتكون أوسع الدول
 سلطة ، وقواها شوكة أكبرها سطولا في جو السماء ، لأنها تكون
 سيدة الهواء ، ومالكه أعدة الرياح ، تنصب من قممها حبالا وقبيل
 على عتدها من نخب ، وترجي تلك التجارة في ملكوت السموات من
 غير أن يعارضها معارض ، أو يراسمها مراحم ، وتكون لدةقة إلى
 كشف النقاع التي لم يشهد عليها الانسان لو عودة مسلكهم القديمة
 على ظهر الكرة الأرضية . لقد فسح الانسان على المسيجة شدا كما من
 انقضبان ، وزحم اشوار ، بالمركات ، المدرات ، بحر في البحر شرقا
 وغربا باللك العدييات ، فدخل العالم الديني بجميع سداب اعدته
 والعمل ، فلما أن صدق به دوعا ، قد إلى قنار السموات يحاق في فسيح
 الفضاء فله ذره ، ما أقواء ، فلا تبيود الوثيقة ، ولا العوامل القوية ،
 ولا الطبيعة بقوايتها ، ولا جلالة الارض بها التي يصح لمطنتها
 وعالها جميع الكائنات ، فقادرة على أن ترعه منه ملك الروح اعالية
 القوية

٢٠ الجدى العمل

الجدى . أى اميد الدائم ، هو شرط لآراء للجدى خصوصاً فى هذه
الأيام ، فقد اشتهرت المسطرة فى العلم ، والتجارة ، والصناعة والزراعة ،
حتى لم يبق دليل للجدى إلا المعتقد فقط ، ولا يوم مقدمه شئ لآر
الذكاء الذى يحسنه قوم كافياً كذلك للجدى ، فله لا يحدح إلا المعصم
بأنفسهم ، وحسب تقدمه ، لذلك حكاية معروفة ، وهى حكاية أرب
وصلحة ، تراها - الى سدى ، ولد كز الأرب وانما لمرة حرة
تقاعده ودم ، وثما ساجدة لم يكن لها مع طه حركه ، إلا انك
المتصل ، وكان ذلك صلب قودها ، ثم ين أحد ، بق الناس هم الذين
اشتهروا بالجه العظيم واعمل الدائم ، وما بلغ مد ما رغبوا ، إلا من اشترى
القول بالجدى ، والمحبس ، فاقزم الشق التى عارضة ، واحترق صفوف
ما عاداه من صفوف الدهر ، إلى أن دل المفلوج ، فكان (ليدوس)
واصح المظالم نساقى المعروف باسمه ، فقيراً حدثاً ، قع حذاءه

بالورق ، ويسأل أصدقائه الطعام ، (ملار) الحيولوجى شهير
صامعا فى قطع الحجارة ، (ستيفنس) مخترع التصادم البحارى ،
أخيراً لاستخراج الفحم الحصى من الأرض ، وكثيرون غيرهم حدثوا
ووجدوا

٢١ — محبة النفس

محبة الانفس لنفسه ، هو إحساس فيه بمعته على أن يجد
جميع ما يدر عليه لرضاها ، وشده غلبتها ، وقصه شهوتها
ظالمت يده لخدمة يحمل نفسه محبوه ، وبهيمته من اللذات ،
ومركز دائرة مرغوبه ، فلا تنبعث أشعة كرهه إلا إليها ، وكل
ما يقتناه وتشبهه نفسه من لى والرئاسة والفخار يحمده عائداً
عليها . وكذلك يقتصر بحسه عن إرلة انشر عنها ، ولا رغبة له فى
نفع الإخوان ولا الأوطان ، لجميع ما يحمله من حير . أو يدفعه
من شر ، فتولد من هذه المحبة ، فهى بالمسرة إليه سبب اللذات
والآلام ، ومحلة الشهادات الحسية والعقوبة وهذه الخصلة فى

الحقيقة خارقة عن حد الانصاف والاعتدال ، لا يعد صاحبها إلا ظالماً لنفسه ، طامعاً طواه ، حزيناً حماراً متملقاً ، حسوداً لمن سواه ، محباً النفس حصيلة جامعة لجميع الميوس والذنوب ، محلة بالجلس البشرى ، دالة على دودة النفس ، لأن صاحبها مقصور الهمة على منعة نفسه لا يعود بعمه في شيء ، على إخوانه وأبناء حسه ، وهي معص الخرم والطمع

٢٢ - الناس رجلان

قال بعض الحكماء . إن الأعمال والمآثر التي تخلدها بموارد رجال الأمم ، لو لم يكن فيها من الالة والطور إلا أن يعرف صاحبها أن له حياة أخرى في صدور قومه ، لن تموت بموتهم ، ولن تنفد بفسادهم ، لكفى بها لذة ونهاية . وفي الحقيقة شأن ما بين حال صبيغ تسليه العوارض ، ونظمس معالاه الأيام ، وبين جلال تفتت يرتسم في صفحات الدهور يريد بكرورها ، ويحطم بمرورها ، وشتان بين من يعمل ليخدم نفسه ، وبين من يعمل ليخدم قومه ووطنه . ومن هنا كان الناس رجلين

وحلا عورة على نفسه ، وعدراً على قومه ، ورحلاً تحمّل به الأمة
ويحمّل بها

٢٣ — الوافد

لابدّ لوافد عن قومه أن يكون عييدهم ، ورعيهم الذى عن
قومه ينزعون ، وعن ربه يصيرون ، فهو واحد يعدل قبيلة ،
ولسان يعرب عن ألسنة ، وماطتك بوافد قوم يتكلم بين يدي
ملك جبار في رعة أورهة ، فهو يوطد لقومه مرة ، ويتحفظ من
عريته من غرائب النخلة ، ثم تظنّ اقوم قدوة لعضل هذه
الخطبة ، إلا وهو عديم في غاية الخدقة واللسانة ، ومعجم الشعر
والخطابة

٢٤ . الإنسانية

ما أظف كلمة الإنسانية في الدين ، وما أشرحها لصدور سامعيها ،
وما أسكر احواطر إليها ، كان ينبغي أن يكون موضوع الإنسانية أهم
درس يعول عليه في التعليم ، ويلقى الطلبة من أحداثة تفويهاً لأحلاق
الأمم ، « نلتقياً من شرّ النوع البشري الذي يكاد متمديوه يبتلعون
أبداء طينتهم طمناً وشراسة فظك بعير المتديين . لقد كان البحث
في الإنسانية ، وواحات الانسان أحمر بعصية المتدينية من البحث
عن تركيب المواد المسألة للنوع ، واختراع المهلكات الخارقة لنف
الإنسان ومن الافتحار بإتقان من الطيران للقدف مالموت من قوة
رقوس الناس

٢٥ - الفقر والنقصان

وصف حاله في يوم شديد البرد كثير ميم . فتمرص له رجل
في الطريق فقار له : يا هذا ! الله أن تصرب عتي . هل له ؟ أ كبرت
صد إيمان ؟ قال لا . قال : أفرغت يداً من طاعة الرحمن ؟ قال :
لا . قال : أقلت ممساً من غير نبي ؟ قال لا . قال : فما سبب ذلك ؟
قال : حصص الخوج قد علق بي ، ولرمي وقهرني قال من هو ؟ قال : الفقر
قال : وكيف يكفيك ؟ قال : أربعة آلاف درهم ، فالتفت حائداً إلى رفقاءه
ثم قال لهم : هل ربح أحد من التحد كرمي اليوم ؟ قالوا : وكيف ذلك ؟
قال : عرمت أن أعطى هذا الرجل ثلاثين ألف درهم ، فما طلب أربعة
آلاف درهم ، فوفى ستة وعشر من ألفاً قدر الرجل . حاشاك ، وأعيذك
بأنه أن ترجع على مؤمك فقال بإسلام أسطه ثلاثين ألفاً . ثم قال للرجل
اقصص المال آمناً من خصصك ، ومتى عدد يعانك ، فاستمع عليه ف
« فأتى الله الفقير ، ولو كان رجلاً لقتلته » .

٢٦ - العرب

العرب حيل ماعى مكدوا الخريفة اتى محبت باسهم ، فاصطرو
بطبيعتها فى أكثر مواطنها إلى أن يكونوا رجلاً ترلاً يستعمون مواقع
المطر ، يسيرون فيها أنعامهم التى عليها أكثر اعتمادهم ، يشربون البسماء ،
ويأكلون لحومها ، ويتحدون من أصوافها ، ويبارها ، وأشعرها أثاثاً
وملائس وبيوتاً ، فهى حل ما يأيديم من متاع الحبة القدي ، يحفظونها
اتحفظهم ، ويحمونها ليحيوا بها ، فأودلوا لذلك فى البرادى ، حيث لم يد
عن العفونات فى تصرف منتج إلههم ، فتولد فيهم أخلاق وعادات امتازوا
بها بين الأمم ، لأن العصر أكثره الترحال والتمرس لتؤثرات الحوية
تعود الجسم الحشونة والتشعب وشطف العيش ، وتحمى المشاق ويتبع
هذا أن النفس تراض على ما يثبته من الأخلاق والعادات ، إذ الجسم
وهذه الروح ، والظاهر كما يقولون هم إن الصل ، وكل لحم من ذلك
أخلاق تأصلت فيهم منها الخريفة والكرم ، وشجاعة والوفاء .

٢٧ - نصيحة

أوصيك ألا تأخذ العلوم من الكتب ، وإن وثقت من نفسك
بقوة فهمهم ، وعليك بالاستد في كل علم تصلب اكتسابه ، ولو كان
الاستد ناقصاً ، فخذ منه ما عده ، حتى تحداً أكل منه ، وعليك
بتعطيه وترحيبه ، وإن قدرت أن تفيد من دينك فافعل ، وإلا
فلسانك وثباتك ، وإذا قرأت كتاباً ، فاحرص كل الحرص على أن
تستظريه ، وتعلمك معناه ، ثم روم الكتب قد عدم ، وأهلك مستعين
عنه لا تفجر لفقده ، وإدركت مكتبا على دراسة كتاب وتفهمه ،
بإياك أن تشغل بآخر معه ، واصرف الزمان الذي تريد صرفه في غيره إليه

٢٨ - النشأة الحرة

ليس من بين الأمم الأوروبية أممة إلا وتنشئ أبناءها نشأة
حربية حرة ، حتى الأمم الصغيرة التي مهما استكثرت من وسائل
العدو والقوة ، فلا طاقة لها بمقاومة دولة كبرى ينقن

في هذا السبيل أموالاً طائلة ، استعداداً للصواري المدفعية ، وإظهار
أن للشاة الحربية تأثيراً كبيراً في رفق الأمة في الصعقة والتجارة ،
لأن الرجل إذا شأ شاة حربية ، أكسبته أخلاقاً شريفة ، وحملته
وحلاً شهماً مقداماً يعتمد على قواه وجهوده ، ولا ينجس الحصر إذا اقترب
منه ، بل يقتحم بقلب ثابت ، وعزيمة مصية ، والى لك ترى أبناء الأمم
الحربية من أكبر الأمم آملاً ، وأشدهم ثقة بأنفسهم ، يقدمون على
المشروعات الكبرى في الأفصار ، وبتحركاتهم أنفسهم لخطر
الحسرة ، وبإقدامهم يتحججون ويهودون

٢٩ — المرأة في الجاهلية

من أكبر الأدلة على رفق العرب في جاهليتهم : ارتقاء
نسبتهم ، فقد كان للمرأة عندهم رأي وإرادة ، وكانت صاحبة أمة
ورفعة وحرم ، فمع غير واحدة ممن في السياسة ، والحرب
والأدب والشعر ، والتجارة والصناعة لاسيما في أوائل الإسلام

على أثر ما حصل من النهضة في العموم والعقول ، فاشتهرت جماعة منهم
بمناقض رفيعة ، تعرضت بها الأمثال ، وأكثرها في المدينة مقر الخلافة
الإسلامية في ذلك العهد . قاله أنى اشتهر في الجاهلية بالشجاعة ،
وشدة العيش ، وكبر العس منهم : سلمى بنت عمر إحدى لباء ابن
عمر وعمر بنت علقمة الطارئة . وهذه بنت عتبة امرأة أنى مويار
ومع في الرأي والحزم غير واحدة أشهر من حاجبة بنت حويلد
والخدياء . وقد حرصت أولادها على اثبات في واقعة القادسية ، فلما
بلغها أنهم قتلوا في سبيل الجهاد ، قالت (الحمد لله الذي شرفني
بقتلهم) . وكان لها شأن في شعر الأدب .

٣٠ - التدخين

منه شاعت عادة تدخين التبغ بعد كشف العقادة
الأمريكية ، وصارت في أنحاء الأرض مشارقها ومغاربها ، كان
ولا يزال الناس على اختلاف في طائفة تدخين وصرره فتنهم من

تعصب له وغيرهم تعصب عليه ، وكان بين آراء الفريقين تصارب شديدة
 و دون بعيد ، يقف بينهما المتحرد حائراً ، لا يهتدى أمره إلى صواب ،
 ولا يقدر على الترحيح ، إلا أن يكون ذلك اتساعاً للذليل ،
 لا قسماً للذليل وليس هذا شأن امامه فقط ؛ بل هو شأن
 الأطباء المختصين ؛ وقد اجتمع منهم مندوب غير بعيد في مدينة
 واشنطن عدد كبير في مؤتمر ، تبادلوا فيه الآراء في شؤون علمهم
 وحاءوا على ذكر التسحين في حركة القلب ، فمهم من أنبت
 للتسحين تأثير ، مصرأ على القلب قد يؤدي إلى الموت المفجئ ،
 ومنهم من أسكر هذا المذهب ويرهن على العكس حتى إذا انقض
 المؤتمر ، كان التخصيص على نفس الانشقاق في الرأي ، والمعد
 عن النتيجة كما كانوا قبل اجتماعهم . ولكن جميع العلماء متفقون
 على أن تسحين التمع بين القصر والمراهتين مصرأ للغاية ، وأن
 خلق المعرط في التسحين ، يتأثر تأثيراً شديداً ، فيضعف الصوت
 ويحمل صاحبه معرضاً للسعال وانزله الوافدة . وأشد وطأته على

القلب ، فانه يبطئ حركته ، ويقلل نبضاته ، حتى أنه في فترة كل
حس نبضات ، يتوقف القلب مدة نبضة

٣١- الأهرام

كان ملوك مصر القدماء كلفين ببناء القصور العظيمة
لأنفسهم مدة حياتهم على شكل هرمي قاعدته رباعية ، وقد وقف
الباحثون في هذا الزمن على أصلان نحو مستين هرم تنقطر بمصها
وراء بعض في مصر الوسطى من أرماس القاهرة حتى مدخل
اميوم ، وأشهرها هي المعروفة بالأهرام الكبرى ، وهي قائمة على
منح سلسله حال لوبيا إلى الغرب ، قريباً من المدينة المسحونة
المعروفة بلخيرة ، وكل واحدة من هذه الأهرامات حجرة واحدة ،
أو أكثر لدفن الموتى ، يدخل إليها الاسان من دهليز مسطرة ،
منحوتة في نفس البناء ، وكنوا حتى وصلوا حثة الملك أقعدوا
الطحرات يصحور من الصوان ، ثم يردمون الخرم من دهليز
الدخول اقريب من الخارج ردماً تاماً ، وبعد ذلك يطون جميع

مطوح الهرم بطقه كاسية جميلة بيضاء ، فيحى الباب ولا يبقى له أثر
يدل عليه

٣٢ - مراسلات العرب

إن المراسلات المكاتبت ، من عمرو بن الخطاب المختار الامة ،
أبو لا يدعى عنه ، فحة الناس إلى استعانة بعض
عامة إذ الذي دار أعمال مشركه الممعة ، ولما كانت الدابة
ساعة الحاصرة ، وكتبة كغيرها من الصواب . من لوازم
النهب والمصر ، والحاجة إلى تبادل الآراء في الشؤون العامة قائمة ،
واشمل ليس مختما في كل زمان ومكان ، النجى . إلى ترسل
الشهوى ، فكانوا يصنعون لتعمل رسائلهم من يثقون تصدقه
وصدقه ، وسكته وأمدته ، وقد كثر كلامهم فيما يدعى أن
يكون عليه الرسول ، حتى يصاح لتعمل رسائلهم ، ويكون أمينا
على وجوبهم

٣٢ - الهيئة الاجتماعية

كيف يكن المجتمع ، تكن حالة مجرميه وأشراره ، فان
 البيئة الاجتماعية ، هي المفرس التي بدت فيه شجرة الشر
 والاحرام ، فاذا كان الوسط قاسداً ، ونصام المجتمع منمطاً تكونت
 فيه جرائم الجرائم كما : تكون جرائم نوباء في الأوساط المستعدة
 لاوبائها وتكوينها ، وقد أبدت الشهادات صحة هذا المذهب ،
 لأننا لو نظرنا إلى حالة الاحرام في سويسرة مثلاً ، وفي غيرها من
 البلاد المشهورة بقلة جرائم فيها ، وطار بينها وبين حالة الاحرام في
 بلادنا ، لوحد فرقاً كبيراً بين الحالتين فلم ذلك ؟ لأن هناك محكم
 تستعمل منتهى القسوة والصرامة في توقيع العقوبات ، أم لأن الحكومة
 السويسرية قد نفذت تعديب المجرمين في السجون ، كالألاهارادادك ،
 فان نظام محاربة الجرائم في سويسرة هو حب السزاة وطأة على
 المجرمين ، وإنما السبب الحقيقي في تلك البلاد السعيدة هو تربية
 الأمة وغرس حب العفيلة واستنكار الرذيلة في نفوسهم وانتشار

المدارس في كل قرية ، وتؤلف هذه بين قلوب الناس وهم صغار ، وننشئهم
نشأة صالحة طيبة ، فيقبل نطبيعة الحال ميل الناس إلى ارتكاب الحرام ثم
والمسكرات

٣٤ صحبة الليل

[illegible]

ولم يؤذن لأحد غير الكهنة بوطء تلك الحريرة ، ومن أهم واجباتهم في ذلك الهيكل ، أن يقتوا حلياً ، أو قطعاً من الذهب مرة كل سنة ، ثم لما يحود به سلبهم بهيئته ، وكان الخلق أمثله على شكل الخواتم والمطموح أن السقيس اقتبسوا عادة رفاق البحر الأديريتيكي ، من هذه العادة المصرية

٣٥ تأثير البشر بعضهم في بعض

لما كان الإنسان عضوآ في الأسرة وفي المجتمع الإنساني ، كانت له علاقة شديدة بإخوانه البشر ، فببشر من كل إنسان شيء من التأثير في الدين حوله ، " كثر أو قل " ، طهر أو خسر ، صلح أو فسد ، فيكون كل فرد من أفراد الناس إماماً للعالم الصالحين الذين يمشون الخير في الأرض ، أو من المفسدين الذين يمشون فيها فسداً ، وتلازمها بالفتنة ، " كثر أو قل " ما يكون هذا التأثير على سبيل المثال الذي لا يسمع له صوت ، ولكنه يعمل في النفس حثية ، ويكسبها بالخلق الكريمة ، إذا رأى الصدق ، والاستقامة والبراهة ،

و حقة ، و الاجتهاد طهرة في صفات الدين ينظر إليهم ، و التاريخ مشحون
باسماء الأبطال و القواد و المصائب و الصالحين الذين لم يقتصر علمهم في
فصل زمانهم ، بل امتدت شهرتهم مدى الأجيال ، و كانت سيرتهم مثالا
وقدوة عاق عظيم .

٣٦ العلم واقف لا يتحرك

أين الجامعات المشعة بالعلم — لوم الإلهية ؟ أين معشوق المذهب
و الأراء ؟ أين المحرم عن اعتقاد ؟ أين المؤلفون و الرياضيات ؟ أين
المتروكون علوماً لم تكن — كالنجوم والكواكب ؟ أين من نقل فلسفة أرسطو
إلى نقل أولئك فلسفة اليونان ؟ أين من شرح كتب (كانت)
(ديكرات) كما شرح ابن رشد كتب أرسطو ؟ أين من كتب كتب
أفلاطون ؟ أين من جمع علوم الأواشي في شعر شامل ، كما فعل الفارابي
و كتاب التعليم الشافي ؟ أين من ألف فوق مائة مؤلف في الطب ؟
أين صيد و الإراري ؟ أين من سافر لجمع غريب السمات و تدوينه كما
فعل ابن البيطار في بلاد الأمازيغ ؟ أين من حفر في الحراثة و دون

سنة ١٨٦٦ في صادم ، لأرض أحد هذه الأذناب ، ولم يحدث من ذلك أمر غير عادي ، اللهم إلا لمن غريب هاء ، وأشهر الكواكب ، تاليس هو الكوكب (هالي) الذي سمي كما هي عادة تاليس ، تاليس حر كته

٣٨ - تطهير النفس عن الآوهام

إن الآوهام أمام مدة ، والأدب كدابة ، هي للنفس مثل الأقدار للحص ، فيجب الاهتمام ، والاهتمام بالوسائل المعتبرة في أن يراكم على نفس فتبصها ، ونعمها غير صالحة لأدب وطيف ، و قد شوهه أن حرافة ، أحده ، وقد تاليس ونعمها من التمتع ، أيا كثيره أخرى ، وحرمتها من لوازمها ، فتع في أمراض يميز عنها مثل ، الحليس ، الحقد والبص . وهي الأمراض التي يصح فلاسفة الأخلاق كل أوقاتهم للسعي ، رتبها ، حتى أنك لتراه يحدرون عامة الناس من الوقوع في أشراك الحرافات ، كما يحدرونهم من أغواء الأراقم ومخالب الضرائف .

٣٩ - المرأة في الهيئة الاجتماعية

المرأة شريكة الرجل في الحياة ، ولكل منهما وظيفه مخصوصة ، أوجدتها وحتمتها قوانين طبيعية ، لا مناص من اتباعها والسير على اتصافها ، أهمها أن المرأة أم يجب عليها أولاً وقبل كل شيء ، أن تقوس منزلها ، وتراقب خداتها ، وترعى أولادها ، وتقوم بواجبات روحها . كما أن الرجل عليه أن يكسب ويبتعد في الحصول على ما يلزم لزوجته وولده من الحاجات أولاً ، والكماليات إذا استطاع إلى ذلك سبيلاً . وليس الغرض من تربية النسل ، أن تكون مملوكة ومهذمة أو شاعرة أو — أيح الالهام إلا عدد قليل منهم — يخصص لأن يكنّ معلمات ، أو ممرضات ، أو طبيبات . وهؤلاء هن مميزات طبيعية ، تبدو دلائلها من الصغر وإنما الغرض أن تكون الفتاة علة بوطيتها في هذه الحياة ، ودائرة اختصاصها ، وما هو مركزها الاجتماعي . أما وظيفتها فهي وظيفه الأم الرشيدة ، التي تقوم بها في كل الأمم الراقية . وما دائرة اختصاصها فهو المنزل ، ومصادر حاجياته من الحوايت وما مثلها

وأما مركزها الاجتماعي ، فهـ ، أنها مدينة « مستعمرة » صغيرة هي المنزل
ورئيسة « لجمهورية » بسيطة هي دريتها :

الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعباً طيب الأعراق
الأم روض إن تعهد الحما بالى أوردى أيماناً إراق

٤٠ - حلم معن بن زائدة

لما نولى معن بن زائدة إمارة العراق ، وكان قد اشتهر بالحلم
واسكرم أثناء أعرابي يحسب حله ، فدخل عليه دون أن يؤد له . فلما
مثل بين يديه قال له .

أتذكر إذ لمالك حلد شاة وإد لمالك من حلد البعير

قال . نعم أدكر ذلك ولا أنساه . قال الأعرابي .

فسمعان الذى أعطاك ملكا وعلمك الجلود على السرير

قال معن : سمعاه على كل حال . قال الأعرابي :

فلست ملماً ما شئت دهرآ على معن بتسليم الامير

قال معن : إن السلام سنة يا أبا العرب ، نأتى به كيف

شئت . قال الأعرابي .

سأرحل عن بلاد أنت فيها ولو حار الزمان على المقبر
قال معن بن زائدة فيما فرحاً بك ، وبن رحمت عن مصحوب
بالسلامة قال الأعرابي

فجلى يابن ناقصة نسي فاني قد عرمت على المير
قال معن يا سلام أسطه ألف دينار فأخذه الأعرابي وقال :
قليل ما أتيت به واني لأطعم فيك بالمل "كثير
قال معن : ما علام أعطه ألف أخرى ، فأخذه الأعرابي ، ودل
سألت الله أن يتيك دحرآ ذلك في البرية من بطير

قال معن لعلامه : أعطه ألف دينار أخرى ، فأخذه الأعرابي وقال
أيها الأمير إنما جئت محبراً حلك لا بلمى عنه ، فلقه جمع الله فيك
من احرم ماله قسم على أهل الارض لكهم . قال معن يا غلام كم
أعطيتني على نطمة ؟ قال : ثلاثة آلاف دينار : قال أعطه على نطمة مشها ،
فأخذه الأعرابي وذهب في طريقه ثم كرا

٤١ - المشورة والسخاء

قال رجل من أهل المدينة . حفي دبر عحت عن دفعه ، فشكوت
أدري إلى بعض أصحابي ، فأشار عليّ بقصد المهلب أنه ير العراق ،
فذهبت إليه ودكرت به حاجتي . فقال لحاجته . ادفع له ألف دينار .
فعل لما عدت إليه ، قال لي هال ما صلك يكفي لقصد . حلتك ؟
قلت نعم وزيادة ، أصليح الله الأمير . قال الحمد لله على نجا . سمعت ،
واحتسأنت . فمشورتك ، فأستدته .

يامن على الخود صاع . الله راحته . ليس يحسن سير اسد . اجود
عمت عديك من في الأرض قصة . فأنت والجلود مخلوقان من عود
من اسنة . فمات السخاء . مفتيح . لديه . في انتمه . فخير مردود
وعدت من عده . فراحاً سروراً ، معجماً بحسن كرمه . وعطائه الوافر
على غير سابق معرفة .

٤٢ - المشورة

قيل لرجل من بني عيسى ، ما أكثر صوابك في مباشرة ما تأمر

ومحاسة ماتعروص عنه ا : قال : نحن ألف رجل وميفارجل واحد حازم
دورأى ومعرفة ، فحن نساورة في الخليل والحفير ، وعمل برأيه ،
فكانا إذا عملنا برأيه ومشورته ، قد عمل برأى ألف حرم ، وحدير
بألف حازم أن يصيبوا .

٤٣ حسن الآداب

أمن مؤدب (الراضى) عليه يوماً قول الحكيم قتيبة بن مسلم .
(من تكبر عجب برأيه ومن أعجب برأيه لم يسمع قول نصيحائه
ومن انصف بالإعجاب ، وتحقق بالاستعداد ، كلب من الرشيد بعيداً
ومن الحدلان قريباً ، ومن تكبر على عدوه احتقره ومن احتقر عدوه
قل احترامه منه ، ومن قل احترامه منه كثر عشاره ، ولا يسلم من
عدوه إلا من كان أحدر من غراب ، وقد قيل ليس لمعجب رأى
صائب ، ولا لشكر صديق ، ومن أحب أن يحبه الناس يحبهم إليه ،
ويقربهم منه ولم يحفظها الراضى . وهم معها ارتاح إليها قلبه ،
وقال مؤدبه لمن الرمان يملق ، أن أنادى بهذه الخصال الحميدة ،
وأحلى منى هذه الآداب الكريمة . وكان كما نرى .

٤٤ — الامكنرية

بناها اسكندر الأكبر ملك مقدونيا ، في سنة ٩٥٤ قبل الهجرة
 وجعلها مقراً للحكومة لحسن موقعها ، وحدود موصها ، وللا رعب
 الناس في سكانها ، وصارت مركزاً للتجارة بين أهل المشرق والمغرب ،
 وقد كانت هذه المدينة في عهد ملوك البطالسة - داراً للعلم والحكمة ،
 حيث أسس بها ^{أور} هؤلاء الملوك المدعو (بطليموس بن لاغوس)
 مدرسة شهيرة ، أحصر إليها كمال العلماء من اليونان وغيرهم لتعليم العلوم
 الإلهية ، والفلسفية ، والرياضية ، والطبيعية ، وفتح منها عدد عظيم من
 أكابر الحكماء ، وحول العلماء ، وقرأ فيها أيضاً مكتبة جمع الكتب
 التي كانت تمتد من كبر ، علوم التقدما ، وحلب إليها كثيراً من
 النساخين ، والمصححين ، والمجلدين والمهين ، ثم احترقت عن
 آخرها في زمن (جول قيصر) أحد أباطرة الرومان ، لاني أيام
 أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما دعم بعض المؤرخين
 افتراء .

٤٥ صديقك

إِنْ صَدَّقْتُ إِيَّكَ يَسِّرُ لَكَ فِي حُلِّ وَحَاكَ ، وَصَدَّقْتُ ، وَحَلَّكَ
وَحَلَّكَ ، وَصَدَّقْتُ ، وَصَدَّقْتُ لَيْسَ مِنْ يَفْتَحُ بِتَوَدُّهُ ، أَوْ يَوَاقُ
بَصَافَتِهِ لِأَنَّهُ لَا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ مَرَاتِنُكَ ، فَيُتَكَلَّفُ لَكَ عَنْ
نَفْسِكَ ، فَتَصَدَّقُكَ عَنْ ، بِكَ ، وَشَيْئِكَ ، وَحَوْلِكَ ، مَرَّكَ ، وَهُوَ إِمَّا
جَاهِلٌ ، أَوْ فِي مَيُولِهِ وَهُوَ أَتَمُّ ، فَلَا يَرَى غَيْرَهُ تَبَيَّنَ أَنْ تَرَى نَفْسَهُ ،
لَا مَا يَحِبُّ أَنْ يَكُونَ ، وَإِنْ مَدَّ يَدَهُ ، عَلِمَ أَنَّ هَوَاكَ فِي الصَّمْتِ عَنْ
عِيُولِكَ وَنَحْوِهِ ، يَدُولُ سَلْبَهَا ، فَجَارَكَ بِمَا تَرِيدُ لِيُبَلِّغَ مَا يَرِيدُ

لا تكسر صعو وطي ، ولا تحوم ، ولا تعدو به ، وأنى أركب
 المعارج أياماً فالرم ذلك من جميع العرصات ، أتى تأمر بها الحكومة وعلى
 أن تحفظ حتى امتثل القوايين ، والعداات المقننة في بلادى الموحدة
 في الخيال ، وما يصح دهنه ، وتنبه الله أن لا تحمل حداً يحصر أن
 يحسنهم أو يفسد نظامها ، هكذا كانت الامرة الرومانية مشقة
 بحب وطنها ، وهذا تسلط على بلاد الدنيا بأسرها ، ولما انسلحت
 عنها صفة الوصية حصل فشل من تعصمها ، فبطلت خطتها ، وانحل

١٨٤٤ - ١٨٤٥

٤٧ الحسد

بإدخاله في نفسه سوء وهو حب المال كور في
 الآخر بلاق ، وذلك أن معنى الإلابة ديدل عليه ، وهو
 شريكته ، لا يكبره ، ومنه الحركة ، لا يهر من
 ويدرج في الحميم لاد في الحسنة ، ومنه ديدل عليه
 (بالعين) وهو أن لا يلبس في بستان منه شيئاً ، لا يلبس
 إليه ، وتحديق فيه ، وهو ديدل عليه ، وهو موجود ، لا يلبس فيه

والدين ، فان مما قرره أهل العلم ، أن للقوى في هذا العلم أثر آ في الضعيف وعلى هذه قاعدة يعلق ما يسمونه (بالتبويب المصاطحي) والحسد بهذا المعنى لا يعد أن يكون شيئاً من هذا ، وقد ورد في الحديث ، قوله صلى الله عليه وسلم (إن العين لتدني الرجل من أكلها ، والابل من أوضاعها) سيرٌ أكثر ما يذهب إليه العامة من العلو والمداغة في تكبير أمر العين وتحويله متى على الاوهام والاماض

٤٨ - الشراهة المفرطة في الاكل

مصفوفة لأخصاء المصير وتلعة لخدمة الحسم

من المعلوم أن اشترى المفرط في الاكل ، لا يكون صحيح البنية ، بل يكون ضعيفاً ، وعرضة لأمراض قاتلة . لانه بافراطه في الاكل ، يكف معدته من الاضمة ، ليست مكممة به ، فيؤذيها ذلك إلى حرجها عن هضم جميع ما كلفها به ، فيفسد إذ ذلك ويفتح من عاده أمراض المعدة والتهاب انماة المصمية ، فيتبع في دائها العصال ، الذي يندج عنه كثير من الامراض التي

تؤدي إلى الخنق ، والملاك ، بعد أن يكابد مشاق عظيمة ، وأهوالاً
 جسيمة ، ينشأ عنها اضطلال الجسم وسقمه ، وحرمانه من الصحة التي
 هي لبوع الانسأ أصم معة ، فاحذر الحذر من شرارة النفس ،
 وكنيتها من إفراط هونها في الأعطية ، والأشربة حتماً لصحته ،
 حذراً من أن يكون قتيلاً بطنه ، وعلا يقول الحكيم (النصبة أصل
 للداء ، والحلية أصل للأواء) وقوله صلى الله عليه وسلم : (مائلاً ابن
 آدم وطاء شراً من بطنه . حسب ابن آدم نبات يقم صلبه ، فان كان
 لا يبت ثلث للعظام ، وثلاث الماء ، وثلاث للتغفر) وقول بعض
 الحكماء (النصبة تذهب العطية) . وقال أفلأصون . (راحة الحمر في
 قلة طعام ، وراحة الناس في قلة الكلام ، وراحة الروح في قلة النوم ،
 وراحة القلب في قلة الاسقام) .

٤٩ - في الامتحان

يذهب بعض الناس إلى أن الامتحان قد يأتي ببعض نتائج
 تحالف الواقع ، منها أنه قد ينجح في أدائه شخص ناقص

«سكارة» ، يحقق آخر كيف ولكن هذا من قبيل المصادقة
 إذ قد يصيب الأول شيئاً من القس الذي يعرفه فيجيب الإجابة .
 ويصح ، ويصيب الثاني شيئاً من القليل الذي لا يعرفه فيسب
 الاحادة ويحقق ، هـ هـ مصادقات مدة الوقوف ، ولا يصح أن
 تعمل حجة تدل من أهمية الامتداد . منها أن كثيراً ما يكون
 الهيئة الامتداد مهم في نفوس من الغلاب ، إذ دحواه لأول
 مرة من الهيئة ، تأتي من ورائه اضطراب في الأعصاب ، دحول
 لا يتمكن البعض اسمه من إصور كبريته ، وبدأ عن ذلك
 تأمل ، مثل هذه الاعراض لا يصح أن تكون من مثالب
 الامتداد ، هو ليس سوى شيء من تزييه ، لم يألف
 كل من هذه الأمور ، هذه الهيئة ، لا شيء لا شئ
 فيه ، ولا يجوز أن يكون هذه صفات به ، من
 - يكون ، هذه الهيئة ، له انكا و دنا واستعداد الحصول على
 مسنده ذات ، و هو كذا ، كما تشبه من تمتحن أياها
 يتطلب من له ، يحكي قصصه ذلك صغير ، اصغر ،
 ولا يفي ما في الحقيقة من عظيم ، فيه في ترملة العملية

٥٠ - غرض الحياة

يجب أن يكون لكم غرض من أعراس الحياة ، فعملونه أبدأ
نصب العنبر ، سواء أكل ذلك صبيحة ، أو تحارة ، أو علماً لأن من
الواضح المبين لكم إذا ورقتم قوتكم في شيء كثيرة ، كنتم ضعفاء
فيها جميعها ، وإذا جمعتموها في شيء واحد ، كنتم أقوياء فيه . نعم لا بد
من الدرس الواسع ، وتخصيص المصروف العامة ، لأن هذا يشهد عقولكم
ويريدكم قوة في مباشرة الأعمال ولكن لابد من صرف قواكم إلى غرض
واحد تختارونه وتتوقفون إليه ، غير أن هذا الاختيار لا يكون دائماً
في طاقة الإنسان ، بل كثيراً ما يدفع إليه بانفاق الأحوال ، ولكن
عليه أن يتقن مهمته مهما كانت ، فلا ترصوا إلا بما يمكن من أفضل
وسائل العلم للقيام بها حق القيام لأنه إذا حدث نقص من هذا القليل
صار لكم الدهر ، ووجب لكم العيش والأسف . ومن أقوال

الحكمة . لاندحان نمراً لانككون ماهرآ فيه ، وقولهم أبعأ لانطلب
سرعة العمل واطيب نحه يده ، فان الناس لايسألون في كافرغ ، وإنما
مطرون إلى إتقانه ، وحوذة صمعه

٥١ - الرياضة البدنية

من المعلوم أن الحياة لا تظهر إلا بالحركة لأن كل ما اشتغل
عليه الجسم من الأعضاء عمل للعمل ، وكل فعل حيوي معتبر إلى
الحركة ، ولذا جعل الله عبدة في الأكوان ، علق عليها بقاء
الحياة ، وبها أرواق الحيوانات ، وحدث في ارتباط الصحة بها فوائد
عامة ، ومافع خاصة ، فهي نعمة جليلة ، وحكمة بالغة ، والحركة
في علم الصحة هي الرياضة البدنية التي هي كد سرفه الاستاد (ابن
سينا) عبارة عن حركة إرادية يصغر فيها إلى التمس اتقوى
المتواتر ، ولذا كانت أمراً مهماً في حفظ الصحة ، وبر المرض ،
فان المداوة بالرياضة الصحية ، أعظم سبب لزيادة قوة المريض ،
وانتظام حركته ، لأن المدن يكتسب حالة أصلح ؛ لسهولة

التغذية ووجود التغذية : إذ الحركة البدنية معدة لتقوية النفس وموازنته ،
ولا ينبغي أن التنفس هو الميراث الذي به تنظم أعمال أعضاء الجسم
وأحبرته ويحفظ تركيب الدم ويحدد قوته ونشاطه

٥٢ - عظماء الرجال

إن الخالق سبحانه وتعالى وضع في أفراد من كل أمة خاصيات
ومسكات ، فله إشارتهم فيه ، وأهم همت يستعدون بها في دعم
البشر ، ونوعاً لا تعرف المس للذكاة صدم الشريفة وكما ارتقت
الخصارة في شعب ، بلغ فيه رحل بصرفون على الاعادة والاستفادة فقد
أعمارهم ويتمتعون لاحسن الخدمة حتى لا يكادون يرون السعادة
والملاذ والخير ، وكل ما تطمح إليه موسى بين الانسان من اعمال
الإيمان يسيله . ومن أتم المطر في تراحم دواعي العلماء ، ودرس
حياتهم حق دراستها ، لا يلبث أن يول عهده إذا شاهد كيف يستمرقون
في أعمالهم ، ويتفاوتون فيما أحوا به ، فوسهم في هده في المال والدين ،
ويغفلون أنفسهم عن حب المناصب ، والمراتب ، والرحم والسفوف

٥٣ - شرب الخمر

وهجر الخمر إن كنت فتى كيف يسعى في حنون من عقل
يشرب بعض الناس الخمر فراراً من الهم وحسباً من مؤلمات
الحياة ، وهذا هو الحق دون ريب ، لأنه عوضاً عن أن يسكر في
إصلاح شأنه بما يربل مؤلماته ومسببات همه وعمه ، يسطو على
أعظم مواهبه الموراثية التي تمكنه من أن يسمع ويرى ويحس
فيقتلهم قتلًا ، فيزداد مما على هم ، ويسهل له ما كان أن تقراكم عليه
لأنه أتى بسلاحه مستسلماً لما حتمها ، وهو فاقد عدّة الدفاع
فمثل هذا مثل رجل مشى في طريق قفيل له : يا هاهنا ، انقبه ، فإن أمامكم
بئراً بيّنة الصق ، فدلّا من يأخذ الحيلة لنفسه من السقوط فيها ،
أعص عيبيه لكيلا يراها وسقط فيها مطمئناً ، حسناً ، في إغماض
عينيه فحياة له .

٥٤ - التاريخ

لا يستطيع امرؤ أن ينكر ما للدراسة التاريخ من الفصل العظيم
على المشتغلين بتحصيله ، فريادة على ما يستفيدونه منه ، على أنه

فرع من هروع الدراسة التي من شأنها أن تزيد في معلوماتهم ، يحمد في
دراسته لذّة وانسراحاً من عدة أمور . منها الاطلاع على عدّة مشاهير
الرجال ، وعلى حياتهم الحيدة وما أتود من أعمال الشجاعة والأقدام ،
ومن الثمرات الحيلة للبلادهم . فتتربى عندهم ملكة الملاحظة والنقد ،
وتتبعها بلا ريب قوة الحكم ، فيعرفون بين المثلّ والثمين ، ويمقتون
الرذيلة ويحاربونها ، ويمحبون الفصيلة ويمحسونها شعارهم ، اقتداءً من
أعصموا بأعظمهم من أبطال الأمم . وبذلك يشتبون على حب الوطن وبذل
كل نفس في نعمه . ويراد هب الحب هدم كل ما يبذل على
عظمة أسلافهم ، يقرءون ، أو يسمعون ، أو مما يشاهدون في دور
آثار بلادهم من الآثار العظيمة

٥٥ - حياة كلها تمويه

إن حلّ من : هم من المعيين المترفين والأغنياء الموسرين ، لو
كشفت عن باطن أمرهم . حقيقة حالهم وخدايا معيشتهم من وراء الحدران
لوقفت على ما يوجب الأسى والأسف ، ويدعو إلى الرحمة والشفقة ،

لا ما يدفع إلى الحسد والعصاة ، ولا يثبت أن الرجل الأجير الذي يستخرج قوت يومه منعماً بمرق جيبه هو أصدق منهم حالاً وأسلم بالآل ، والبالغ أنه كلما كان مطهر العيش راحياً راحراً كان باطنه مقتماً مضطرباً . فلا تفرحكم الغلواهر :

ألا إنما الدنيا كأحلام ماتم وما حير عيش لا يكون بدائم
تأمل إذا ما ملكت بالامر لذة فأصبتها هل أنت إلا كالحالم

٥٦ - الذكاء غير العقل

لا تعجب إن قلت لك إن الذكاء غير العقل . فالصوفى والمختالون ، والمروءون ، والكادبون ، والعاسقون ، والمهاققون ، الأذكاء ، وليس بينهم عاقل واحد : لأنهم يوردون أنفسهم موارد التلف والهلاك ، من حيث لا يفقه عنهم دكاؤهم شيئاً ، وكثيراً ما يكون الذكاء الشديد داعياً للحيون ، حتى أنك لا تكاد ترى دكياً من الأذكاء إلا وتسبب لك من شؤونته وأحواله أحوال شاذة ، لا تنطبق على قانون من قوانين العقل ، ولا قاعدة من قواعد الطبيعة . وعندى أن أكثر ما يصيب الفواجع الأذكاء

من يؤمن العيش وسوء الحال عائد إلى ضعف في عقولهم ونقص في تدبيرهم

وبعد فإله كاهن في رأس الإنسان كالسيف في يد الشجاع ، وكثيراً ما يصرب الشجاع رأسه إذا كان طائشاً أهوج ، ولا يملك نفسه في مواقف الحزن والغضب

٥٧ - اختيار الكتب

كما تفتحون الأصدقاء ، ولا نوالونهم إلا إذا رأيتم فيهم أمصال وحسن الأخلاق ، هكذا اختاروا الكتب التي تقرؤونها ، فهي خير الخصال إذا كانت مما تتضمن حكمة الأرومة السالفة والحاضرة لأنهم تربدكم عمماً ونهيدكم صراط الحياة المستقيم ، وتفعل فيكم فعل قدوة الصديق إذا كان عاقلاً كريماً . وكانهم يدرون حليس السوء ومشره اللثيم ، ابعثوا من الكتب التي تفسد النفس ، أو التي لاحير في قراءتها لما فيها من ركافة العسكرة ورداءة المعنى ، وقد كثرت في هذه الأيام ترجمة الروايات وعمد إليهم الاحداث فلا بد من التمييز بينها واختيار الأدب المفيد منها ، وببدا ما كان مصرّاً بالأخلاق . وإني لأحفل متى دخلت

بعض بيوت هذه المدينة ، ورأيت بحساب الأسرة الروايات في لغت
شقي مع أني أعلم حق العلم أن الكثير منها لا يستحق القراءة ، وبعضها
يجب لها الطرد كما يطرد السخاء في الحال ، إذا رأيتهم مع أبنائهم وساترهم .

٥٨ - الاقدام

اذا كنت ذا رأي فكن ذا عريضة فإن فساد الرأي أن تتردد
لا بد من الإقدام في العمل بحيث يبادر الإنسان إليه بالهمة ، بدون
بطء أو تردد أو تقلب ، لئلا تهوت العزيمة أو يسأم من الأمر قبل
البشروع فيه ، قال القائل .

صلة المرء عن دواعي المصالح من دواعي تخلف الآمال
فكما أنك لا تنقب في يوم بارد تفشراً أمام الماء الذي تستحم
به ، بل تنظف فيه في الحال ، كذلك لا تصرف زمانك في
الكلام وعقد الية والمماطلة ، بل اذهب واعمل حالاً ما أنت
عالمه ، وليس للمسحوق هنا التروى والتأني والمشورة ، بل

الكل واشترود لأن الدين يتقلبون في نياتهم ومقاصدهم هم الصمعا
الدين لا يفلحون في الدنيا ، المشار إليهم في المثل السائر . « يوم المعحر
غد » وقال بعضهم : لانه من عملا عن وقته ، فإن لوقت لدى تدومه
إليه عملا آخر ، ولست تطيق ارحام الأعمال بالانها إذا ارزحت
فخطها اخلال .

٥٩ — الجامعة

الجامعة هي الاستمساك بسنة أو اعتقاد أو غرض . يحتتم حوله
فئة من الناس يشتركون في الأخذ والدفاع عنه ، والاحتتماع فطرى في
الإنسان لكثرة حاجاته وعجزه عن القيام بها وحده ، فاضطر إلى
الاستعانة على قصتها بالاحتتماع مع أبناء جلدته ، لتعاون وتبادل المنفع
فهو يتدرج إلى الاحتتماع بأسماء تجمعهم مع الآخرين ، أقدمها القرابة
أو جامعة النسب وتعرف بالعصبية ، ويدها في القدم جامعة اللغة ،
والتعامر يقرب القلوب ويوحده الأغراض ، فإذا تكاثرت الأقرباء
وتشعبت القبيلة إلى فروع ، قام كل منها في بلدة واشترك أبناءؤه في

الدفاع عنه . وهي جامعة الوطن مع بقائهم مشتركين بجامعة اللغة أو النسب ، لأنهم من أصل واحد ، وأهل البلد الواحد يقسمون إلى جماعات يجتمع بعضهم بجامعة المهنة ، وآخرون بجامعة الجنس أو اللون أو الزواج أو العروبة مع اشتراك كل فرد من إحدى تلك الجامعات لصفة أخرى مع جامعة أخرى ، فيكون شريكاً مع بعض الناس في جامعة النسب ، ومع غيرهم بجامعة الدين ، ومع غيرهم بجامعة اللغة . فتصارت الجامعات وتقاطعا عجيب .

٦٠ - الشعر قبل الإسلام

قد تقرأ من شعر العرب قبل الإسلام فلا تفهمه ، وإن فهمته فلا ترى نفسك مرتاحة إليه راغبة في الازدياد منه . وإذا سألك سائل عن السبب ، قلت : إن فيه لغواً عربية وتراكيب غير مألوفة يصعب استخراج المعنى منها في شعر به صحيح ، ومعك بعض الحق فيها تقول إن لم يكن كله ، ولكن الدنب ليس على الشعر نفسه ، وليس التقصير من أولئك شعراء أنفسهم ، وإنما الدنب علينا لصعوبة ملكتنا اللغوية وعدم ممارستنا فهم شعر الجاهلية .

٦١ — أصل الطاعون

كانت الناس في قديم الزمان تعتقد أن الطاعون من وحات الحس
برماحي ، وأن لاشئ يقوى على رد تلك الرماح تقوية الحمية عن العيون
ولكن المبحث أوصلهم اليوم إلى اليقين بأن الطاعون حراثيم قتله ،
لا تدركها العيون المجردة ، وأن لها وحرأ حثياً دونه وحر الرماح ، إلا
أنهم استعانوا بالعلم فصنعوا آلة تختبر الأشياء الدقيقة وتعظم وتبرزها
مرئية للعين ، فوقعوا بها على حقيقة ذلك الوهاب . استنجدوا طرق الوقاية
منه فتنجحوا بها لدفع أذاه ورد مآلته .

٦٢ — سيل العرم

إن اليمن وسائر حرة العرب ، أرض تكثر فيها الأنهار ،
والينابيع ، واعتماد الناس في شئ معاشهم إنما هو على مياه الأمطار ،
فلما تجمعت في مجرى الأودية وتسيل كالأنهار ، فإذا انقضى الشتاء
جفت معظمها ، وملافة لذلك كانوا يحملون في عرص الأودية
سدداً من الحجر يمرض مسير الماء فيجتمع فيه ، ويرتفع حتى يسقى
أعلى الأراضي ؛ وكان من جملة تلك السدود في اليمن سد كبير

يقال له العرم ، ماء ملوك البين القصاص من حجارة ضخمة ، وحملوا فيها خروفاً يصرفون منها الماء على مقدار ما يحتاجون إليه ، وكانت له حفظة يقومون لتعمده ونوريه ميهه ، فتقدم عهده حتى تصدع وأهمل أمره حتى تهدم ، وصعدت المياه فأغرقت الحرت والسل ، ومضى ذلك السيل سيل العرم .

٦٣ . تربية الاطفال

لقد أثبتت أمثلة التمدب حقائق لم يسبق فيها ولا شبه ريب ، ومن أهم حقيقة تنطبق على المثل البسيط المشهور ، وهو « العلم في الصغر كالنقش على الحجر » ، فإن هذا المثل الذي تكاد نراه مستديلاً لكثرة شيوخه يجرى معنى كبير ، حليلاً ، إذ ليس هناك شك في أن إعداد الصغير ، وهو في عصاضة الإهاب ، يكون له أثر كبير في زمن الشباب ، فإن كان أفكار الشباب أو السكهل إذا تعيرت وتبدلت بالاختيار والدرس ، أو لأنه يتبع بين الرشد لحظة لا تنطبق على خطته الصبغية ، فإن أثر التربية الأولى لا يزول ، بل يبقى أساساً ، ولقد دلل احتسار الأمثلة أيضاً أن العادة تكاد

تصبح خلقاً بقوة الاستمرار ، وإذا هوتت الطفل مثلاً أن يكون ضعيف
الإرادة ، أو سفية اللسان ، أو قليل الترتيب ، وصحت فيه هادته
وصحب تغييرها ، فكم من دكي يرى عييه ، ويدكره على مسمع من
الغاس ، ثم يجده عاجزاً عن إصلاح نفسه
أليس هذا من نقص التربية النعسية ؟

٦٤ لكل حاسة لذة

إن الخالق حبت عظيمته قد حمل من فصله ونعمته على الإنسان
لكل حاسة لذة . فلذة النظر في تسوق المرتبات وترتيب أحرائها ، وذلك
هو الحال ، ولذة الترقى في اقتلاب العلوم ، وذلك هو العدومة ، ولذة
الشم في لطف الرائحة ، ولك هو الطيب ، ولذة المس في تناسب أجزاء
المعوس ، وذلك هو النعومة ، ولذة السمع في انتقال الصوت وحركة
جوقيمه ، وذلك هو الفناء .

٦٥ الغلبة للأقوى

كما أن السمك لا كبير يأكل الصغير ، والوحش الكامر
يفترس الصغير الصاغر ، والذئب القوي يقتل الضئيل السحيل في

مملكتي الحيوان والنبات ، كذلك الحيوان الناطق تسرى عليه هذه القاعدة ، وإذا كنا لا نرى ابن آدم يأكل بعضه أحسام بعض في أوروبا فإن منهم من أكلها مربيئاً في أيام المجاعات القديمة ، ومنهم من لا يزال يأكلها في البلدان المصحية ، على أن الإنسان انحصر أحد الآن يأكل البلدان بدلاً من أكل حبه الآن ، فكأن أمة قوية أغضت على حاربتها الضعيفة فسحقها وأبطلتها لا لشيء سوى الطمع الأشعري ، وحب الأثرة ، والافراد بالسلطة ، وهكذا يبقى ذلك المموس اطمئني مادامت الأرض واسماء .

قتل امرئ ، في عابة حريية لا تعتم
وقتل شعب آمن ماله فيها بصر

٦٦ - الاقتصاد في الزمان

الاقتصاد في الزمان واجب . كالاقتصاد في المال ، لأن من يشغل زمانه بالعمل ، يشغل بالربح ، ومن يشغل بالاكل والهو لم يخسر ما يمكن ربحه فقط ، ولكنه يخسر أيضاً شيئاً كبيراً

من حسن الأحلاق ، فان الانسان يكون على حسب ما يتصرف في الزمان
قال « سكاه » الفيلسوف الروماني : « إنا نشكو قصر الزمان ونحن
لا نعرف كيف نشغل ما عندنا منه ، وإنا نعصر حياتنا في البطالة أو
نعمل مالا فائدة منه ، أو بهزل ما يحب علينا ، نشكو أبداً قصر العمر
ونعصره كما حالدون في الدنيا ، وما يبين على هذا الاقتصاد النظم
في العمل ، بحيث يكون لكل ساعة من ساعات النهار والليل ما هو
خاص به . فان الذين اشتهروا بكثرة الأعمال وإتقانها ، وجودتها من
رجال العلم ، والسياسة ، وتجارة ، والصناعة : هم الذين جعلوا لكل أمر
وقتها ، ورتبوا أزمانيهم ، وبقوه استمروا كاللهام التي كان قصورها
مستحيلاً لولا نظم العمل الذي نهجوه .

٦٧ - لاخير في علم بدون عمل

إن المقل إذا فهم كتاباً ، وبلغ نهاية علمه فيه ، يدعى له أن
يعمل بعلمه ليفتح به ، ويحمله مثلاً لا يحميد عنه ، فإذا لم يعمل
ذلك كان مثله كالرجل الذي زعموا أن سارقاً تسور عليه وهو نائم في

منزله ، فلم به ، فقال : والله لا مسكن حتى أظرم ماذا يصنع ، ولا أدعوه
ولا أعمه أتى قد علمت به ، فاذا بلغ مراده قمت إليه فعمصت ذلك
عليه ، ثم إنه سكت عنه ، وجعل السارق يتردد وطال تردده في جمع
ما يحمله ، فعمص الرجل العباس فمام ، وقرع اللص مما أراد ، وأمكنه
الذهاب ، واستيقظ الرجل فوجد اللص قد أخذ المتاع وطار به ، فأقبل
على نفسه يلومها وعرف أنه لم يمنع بخله باللص إذ لم يستعمل في أمره
ما يجب ، فأعلم لا يتم إلا بالعلم ، وهو كالشجرة ، والعلم به كالثمرة .

٦٨ - فضائل الأمانة

كان لأعرابي حواد بعره كثيراً ، والباس يدور له في نمه أموالا
طائلة ، فلم يقبل أن يبيعها ، مهما عظمت قيمته ، ففكر رجل في
الاحتتيال على أحدهم منه . وقد اعتاد صاحبه السير به في طريق
مهمود ، فجلس المحتال في ذلك الطريق وأظهر أن الأعداء خافه
يطالبونه بثأر ، واستغاث بصاحب الحواد ليمنعه منهم . فقول
وأدس له بالركوب . أولا : ليركب هو خلعهم ويفرق بين الأعداء

فيمحو صحنه ويسار كالمستعيث أخلق للجواد عنه ، ولم ينظر
الأعرابي ليركه معه ، فعدوا قتلاً . بنى بنى قوا لك كلمة واحدة ،
فوقف على مد وقال له قد كذبت ، قال بنى هبت لك الجواد ، ولا
أرجع في هتتي . وسكى جد . يسوع الناس بفعلتك ، فلا يأمن
بعضهم بعضاً ، فترى الرجل عن الجواد ، ومن له حبه . فقال جد
جوادك ، فبني لا تمي أن أو سمائي رفع ثوبه يسعد .
من بعض ، فسلمه الجواد وانصرف

٦٩ - العدل أساس الملك

عصب جد ابنة ابنة لرجل ، وشكا ثمره إلى أخيه العباسي
(المصور) وقال له أصلحت ابنة فأمر أخوه أن يذهب
أم أضرب لك قدام مثلاً ؟

قال . اضرب لي قدام مثلاً قال ابن . اضرب إذا أضربته
ما يدكره . يشكو إلى أمه ، حبه منه ثم لا تأخر به عيره ، فاد
تخرج شكاً إلى أبيه ، لا عتده . فاد أقوى من ثم على نصرته
(١٨ نورد ابر)

طاهر رحلا ، مدق ، د
 نيه ، د

وفد لت في نية ، واسي ، وقت ، من ، حق ، قوي ، مد ،
 فان أنصفت فيها ، وإلا وقت ، ي ، ي ، الله ، د
 إلا هو قال : بل فنصفك ، وكتب ي ، وية ، د
 وبه ، له ، أسد ، رحمة ، يؤمن ، به ، مؤ ،

لا ،
 الله يعص ،

٧. _ الأخلاق الكريمة ترفع شان صاحبها

حضر ، سيد ،
 لا ، حسن ،
 توهلك ،

مأ كرمه مائة الف التي قل نه عرو وكيف ذلك ؟ من أحبا
 بأخلاقه ، وذاك خلاصته . أحد بأحسن البشر إذا بقى ،
 بأحسن الحديث ، حدث وبأحسن الاستماع ، وأحدث وأيسر الأمور
 إذا عوذه ، وذلك ورد من لا يثق بقله ، وثرت محالة من لا يمتنع
 معه في دين ، وذلك بحصة كمال الناس ، وذلك من الكلام كل
 ما يمتد منه

٧٣ علم السياسة

علم السياسة هو صنعة الاختيار للأمر في ، وصالح ، أدى
 الحيل به إلى شقاء البشر حال لو لم يكن ، لا ترى أحد لم يقرأ
 الفلك أو الحبر ، ثم يقول حال من شأنه الحكمة ، ثم معصلات
 حبرية ، ولا ترى أحد — بذلك لم يتعد مشيخ ثم يقول أن
 يحمد عرفاً مضمناً مثلاً به يمكن يرى كل يوم واحدا لا يهتمون
 شيئاً من علم السياسة يسوسون الأمر ، ويسودون فيها ،
 ليسون انوارهم عن الحصر والامات التي يحكم

من علمهم هذه ، مع أن خطأ واحد ، أظن أن يودي لشخص واحد
وهذا الخطأ يودي بأمة

لا تقصص الناس قوصي لاسراة هم ولا سراة إذا جهم سادوا
نهدي الأمور أهل ترى ما صاحت فان هلت هه لأشراة تقاد
إذا تولي سراة من أمر همو ثم على دوت سر القوم فادوا
كيف الرشاد إذا كست في هه لهم عن الرشاد لال ، قياد
عصو عوانهم ، جهلا مقذبه وكهم في حدر من مقاد

٧٤- من ربح من عمل ويلزمه وكل ميسر لما خاق له

إذا احترمت صفة ، جعلته هو ، عرص طيبه ونعمه هو حق العلم
فلا موهبا ولا مصعب إلى تربيته ، لاسك إذا قدمت عز ، أو تهموها
معيه ، كانت السبحة دائما حصة الأمل ، ثم يد كل جهل في احسن
سطحا ، وقد ترك في الصداقة سيرة ، ومواحبك على أموك غير
مقطعة ، لم تكن صفة تكه صفت الصديق والاصدقة ، اظهارة ، لم
تدوا شيئا ، لأنه كما يعرق السمعة نبت واحد ، كذلك فقد نبت من
هذه الأوصاف كلف لاسطة ، كوتعطيل مالك ، ألم تروا المرة بعد

احلام و صبه و دلایک کبر حبه علی حدیث بی لایه ای می یقم
علیه و ده بد کبر حدیث بی شمع صمیم و دنی اقطار
و قم علی اندر قریب لاه در ولا مشعولا است جلالة حق مظهر فی
و راسته مهت

٧٦ اليوم

اليوم

[illegible]

تعالى (ولا يفتقرون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون وادياً إلا كسبهم به عن عاصيائه ، ليحريهم الله أحسن ما كانوا يعملون) .

٧٨ المعتصم بالله أيضاً

حدثنا ... عن كذا ... من هذا حسنة الله دل ... أنه رأى ذات يوم وهو على حواده كلباً مكوراً ... من شدة العطش ، فدفعه برفق بالحيوان إلى ... من حواده ، فزال وصار يعرف به من الذر ، ثم يعود إلى كسبه ، وقد فعل ذلك مرات متتالية حتى حرأ الحيوان دمه شكاً أنه غير بره ، ثم روى ضأه ، ولم يدر إلى عرش الملك جميع الأمراء والأعيان ، ... فحدثت رعيته ...

٧٩ - حياة الأمم

قالت الحكماء : إن حياة هي مجموع الوجود الذي يقوم به أعضاء الجسم ، والموت هو تلاف ذلك الوضائف ، وهو أقرب التعريف وأسما ، وعليه فلا بأس من إطلاق الحياة على الأمة ، فيقال : هذه

لأمة حسنة يد كمال وادها الدين هم بمنزلة الأعداء ، لحسن قائلين
 بعد عنهم . ونقل . الأمة منته إذا أخذ أفرادها إلى الدول ولم يقوموا
 بواجبهم في إصلاحها ، فانون البقاء في عالم الوجود

٨٠ علم الاخلاق

علم الاخلاق هو علم النفس ، ومن اعجب ان يرى الإنسان ، إذا
 انما هو من في حسيته ، مع ان في ملاحظه واصيب ، في نفسه
 عشرون دغلا لا تنفذ إلى ، ومن تركبته في الحقيقة آلام ، لا
 سدا . هذا الإفقاد ، هو الصواب من سدا الآن مع تقوم عند غير
 من الأمور ، وحسب أنه أنه في مرتبة الإداة وحده عند المسلمين
 كتب ذات أسرار ، فيجب أن يكون هذا العلم متكفلا في النفس
 كما ، كما انمو في الآداب حتى تصفق ، حو . لمرة على قواعد ملا تكاف
 مصير انصثال كالوقوف عند المصلحة في الأعمال ، والحق في الأقوال
 ولا اعتد على نفس حليته ومجديه

٨١ - تأثير الكواكب في النفوس

حدث فريق من الناس يقولون : ان قنماء المصريين ولستين في
الاعتناء دبال الكواكب تأثيراً شديداً في فلكا وحالات الفلك
الروحانية ، يقولون : مادما نجد الفلك التأثير اظهر على مياه البحار
واحد ، وعلى نمو بعض الارها والنبات ، بل وانمو سميت
بعض الاشجار ، مادما على المجموعة العنصرية تأثيرات لواضحة
التي جعلت ان قنماء نسمي الامراض العنصرية واعنيها بالامراض
التمرية ، حتى ان مسدق الحديث في هذه يسمى في الغرب « الملها
ميري » لشدة الاعمال والتعب ، النفوس العنصرية في نصف
لاول من شهر وسكنه واسمها في نصف لأخير منه ، فإذا
كان هذا تأثير مبروه ذلك كوكب الصغير ، فكيف نكر
تأثير بقية اشמוש والكواكب سيرة ، وانشوايت المظلي

٨٢ - النعام

غير خاف لله من ليلته من دوات الأحيحة المصحمة التي
لا تستطيع حياها من الله في علة شجرة كثرته من حيث استعمال
ريشه الحرف في محيى به من هذه ركز عصية من ركن اثروة
المحبة به واتح به ، وقد أود ذلك من الأمم امده به المصلحة
كروم من وعبره ، فعما ان ريشه عده عصي . و دحوا ريشه في
اتحاده ، فخصوه من . انه من ريشه حده . الأمم شديدة لم تقتله
بلى قومه . فخير بلاى لا منه ان حده . فاعلمت به ، وانبع بطرق
نحوته . فاعلمت بالبحر من ريشه

٨٣ - النمل

النمل حيوان حريص على مده . وهو نصير الخيلة في
طلب الرزق ، فإذا وجد شيئاً ند رفاقه لائق به ، ويقال إنما
يفعل ذلك منهم رؤسهم . من جملة ريشه من قوته في

ولا تعرف ولا تعرف ، ولا تالف ، تعاني لاهوا ، وتغني لاهوا ،
وتصنف من قوتها ، وقوة الحيوان منها ، تنفق من أموالها ، تنصرف
من أرمين ، إن أرادت حرق ض ، أو نقل مبيع ، أو سفرًا من بلاد
آخر ، أو تحت لسياسكم ، وتوقوف عن أحاديث بلادها ، إلى
غير ذلك ، فتمجده الأمة ، بغير ربه .

فما علمت قوة البحر ، لك قوة في غير الأرض ، من عبده .
وتطقت بلاد ، ونصبت الملك ، وتقدمت العلوة ، وبما في ، ثم
اتألف ، اتعارف ، واتحدت ، وحصل التماس ، واستفاد
الأمة بأراء العلماء ، وأفكار الحكماء ، وحصل دعم الأمم ، ودت
النظام ، وتوفرت الأزمان والآل ، وقوة الأرض ، والحيوان .

عثر الآلهة ، على قوة محي ، فمحرها في حرق الأرض
وربها ، الاستفاد للشيء ، واستعمل في رفع أمة ، من محي
أمية ، ونقل لمصنوعات من بلادهم ، معونة كما أنه ، صدق

سلطته ودار قوته ، وحقق بلاده ، وانفع بها في ما كره ، ومنع به .
ومسكنه وأغلب أموره إلى غير ذلك من موثقه بخيرة ، لم يبع
كثيرة التي غيرت مدينة لائس ، كدته مدينة حديثة ، وحفرة
حديثة ، هي للاريب خبر من الأدي وحسن من ، فمحرر لدى
محرر لنا هذا وما كذله مقرب من

٨٥ - حق الامة على أناسها

كان في إحدى مرات ثرية تحت من ذهب ، فبعضه ، فمحرر
دالة ، ومن العا شيئاً كثيراً ، مع هذا كانت معتمده في معشيتها
تا كل أكل منه مصي الخيل من اس وتسكن سكده ، تنفق من دحلم
في الأسر الحيرية ، وصبرت على ذلك ، مع بلا فدهش ، من من
من تصرفهم مع ، له من نعي ، ثمرة

وفي يوم سألها ، فاس ، فلا تفقير على نشت كثيراً
سأل الأعيه

فأحاطته قائمة ، إنما تنفق قدر ما تسحق ، وترك لها حق لأمتي
وبلادي ، وفي ما بلغت من الهدى ، وما اتعمكت من جمع هذا المال ،
إلا بحسن معونتي ، فلا يصح أن أبحس به حقها .

٨٦ الامتحان

إن أعانت الناس ميول إلى الراحة والكل ، ينص إليه العمل ،
فهو يحتاج إلى ما يستحقه من طاعة ، يسوقه وراءه ، والاحتياط ،
وإن الامتحان الذي يسكره له الهدى المستول ، ويصير عرياً
و دليلاً ، لا ينصفه ، أرفع ، أكثر من ينصف الناس إلى الله ،
المفاتيح ، العلوم ، وصالح ، معونتي تركه الله ، وحسن الذكر ،
ونفيده ، تعود على بلاده ، وأمنه ، وسعدته .

الامتحان هو استنباط الوحي ، أي يقوى حقيق الشافعي في
أفراد نفوس الأمة فيعملون ، ويحبسون ، وهم في ذلك مسجونون .

فيظهر في الأمة نرس ينفعه نرس ، وطنها ، ويكون عدناً لها على
أية حاله ، أمة .

الامتياز هو الذي يرفع درجة فقير العالم ، ويحفظ من شأن الحق
الحسن ، ويحفظ كل إنسان حقه ، فلا تفسد المناصب إلى غير الأكفء ،
ولا تعطى للمهملين ، ذلك الأمر الذي يراه كل من يريد سعادة
للأمة ، الملاد ، وفيه شيء من تهافت من الحكمة ، كن عالماً عروفاً ،
حكماً بالعدل والإنصاف ، واستع من الحور ، الإحذوف ، والمغيد ، كان
كمناً ربي شيئاً بهتاً ، من حبر الملاد وسعاتها ، وكذلك الجندى ،
والطبيب ، والمهندس ، وغيره .

٨٧ الكاغد الورق

كانت الأمم في الأرماس ، الحالية ، والعصور الماضية ، تلاق
صعوبات جمة ، ومشاكل كثيرة ، إذ أدت تقييد علم ، و حفظ
تاريخ ، في محطمة بعيد ، فقد كانت تستعمل لذلك حديد الحيوان
(١٩ - الفرد الملم)

وعظمته ، وتقوى ، وحسب ^١ ، وشدة ^٢ ، وحجود ^٣ ، هذا لا يقدم
 ، بل يبقى بالعرض المصوب ، من تدين ، وجم ، والماء ، ف ،
 وتقيد الأحكام ، والأشياء ، ^٤ ، كسر ، والأشياء ، ^٥ ، تخرج ، من بين ،
 وآثار الساعات

ولقد كان العرب في حذقهم ، وافتقارهم على ، ^٦ ، وديته كانوا
 على حافطتهم في صيانة علومهم ، ودرهم ، وشدة ، ^٧ ، ^٨ ، ^٩ ،
 فكثيرت الرواية ، ^{١٠} ، ^{١١} ، ^{١٢} ، ^{١٣} ، ^{١٤} ، ^{١٥} ، ^{١٦} ، ^{١٧} ، ^{١٨} ، ^{١٩} ،
 دون الكتب ، ^{٢٠} ، ^{٢١} ، ^{٢٢} ، ^{٢٣} ، ^{٢٤} ، ^{٢٥} ، ^{٢٦} ، ^{٢٧} ، ^{٢٨} ، ^{٢٩} ،
 من أدكهم ، ^{٣٠} ، ^{٣١} ، ^{٣٢} ، ^{٣٣} ، ^{٣٤} ، ^{٣٥} ، ^{٣٦} ، ^{٣٧} ، ^{٣٨} ، ^{٣٩} ، ^{٤٠} ،

وهو من الإسلام ، ^{٤١} ، ^{٤٢} ، ^{٤٣} ، ^{٤٤} ، ^{٤٥} ، ^{٤٦} ، ^{٤٧} ، ^{٤٨} ، ^{٤٩} ،
 وتمت ذلك ، ^{٥٠} ، ^{٥١} ، ^{٥٢} ، ^{٥٣} ، ^{٥٤} ، ^{٥٥} ، ^{٥٦} ، ^{٥٧} ، ^{٥٨} ،
 اضطروا إلى شيء ، ^{٥٩} ، ^{٦٠} ، ^{٦١} ، ^{٦٢} ، ^{٦٣} ، ^{٦٤} ، ^{٦٥} ، ^{٦٦} ، ^{٦٧} ،
 وأشدهم فأدخبا صفة ، ^{٦٨} ، ^{٦٩} ، ^{٧٠} ، ^{٧١} ، ^{٧٢} ، ^{٧٣} ، ^{٧٤} ، ^{٧٥} ، ^{٧٦} ، ^{٧٧} ، ^{٧٨} ، ^{٧٩} ، ^{٨٠} ،

(١) العيب جمع عيب . وهو الجرادة المستقيمة من النحل يران عما
 الخوص . إذا أريد أن يكتب عليها شفت شقوا فتواربه . يست سيمكة .
 ثم جمعت ويكتب عليها بعد ذلك

(٢) شظايا الحجارة . ما يتطاير منها رقيق

ذلك شائعة في بلاد الصين ، ومن حري من المؤمن ، غير ما كان
من امة الله الخليله التي عدت على الاسلام وسفدت به على الله
بل بسلت صاعقه الى امة من امة تجلس . وكثير انواعه
من امة عدت له فاصبر على ان يما فيه
والاسما ككثرت فيه لاشه ر د ن في كثير
من مصوره فادق تحري حمله الاعتماد الإنسان في
كثفه من لاشه كلف صاعق بين ندر اعدايت به عمل
الصدقية لخنافة الاشكال الذي حقه المصوحات المتسقة
الصاعق الخليله ككثرت فيه ا ك ا
الى سائر ذلك من ورائه لا نخفى مصر به امة في لانت

٨٨ المطامع

كانت العيون في الآراء العارية العصور الخالية طم
المعنى طم تحم ع نصب صفة الم لا يمكن

من المؤلفات العجيسة ، الآلاف من كتب المفيدة في ريس
ومن ، أقل كلمة

وأيضا أصبح السكوت المصنوع - ماضي بحسن ، مصره المؤلف المصير ،
والعقد البصير ، مع ظهوره في مظهره ، مدهق ح . كلام من الرفعة
نلا . من مملكة سمه .

تري السكوت المطبوع ، وتمس إليه نفسك . ويتميع به صرك
حسن نسيفه ، تريبه ، مدهق ح . مدهق ح . مدهق ح . قرأت
مفسر مرفحة ، ومن مدهق ح . مدهق ح . مدهق ح . مدهق ح .
عري ، وهد نطر . إلى المؤلف المكتوب اليد ، تريبه ، علما واشمير
منه النفس ، ولا يقبله اسمه . ولو حوى بين دفتيه حكمة الحكاء ،
وملاحة المصير ، وفصاحة النصحاء . مدهق ح . مدهق ح . مدهق ح .
التصحيح ، وتحريف ، والتعريف ، ولتعد ، مدهق ح . مدهق ح .
ويألفه صاحب الدوق السديم

في أجل خدمة المصير ، وما أكره فائدتها ، فهي من نعم الله
العظمى ، ومنه السكوت ، وقد الحمد في ذكر على آلائه التي لا تعد .
ولا تحصى

المعينة . وفصل احديد . من ابي الابرار . خيوا .
 . حلف عليها مؤنة لانتع . لصب الاعمال . صرف الاموال
 الاموال

ومن عصر آخره . على الاموال . من لدني الله . من قوة
 الى قوة في وقت . من قصر . وصبح اشق في شرقه
 . جمع كلام امرئ في شدة . سهل على سكان الاصح كاهن يحطب
 معهم مصفا من غير ما له . طاهر . من امة الادب . في رعب
 مدادات . دقات معلوم . فكل من كاهن سره . حادة
 في بيت واحد . له محصوركم . آية القيس . وبت معاله
 في ايس مصبه

٩٠ - الصحف (الخرائد)

صحف هي ابرار لامة امة . من اعاصم لامة .
 وفكاه . وهي عمود قمي . ودليل حصان . مني عن احوال
 الملاد الحية . وحادثه . من شدة . من غير علة للحفظ
 والعهد . والحكماء . والآدمية . الله امة . هل نخرة . واسمصة

الآرام ، ويضعون من قوتهم وقوة الحيوان . لا آمن ولا راحة
ولا اطمئنان . يروا في حرقه فيهم من الأرض ، خلال المسالك
وفتلك الممالك ، عصب عصب ، فيكون لهم ، أن لا دهم عرصه للصيغ
والهلاك . وروا في بحر فيهم من موج به شدة موج ، فيطوف
بالسفن كمنبش . يفتليهم كمنبش . فتارة ، من الموت ، وأخرى
يرجون الحياة ، وهم مع ذلك يحشون فيك المكين ، ويخافون صولة
الاعاصير ، إلى صدمات كمنبش . يفتليهم من موج من بلاد ،
أو ينجح من وجهه ، فيكأن من في القصر ، وفراق ، فيفتليهم ،
واعتراب ، لا يعرف ، لا تالف ، لا تدن ، لا تدمر .

وهذه من قصص الحديد في بلاد ، وتفرعت فروع في الجهات ،
سهل الوصول وهم الأمن ، داد الرجز . ذكر الهند فارتقت بلاد
وقربت المسافات ، ودلل صدمات وفتحت التجارة ، وارتقت
الصناعة ، ووجدت تعرف . كمنبش . السحرة والاعراف ، فيفتليهم ،
الاعراف ، وصارت المصنوعات والمزروعات تنقل من بلاد عربية إلى
بلاد الشرقية ، وما كنا لنبلغ ذلك إلا بشق الأمر وصرف

لأموال والأعمال وقوتها وقوت حياها ذلك كله
 وأصبحت راحة نفس في الصلوة الملهة فصورها

٩٢ - الثروة في يد العاملين

أول جملة يجب أن تصحها ب

في جو من الصراحة فكل

ليس الحياة أعمس زودها

الحمد لله - ٩٣

[illegible]

الحيوان كذا ... قصص ... حكايات الملائكة ... حكايات
الملك على اختلاف أشكالها ... من ... الأساطير العريقة التي تهو
الأخبار وعشر الحداث في ... قصص ... إلى غير ذلك
من حكاية الإله ... في ... حكاية ...
... حكاية ... حكاية ... حكاية ...

٩٤ دور الحکمت

[illegible]

أعصبه عوداً . ولا أقب حلالاً من قبل صديقه . ولا تحبو من أن
 تكون حصة حمة ، فلا تشي حبيلك . ثم عده فلا تعاقب لك
 عديك . ولا تحب له حصة إلا به . فنه قد ص . والمسلمين صلاح
 فالظاهر له . والمسلم ليس له ، ومن ستر عنه لم يكشفه ، ومن
 نادى ظلمه ته ته . ومن خطأ أقام عثرته فاني أرى التأديب
 بالصبر مع منه بالعوبة ، والملازمة مع العفو . كثير منها مع المعاملة
 . لتوب لا تنق لوال لا يصعب دا المستعص ، ولا فهو إذا قد ،
 . لا يفر إذا ظفر ، ولا يرحم إذا استرحم

٩٨ - الحرارة

من الله . عصر من العصر اني لا يحو إلا . لا بها
 . لا يعيش الحيوان لا وجوده ، لا نمو نبات إلا وسطها
 . إنها لأنواع وأصناف ، منها . الشمس وهي تلك
 الخالق التي قدمت الإنسان أهل الخدمات ، أفادته حسن الفوائد ،
 فلها تسحر مياه البحار ، فيعلو ذلك البحر ، وبعد سحاً في السماء
 فيحملها الهوا حتى تصادف به دونه تحوطها إلى أنظار تهمل على

الأراضي الخدياء ، فتصبح راحة حصر ، ، فذلك الله العمل له يش .
كما أنها تنطفئ برودة الجو ، وتمنع رطوبة الأرض ، وتحمف الشياخ
وعبرها وتصبح نضج ، وتسمى الأرض الحبوب ، والبساتين ، غير ذلك
من افوائد والمنافع .

أما حرارة الكهرباء ، فقد استعملها الأطباء في نحو كثير من
الأدواء ، وسخاها الصباغ في أمور كثيرة كقصع الأشجار ، وكثير
القصص والاسمعة بحمل الآلة ، إلى غير ذلك مما يحسن إليه
الإيمان ، ويسمى به .

وأما حرارة النحاس والحديد ، فقد - دت عليها بالمع اعظم
وحير احسن . فإنهم تسير فقط الحديدية ، والنحاس البحرية ، وتدير
المعامل الصناعية ، والآلات المنة ، التي ترى الأرض ، وتحتج
القلب ، ، في قطن ، ، غير الدراسة كالتي تصفها حركات ونحو الأثقال
وتحمده المياه .

وبالحمد في بيع الحرارة ثلاثة الميانيح الصغيرة ، وهي الأشعة
الشمسية والحرارة الأرضية والكهائية . والبيع الكهوية ،
٢٠ (مرد العلم)

وهي اتحاد الأجزاء بعضها . . . بمنايع الميكانيكية . . . وهي الاحتكاك
والضغط والقرع

٩٩ - الضوء

الضوء حركة أنيرة . . . هو على اختلاف أنواعه . . . تباين أصده ،
معين - للانسان الذي ينجح - إليه كل لاجل - ح

فبينما يكون حاله منتعرا . . . أخاه . . . يد طمرت شمس فبعث
آلة الليل . . . ألت حلام الحور الصبح . . . وهو شالام . . . فبعث
الناس من مراقده . . . إلى نومه . . . فيكم . . . كتاب . . . يجمع
الحسد ويشتم الصبح . . . ويهجر القاهر . . . كاه . . . صحن المال . . . سرور
انفس من ذلك الدور العديم . . . هذا الكوكب المذير . . . الذي أنعم الله
به على عباده . . . فأفادهم فائدة كبرى . . . وعدد عديمهم بالنعيم العليم

ولما كان الإنسان لا يستغنى عن الاعمال ليلا . . . نعم الله عليه
بذلك المعوم الزاهرة . . . والقمر المائل . . . يهتدى السارى والواضح
والقاصدى . . . فلولا الضوء ما كسب كاتب . . . ولا راح رائح . . . ولا عمل

عامل ، بل كما نعيش في ضلام حالاك ، وليل مظلمة بعيدة أر ، يعيش على
تلك الحال ، فما أحل نعمه الضوء !!

ظهر الضوء الطبيعي وهو ضوء الشمس ، القمر والنجوء ، فانتفع به الإنسان
في أموره وشؤونه ، ولما هدانا الله للضوء الضعيف استعمله حين تغيب
الشمس ويحيى ضوء القمر ، والنجوء

١٠٠ الأشجار

إن الأشجار من أهم الله اعصى بومعه الكرمى ، حتى عدت
على الإنسان نافع العصور ، حيث الخيل ، بدو لوحد من دارة
صحية صالحة ، صديقه حقايرة ، ثم يتعدها حياً من الدهر ، فلا
يلتفت حتى يراها شجرة ملقعة الأنصاب ، وموقفة الأعداء ، تدفع
من ثمرها ، إن كانت من دوت ثم ، ويستفيد من ثمرها ، إن
كانت من دوات الارض . ويستخرج الروائح الزكية والمواد
الطرية ، التي تكسب النفس سروراً والشرائح ، ثم يجد فيها
الادوية المفيدة الكثير من الامراض الناجمة في أغلب الادواء ، به
كأنها تنقى الهواء ، ويستطير بهب الإنسان ، يتغذى بورقها

الحيوان ، ويأوى إليها الطير ، فيتعبد منها سكاناً . ومن ثمها هاوؤها ،
غذاء ، وإياها لتتعبد منها ، فإذ على ذلك الأحشب التي يصنع منها المسنن
المعارية ، والمراكب الشراعية ، والمواعيد ، والأيوب ، ، سقف المدرج
ومما يقبب عذبة الأصوص وصواوى الخوص كمن يصنع منها قساطر
الكسب ، ومقعد الخوص وموائد الأكل ، وسلاية اليهود ، ووفات
من رطوبة الأرض ، وأشب الآلات والأدوات . يستعمل بها كمن فيها
من الناس .

١٠١ تأدية الواجب

أغلب الناس يحبون العمل حماً حفاً ، ويكرهون أن يكسل
حيكها شرباً ، ومعمون ويحتمون ويدأون بالليل ، ونهر
لا يفترون ، يفعلون أشمل ، ولو أدى إلى الموت ، على الحمية
لقصة الدمنة حتى لا يصح به عذر ، ولا يبر عليه إلا كل دليل
حقير ، أولئك الذين هم الذين قدما ما يحب عبيهم وظنوا عمل

ما جلب منهم فاكتمسوا سروراً لا يعدله سرور ، لأن أنجب الأعمال
معهم نالته البغية ، ووجه حياء الإنسان الاندية .

كل . . . حتى أتى عمل لا يقوم بما يحب عليه ، لا يعمل به حسب
منه ، وهو مبرم به ، فقد عرّض نفسه للخطئة ، وسعى إلى ما يكرهه
لصبر والامتنان ، لأنه يصيب مصعباً سمه رؤسائه ، وما يبرقائه
ببرية ، أدّى ذلك إلى عرله عن سمه ، فتصيق عليه الأرض ، رحمت ،
وبوصه في وجهه ثوب ابرق

فمن أدى واحدة ، فانه يسكور . حراً خالصاً ، لا سلفة لأحد
عليه من رئيس وصرهوس ، . . . بدل سروراً به دل أصه ف انجب الديو
صادقه في طريق ذاء الوجب ، ذلك هو الذي أفاد أمه وقومه فكان
عضوا عاملاً على تجماع بلاده ، ساعداً في قلة أمته

إن الإنسان يدتم من بواحيته ، وثقة عن عمره ما يجد
عليه ، تراكم عيبه ، التحمل ، ونصحت عشاً ثقيلاً على كاهله ،
واصبح ثمانه باب اليأس ، فيعيش عيشة تمعة ، ويحب حياة لموت حير
منه ، فلا يفيد ولا يستفيد ، ولا يعمل عملاً يوحد له لشكر والاحترام

فأداء الواجب مرتبط بحياة الإنسان الحية في عيشه ومسروقه ،
 تقرير العين مثلاً ، الخ ، مرافق الحاضر ، مظهره ،
 وإن الأمة إذا قامت بواجباتها ، وأدت ما يجب عليها ، يعرف
 شأنها ويهوى سلطانها ، وتعيش في هذا دائم ، نعم مقبلة ، والله لا يصيغ
 أحر العاملين

١٠٢ - إتيان العمل

إن الناس على اختلاف مذاهبهم ، ودين آرائهم ، يحملون العمل
 المظن ، والصنع الحسن ، لأن الإتيان يكسب العامل فائدة وعلوًا
 وذكرًا وقدرًا ، وإننا نرى بعض المصنوعات تائق غيره ، تقدم عليه
 في الأسواق ، وذلك وجه الحسن وحسنه ، وم يكسبه ذلك بالمدح
 سبيل الإتيان في عمله ، الخ ، في صناعته ، حتى ظهر بغير قبول فيسر
 منه من يضره ، وينشأ له من يضره ، ويسعى في أقسامه
 من يراه

إن الإتيان في العمل يقدم صاحبه ، ويجعله محبوباً بين الناس

ويكسبه الشرف الرفيع ويحد الأئمة ، فالله مع ، وانما حر ، والمنعم
 به العالم ، والاربع وغيره ، إذا انتتوا عملهم ، وأحسنوا صنعهم ، كانوا
 من الساعين في خير أمتهم ، حاميين على تقدم بلادهم الحافدين ، طمهم
 من حادثات الدهر ، وكما اث الاله

الإيمان في العمل هو الذي يأخذ بيد صاحبه ، ويقدمه على إلهائه
 ويرفعه على قرائنه ، يظهره أمام قدمه بظلم لوجهه ، وإلهائه
 الكامل ، فيحطى بالمرحلة الرفيعة ، والمترتبة الشريفة ، ويسمى محبة
 الرؤساء ، الكبراء ، والإمامان ، الأصفياء وحجج الأمة ، هو إلا
 عمل أتقنه ، وصمم أحسنه

الإنسان لا يصبر إلى مدة عمل وإنما ينظرون إلى جودته ،
 فعمل مفيد في وقت طويل ، حيز من عمل لا يفيد ولا يفنى في
 زمن قصير .

فلنستعمل في عمله ، المتعجل في شعله كالإلهي أتقنه ، حسنه
 ونعمه ، سارع في ضربه ، عامل على تأخره ، وتأخره ، وأمه ، وربما
 هو شأ عن العجلة لخطأ ، فيذهب عليه عمله ، ويضيع نفعه
 بلا فائدة ، ولا يزال غير النعم ، شتاء ، ودلك حراء المهملين

١٠٣ - الإنسان

لقد خلق الله الإنسان في أحسن تقويم ، باعتداله وتسوية أعضائه ، وخلق كل حيوان منككاً على وجهه وحلقته سوياً وحسن له لئلا ينعق به ، ويبدأ دفاً به يفسد به الأشياء ، ويصرفه كيف يشاء ويبدأ وحمل به لتمييز بين الأشياء حسنة والسيئة ، ويمنحه العقل ليدرك الإله

والإنسان يعمل الحيوانات . مرآة ، أكملها أفعالا ، ولطف بها ، ونعمها . أما فهو كذلك . هو الله رعيته ، وذلك بما وهب الله تعالى له من إلهي ، تميز على كل الحيوانات ، فهو في الطبيعة ملك العالم .

والإنسان - وهو خلق صمداً ليس له من الصوف أو الشعر ما يقيه من البرد ، ولا من الحلب (١) وحادد الأظفار ما يتصد به غيره من الحيوانات ، أو يدافع به عن نفسه ما قد يهجمه

(١) اعتدال (٢) مائل (٣) سنوي (٤) أعطاه
(٥) ما يحفظه (٦) هو الطائر والسمك كالطير

الله ، من الذي به سحر^(١) له الأعداء ، وهداه إلى استعمال المعدن في
صاحاته ، ونسج الأصواف والأوتار^(٢) ، الشعور ملاسه ، ريدته وحرث
الأرض لاستغبات قوته ، وفوت به سحره من بريمة الأعداء ، ينزل
الطير من السماء ، وينقل الأندال من مكان إلى مكان ، ويشيد الممانى
واقصور الفاخرة لسكناه ، ودهاد يطير في الخوة بدير أحمدة

ولكن بما هداه إليه عقله من - لو - اندى بقده في الخوة فيقطع به

المعدن والحداد

١٠٤ الاعتماد على النفس

هو أن يماشر الإنسان نعمه وعنه ، وينظر في أحواله وحده ،
فلا يحتاج إلى معين يعميه ، أم مشرك يشركه به لم تكن تلك الأعمال ،
وهذه الأحوال ، ثم تحب فيها المساعدة والإعانة ، فإن الإنسان محتاج
إلى - تعاقب - في أشياء كثيرة ، لا نعمت فيها خلق التواكل ، ولا نعمه

(١) ذال . (٢) شعر الإبل .

عن أهل الكسل إن اعتمدت على غيره ، فالاعتماد على النفس أصل
المحتاج ، وأنت من الرقي ، يدعوا صاحبه إلى الهدى وسوقه إلى النشاط ،
ويقول من نفسه حق : هو كل الذي أحر كثيرًا من الناس ، ووضع
من سرهم ، وخط من شأنهم ، فواحب على المرء أن يعمل على غيره ،
أن يعتمد على نفسه .

فإن رجل الدين ، وحده ، من لا يعمل في الدين على رجل
إدنا ، أحد في الأمة ، مراد يعتمدون على أنفسهم ، ولا يبحثون إلى
مشاركة غيرهم ، تقدموا وتقدمت بلادهم ، تقدموا ، تقدمت أوطانهم ،
وعروا وعرفت أمتهم .

١٠٥ - العمل

إن العمل من أسس الكمال ، وهو طريق إلى بوع لا مال وسبيل
إلى كل خير ونجاح ، فقد قيل
الحديث يثنى كل من شامع والجدد يفتح كل باب معلق

وإن الأرض طيبة ، غير العمل لا نمت شيئاً ، والأرض الحدية بالعمل
تثمر وتنت ، فمن حاول أن يزرع فلا يزرع غير كد وعمل فهو كمن
حاول ارتقاء السماء ، واضطرب العقاء

، ما طالت أحوال في كل وجهة من الدس إلا من حدة وثمر
فالعقل من قابل العمل بكل صبر ، وثبات ، وعزم ، وحزم ،
وزهادة ، واستقامة ، وصاق ، وأمانة ذلك هو الذي ينال الحمد
، يكتسب المعاش ، ويحيا حياة سعيدة ، ويميش مشية مرضية
أمان من خوف من الأعمال ، تقوم أمامه ، فإنه يعيش دليلاً لا مهيماً
حذراً ، حياً ، ويكور عشاً ثقيلاً ، عصاً أشل ، ومن هذا لا خير له
في الحياة

وما نلوه حراً في حياة ، دماً أعد من سطع المنع

وللعمل والكد الوصل لا يصد العمل المتجدد عن ميسر
المراتب العالية ، والمرحلات المدمية ، كمن ألقى وانسب الشريف
لا يفقد الخس السكول ، فإن كتباً من الأعماء الأشراف انحطوا
بعد الرقة ، ودلوا بعد العرة ، لميلهم إلى الكسل وإحلالهم إلى الراحة

وكثير من الفقهاء قوى الدب الوصي ، والأصل الخبير نلوا العزة بعد
اللس ، داعى بعد الفقر بجمهم واحتجدهم وسحبهم وشغلهم . فمن حد
وحد . ومن تكامل بده .

١٠٦ - الأمل

الأمل هو ذلك الداء الذى قاد الملة إلى مصيرها ، وأحلس
الأمراء فى محاسنها ، وأصور أمله ، والحكمة ، المضاه ، والكبرياء ، وأصبح
فى عيش لمن كاذبه الحموة . وتولت عليه الأحرار
أعد العس بالأمال رقيق . ضيق العيش لولا فسحة الأمل
فهو مؤثر قوى يبعث فى الإنسان حب العس . ويسوقه إلى الخد
والاحتشاد حتى يصل إلى عرصه . ويحصل على مقصده . غير أن
رفعة . وشرفاً . ومجداً . ونساءً ومجداً . ذلك ان لم يخرج
عن حد الاعتدال . أى يتمنى شئاً أقوى من كبر الأثر فإن
صاحبه مهما جت وسعى غير واصل إلى مصلوبه . ومن كان الشانى فإن
صاحبه يوفى إلى عرصه كانت ناقصة سببه . ونيتته الزمان
والخسران والتخلى الكبير

هـ . سوع من الأمل هو الأمل الكاذب والامس لدق .

كثير من الناس تعقت آملم بالأمور . معصية المعصية ،
 هو حادوا من أنفسهم . فـ وث ط يـ عـ منهم على بين مطالبه ،
 وذاك عائبهم . فـ لـوا الرفعة . المحـ . الأمل ذلك هو الأمل
 الصادق السافع . ومن حس من طلبوا المستحيل ، فـ الأمر المحـ
 فـادوا ونحسرا ان الكبر . وما لـوا عـ ير السعـ شديد ، عـصـ
 الله والفاص ، وذلك حر . المعـين ، تلك عاقبة الأمل الكاذبة

فالامل الصادق هو الذى يحب أن يعتمد عليه الشخص ، ويجعله
 له إيماء . ور ، فهو آية مهدة والمـ . . وعلامة كل حـ ير
 وسرو ، وهو الذى جعل الألسان رجلا يكافح اموائ ،
 ويقـ ان مصائب بمأشـ تـت . وقت قوى يشـ فيه من وحدة إلى حـرى
 ومن صعب إلى صعب ، فلا لـ . عـه ولا فـ . كيف تستـ ؟
 ونـهم الأمل ذلك أبهى هـ . أكوارت . حل لـه بـ حتى عاد
 صاحبه طـعـر عـافـا

الأمل هـ الذى قوى عـه . الرزاع . الصـ . عـ ، ورفع من

من المتعم والعالم ، وأحمى السعير والامير الكبير ، حتى أدرك
كل عاقته ، وبال مطلبه ، ف أعطاه بها ، وما أعطاه صاحباً وفرياً ،
بمث اللباس الغصه والحكما ، والملوك ، والامراء ، واشف عن الاثمه
طلمة الجبل وانماها سور على ودد الناس إلى ما فيه خير البلاد
والعباد

١٠٧ - مقابلة الاساءة بالاحسان

بحسب أن ربيعة العداسيه^(١) كانت حاسه ذات يوم في
قصرها فدخلت عليها حاشم ، تقول أن امرأة جميلة عليها ثياب
لالية^(٢) تزي اللؤلؤ عليك ، تقول أنها تعرفك من قديم ، فأكرمت
ربعة ذلك ، فطلب من حصر من حصر ، ألدن لها فأدوت فدخلت
امرأة معتدلة حدة^(٣) جميلة الصورة ، عليها رداء مرقع^(٤) فدخلت
تمشي على استحياء حتى انتهت إلى باب المجلس فدخلت فودت ربيعة
عليها السلام وقالت لها من أنت ؟ قالت

(١) زوجه الرشيد (٢) مرقع (٣) مستوبنها (٤) ثوب به رقع

أد طريفة الرمان ، وصريجة حدثن ^١ ماتت رجلاً ، واحتلت
أخوها ، ووجد الصديق وكه . لانتى على الطريق ، فقامت لها
ربيدة انسى ، فقلت ^٢ ربيدة ، فمرور بن محمد ^٣ فقلت
لاحيالك الله ، ولا سلام عليك ثم ذكرت بعض حوادث حصلت
مها في زمن سطرتها ، فمكت ، فقلت يا ابنة العم وأى شيء
أحدثك من الإساءة ، ووقع الرجة حتى تصيرين في ذلك ، ثم انصرفت ،
فخدمت ابنة على . حصل منها ، فمكت حوايرها ، فلم تجمع
فدمت تعدد ^٤ حتم حتى أدركتها في الدهير فاعتتت اليها
فرجعت ثم مر ربيدة حها ، فدخلت ، حها وأخبرها لها صداقاً
من اثبات فاحتمات مهم مشام . وتغلبت . فقلت ، فقامت اليها
ربيدة ، وولدت ^٥ ، ورفعت بحمها . فدخلت الحديمة ^٦ فقصت
عليها القصة فشكها ، وأمرها أن تعد لها منصوراة ^٧ وحواري يخدمها

(١) مطروحة الليل والنهار . (٢) أحد خلفاء بني أمية . (٣) بحري

يسرعه (٤) صمته إلى صدرها (٥) هارون الرشيد (٦) مكانا

١٠٨ الاقتصاد

الكل مطعوم غاية يتروى شرفها ، ويرتقى بها ، كما أنه
 سحط ، ونقص ، وإن الاقتصاد مصلوب ، وعيبته حسنة شريفة
 راقية ، حايطة ، وهو يكون في المال ، والاكل والشرب ،
 واللباس ، والمساكن ، وكل الامور ، فما الاقتصاد في ذلك هو انه
 كل كفاية ، به يحمد الانسان سداً يمد عليه عبد الخساسة
 واول امة ، فهو عريضة له من عريضة للكبر ، عصبه للفقير
 عريضة للمال ، عريضة الكل ، فواحد عليه أن يحرر من
 ملكه ، يقيه شرا مضطرب ، ويخففه عن ذريت الدهر ، على أن
 ما مر منه من لواحيات ، واستغنى ، ما يحسنه ، ولا يسي ادجار المال
 لادائه ، ويميم به ، فواحد عليه تربية نفسه ، ولاداة نفسه ، به
 وأقربه ، ومساعدة امة ، به به يمدى ، وعادة عصفاء ،
 وأهل المؤنس والشفاء ، كيف يؤدى الواحيات من لم يدور من
 ما به ، يمكن له الصانع بها ، كيف يقوم به به الحقوق من
 شرف ويدور ، ويحسن وقهر ؟ إياه لبثه ، أممها ويشفق من بها دون

أن يؤديها ، أو يقوم به واحد منها ، ولقد حاسب من الأناس أن الأول وبيني ،
ولعن الشرقيين بجلاً وبساً ، ومعداً وكبراً تنافسوا في أداء هذه
الواجبات ، والقيام بتلك الحقوق ، فمعدوا يجمع لملأ لاهوت واللعن ،
والشاعر والتكاذب ، بين الذخيرة ، فتصدهم لتعبيهم أنفسهم ، ولأولادهم
في إنشاء المدارس ، ومكافأة المعلمين ، ومساعدة الفقراء ، وبسبب المصالح
وقيامة الملاحة ، وبناء المنشآت ، وكبريت من أناس من هذه الجهات
، والهمم التي فتصدها ، وتغذوها لأعمال الخير ، تصرف في ههنا
من الشريف ، عرص دى الأمة ، به شبه بعد موتها ، ولأنها ،
عبيدك الاقتصاد في المال .

والاقتصاد في الأكل ، شرب ، ومعد ، لاس ، وغيره
يكون بالاعتصار على ما به أحد ، حتى الحاجة .

١٠٩ - الشمس

الشمس ، كوكب عظيم يصنع نهاراً من شروق بقضء الدنيا
ويساعد على رؤية جميع الأشياء التي على سطح الأرض ، متى
سقط شعاع الشمس على الزرع ، يصبح ، ويكسبه ألواناً جميلة ،
ويتحول به ماء البحر إلى بحر ، ويصير مصرأ . ثم يسقط ماء عذباً تجري
به ماء الأنهار ، يبقى به الزرع الطيور ، تنبت به السمك في حوائطها

ومن ذلك ماء لبن السمكة التي تجري في بلادها ، وينبت به في

معيشتها

وحراة الشمس تحرق الرطوبة ، تشتت من وجود الماء في حدران
الأملاك كما أنها تحرق الملابس بعد غسلها ، ولكنها تنص من
يتعرض لها كثيراً يمتلئ ببقعة ونحوها ، فيحصل له ما يسمى
بضرية الشمس ، وقد تكون هذه البقرة أحياناً مهلكة فيجب
الاحتراز منها .

١١٠ - الأرض

الأرض التي نعيش عليها تسكون من بحر وبر ، فالبر ما يعيش فيه الإنسان والحيوان ، ويثبت فيه النبات ، الأشجار

وتنبت فيه المدن العظيمة ، ويتنعم بصحود وحباله في السماء والحيوانات

أما البحر فهو الماء الذي تعيش فيه القباب البحرية ، وكذا الطيور البحرية ، وتجرى فيه السفن لنقل الإنسان والمصانع من جهة إلى أخرى

ويقسم البر إلى أقسام كل قسم له اسم خاص بمحدوده خاصة مثل مصر ، والشام ، والهند ، والصين ، وخنجر ، أوروبا ، وأمريكا ، وأفريقيا

١١١ - القمر

القمر - كوكب أصغر حجماً من الشمس ، يمر ليلاً في سماءنا على

الأرض ضوءاً يهتدي به الناس في الطريق ، ويستمتع الراحون بصوته ،
فيشتعل بالراحة ليلاً

وهو يمدو في أول شهر مقوساً ، ويقال له هلال ، ويردد
حجمه إلى أن يرى منه الاستدارة في الليلة الرابعة عشرة ، فيسمونه
سراً ، ثم يمدو إلى حالته الأولى تدريجياً ، حتى يصير حجمه و
أهـ اخر لمبلى الدهر كما كان في أوائل ليلته ، ويرى في أول
الهر من العرب حبة العرب ، وفي آخره قوس الفجر حبة
الشرق

١١٢ - النجوم

نجوم هي الأجسام الميرة التي تراها أبلا منتشرة في السماء
وحجمها يختلف صغيراً وكبيراً
فمنها ما هو أكبر من الشمس ، ولكنها ترى صغيرة لعدم
الكثير عنها
ومنها ما هو أصغر من الشمس

والذي يجهل معرفته من هو حجة معادية التي تظهر حجة الشبه ،
 وبها يتهنى المسافر ، ، بحرآ ، ، يعرف به الجهات الأربعة الأصلية ، وهي
 الشرق ، والغرب ، ، الشمال ، ، الجنوب ، ، والشموم لا يظهر صوته : رآ
 لشدة صوته شمس

١٢٣ — الثبات والصبر

وقال من حدة في أمر يحول واستصعب صبر إلا ظار بالعلم إنما يتم
 الأعمال ، واحتقاء ثمرها ، ، الحصول على الفائدة منها يكون بالثبات
 والصبر اللذين نال المرء مطامعه ، وأدرك ثمرها وغايتها وإن لم يكن من
 كمال المكرم ، ، أهل النسابة وبقوة ، فإن أكثر الأعمال مطامعة
 تمت بإسقاط الوعد ، واستحالة التقوى العديدة ، وكان المعنى على تمام
 هو الثبات والصبر ، فأكثر الناس ثباتاً وصبراً أكثرهم نجاحاً ورقياً ،
 وإن الاحتياج للصبر أحصاه كل صعب ، ولا فصل لبعض من على
 بعض إلا بالعمل والصبر

الأتري أنه ما ولد العالم علماً ، ولا الأمير أميراً ، ولا الملك ملكاً
ولا الحكيم حكيماً ، ولكن "صبر أوصل هؤلاء إلى مرتبهم وسار بهم
إلى محاسنهم ، وأدبهم الرفعة وعزّ الدهر

أما من استسلم إلى اليأس وملكه زمانه ، فسبقوده إلى مهواة
سحيقة ، يسوء حاله ، ويسكد عينه ، ويحيا حياة لا خير فيها ، تراه
لا يتم عملاً ، ولا يسلك مطلقاً ، لا يبر عرساً فتصيق عليه إلا من
بما رحبت .

١١٤ - (١) العفو عند القدرة

يروى أن رجلاً من العرب كان يسوء أحد من العرب فتمكن
العربي يوماً اقتصاص ماله ، ودمرني وحده ، والعربي وسط
هنة من قومه . كل واحد منهم أنار عليه برئي ، فمنهم من قال :
نصربه حتى يهارق الحياة ، ومنهم من دل نجلده ، ومن قال : نشفقه
وهكذا ، وبقي منهم رجل لم يطق بكمة واحدة ، فقال له العربي :
ما رأيك فيه ؟ قال : الرأي عندي العفو عنه ، لأن من حارى اللئيم
يلؤمه ، كان مثله ، والعفو عند القدرة . حير من انشئ : قال

اعربي « صحت ، وما قصدت خير ذلك » ثم قال للعرسي . « لقسمه
عفت عنك ، فلا تعد إلى مثل ما كمت تفعل معي ، فإن تقلبت الدهر
سريعة ، يوم لك ، وآخر عليك » فشكر له العرسي كرم أخلاقه ، وحسن
صنعه ، وندم على ما فعل معه مادي الامر ، وانجده من أعظم أصدفائه
واستدل بذلك على مروءة العرب وكرم خلاقهم .

١١٥ - (٢) العفو عند المقدرة

قيس بن اعراب ففتحوا بلاد الاندلس ، واعتدى شباب
أسباني على قبي من العرب وقتله ، ثم هربوا واتفق أن يهربوا
طريقه بحديقة على باب دحل هرم . يبلغ عمده نحو مائة سنة ،
فاستعاض به اشب ، فأحضر الرجل في حدة الحديقة . وبعد
قليل من الزمن ، حصر الناس يحملون القتيل ، ووقعوا به على باب
الحديقة ، فتأمل الرجل فوجده ابنه ، فخر . وقع على الأرض
مشياً عليه ، ولكنه حتى حربه ، وكنتم عيطه . واسطر حتى دخل
الليل : ثم ذهب إلى اشب . وعرفه أن القتل ابنه . فحرف وأيقن

ن الرحل سيقده . فهد الرحل روعه . وأزال خوفه ، وقال له قد
 صنعت في قسمتك ، ليس من ديتي أن أفض عهدي معك ، فكن
 ممأ مئ ، وانكن لا آمن سليفك من قومي أن يسلكك ، فعر من هذا
 البذر ، واجبع نفسك ، وكده ألق دهم . فأثر هذا الوفاء ، ذلك
 الحق كبره في هـ . ففي زفير شديدة ، حتى أيقن أن اللام سلام
 قد أن ، لو عمل به أهله نكاه ، من في ناء لارص

١١٦ - في قياس الإنسان بسائر الحيوان

قد صنعت الحكمة الإلهية الحيوانات الانسية . لو حشة سلاحاً تدفع
 به عن نفسه ، وتسطر به على أنه جسم ، وغير جسم ، وما الإنسان
 فهو مجرد عن ذلك ، وهذه من بجميع غصه لهم لك . فخلده عضة لح
 شمس ، وورم يرد . مصدر الرياح لغواصف واللاقبيح القواصف
 وقد جرى المولى سبحانه وتعالى حمة المولى في من الهصاب و سطاح .
 حتى جعل للأشعة قشر شميم ، سلاف يته عمنها ، تقدم لسلاح ، وخص
 عظيم ، الخواج ، وأصده وهـ . تدوت الاربع محابيه وقرونها

لتدفع بها عن نفسها ، حتى سحرة التي هي ضعف الحيوان ، قد حمل
لها درعاً يدفع عنها الأذى ويجمع شئها ، لردى ، بخلاف الانسان ، فقد
خرج من بطن أمه لا يعلم شيئاً ، ولا يقدر على شئ ، إلا بالتربية والتعليم .
فوجب تربيته وتعليمه وإرشاده لمعيشته واسكنه ، ومعه يديه أن
يتفكر ويتأمل .

١١٧ القاهرة

إن سميت تسميتها بهذا الاسم هو أن جوهر قائم له دعب
في بطنها جميع السموم ونحوه أن يختاروا عدلاً سعيداً ليديم ملك
سيده ويريته من بعده فوصعوا في الأرض التي أرادوا حنطاطها قوائم
من الخشب يطو فيها حمالين ، حراس ، وأمروا العمال أن يلقوا شئ
في الأساس إلا أن سمعوا صوت الأحرار . ثم تهيئوا لوصد الطلع ،
فاتفق هؤلاء بعض مبرور على هذه الخصال ، فحضرتم للأحرار ،
وطناً العمال من المسجونين حركوها فوصعوا الأساس وعنده صاح
المسجون « القاهرة » أي (المريح) في برج الصلح ، فاشتق منه اسمها .

١١٨ - الكعك في العيد

إن الكعك كثير السمن والسكر الذي يصنع في زمن الأعياد إنما هو ينمو صناعي للأمراض المعدة والأمعاء والكبد ، خصوصاً عقب الصيام ، وخطره شديد على الأطفال والصبيان ، ومن العريس إنما ترى البعض من الناس يطمع للطفل الرضيع ، مع أنه بمقدرة سم فتال مثله وشده منه خطراً ، وأعظم منه صراً النوع المسوي (عريضة) ، وهو يصنع أيام الأعياد ، ولا يندم إلا للأعراء والأصدقاء الاحياء ، فكانهم على قدر نصيبهم من المعرفة والكرامة يومون خطأ أو هم ، ونصيلاً كبير من الضرر ، ألا قتال الله الجهل ، فإنه يحمل السيئة حسنة ، والصار رفاً والواجب إذا كان وجوده لازماً من الأعياد أن يكون حقيقاً قلب الدسم والسكر ، وأن يجفف في الشمس جيداً .

١١٩ - مضار الدين

إذا شئت أن تعلم قيمة المسال فادهب واقتضه من أحد الناس تجد أن من استدان هان ، لا يك إلا صرب مديناً لأحد ما

فإنك صرت عبداً رقالة ، لأن الحبية الواحدة التي تقتصره من حرك ،
هو بمن حريتك الدامية التي رهنها لديه ، فإذا سلحت بأن المقترض
عند من أقرضه ، لصحتك أن يهر من هذا التمد المؤلم ، واحفظ حريتك
واستقلالك ، وواطئ على حملك تكن حراً ، واقصد تكن سعيداً ،
فإذا قدرت أن تكون عفتك أقل من دخلك ، فقد ملكت حكمة
العلماء

١٢٠ - اللغة العامية

كتابة لأثر ال لغة العربية الصحيحة في اكتسب الادبية ،
وأما الكلام فقد تغلبت عليه اللغة العامية ، وهي خليط من العربية
مع لغات أخرى ، نشأ من احتلاط الأتراك والعرب ، وهذه اللغة
العامية تختلف باختلاف البلاد والعصور كما ترى ذلك في لغة أهل
مصر ، والشام ، والبلاد العرب ، ولقد كادت لغة العامية في مصر
المملوك تقضى على اللغة العربية الأصلية ، حتى أصبح معظم الناس
في مصر مثلاً لا يستطيعون التعبير بها ، فيدرسونها كما تدرسون
اللغات الأجنبية ، فعندما أردت إحياء هذه اللغة الجليلة أن تبرز

من اللغة العامية، ويعتمد الخواصر على كل كلمة معربة، ثم لغة
صحيفة ثم لغة

١٣١ . الطافة

الصحة من أصل الصحة في الصحة، لا تدور في هذه الحياة،
وإنها لا تدور على القيم وحده، ولا على الذات في نفسه،
ولا يعتمد شيء من طيف الحياة وملاهيها، والطافة من أقوى
الأساليب في حفظ الصحة، وكما هو الحال في دفع الملل، وصحة
بها، يجب لصاحب الصحة، كذا، وهي تزيدهم نشاطاً
وحيوية. ذلك لأن الخلل الذي يفتش به الإنسان له مسبة عديدة
صغيرة جداً تكون مشتبهاً في قدر صرف مسبة، ومن هذه
المسبة بترشيع الخلل عرق كل يوم فيه، وإثبات يشهد
ترشيعه على المعترض للحرج، فيصير على من هو صريح جداً
عمل عملاً شاقاً، وإذا ما قف على حيز الخلل يمتزج به يعيق
بالدور من بعد الحقيقة، فتتبع الأداة من، فليد فيه حتى
تصير كالغشاء عليه فيفسد حتى يمرض منه، الخلل فيحصل الضرر

١٢٢ أخلاق العرب

عن العرب أنه كانه المبحوحون في حاكم يعقل في الخصومة بينهم
لم يظروا غلبة من المذهب الحمدي في تقوية دينهم به. أما كما يصروا
أنهم عن تركاب ، فأما من يبيع عن القضاة و حكمته ، إنما
تقضي أن الدين لا يعز من موافقه ، وكان الوفاء متمكناً في خلق العربي ،
ويبدو متمكناً فيه كما أنه عن الممنوعين في الصحراء ، لأن عدم
والمكث لا يعز من ولا في قصور شهم ، في صن الله أثق المصدا ،
تأني الوفاء مقلوباً في قوالها ، تدبيرة ، شعريه ، فظلم ، و محلي
في عاداتهم ، أخلاقهم ، وفي مآثرهم ، وهو فيهم مسجوعة ، وفي مآثرهم
يصنع تركاب

١٢٣ العالم السماوي

مضى على الإنسان حين من الدهر ، وهو بطر أن عالم
يسكون يتركب كله من شمس وما يدور حولها من كواكب
سيارة ، وأن نقيصة النجوم ليست إلا مصباح تلالاً في ظلام

قرب السماء ، أما ايوم فقد دلت الأرصاد على أن بين تلك
المصابيح السماوية ما هو أعظم من الشمس ، أمثال الأمثال ،
وجميعها أحرام عظيمة تتحرك في فضاء بغير معلوم ، وما تلك
شمس يدور حولها من كواكب سائرة إلا فلك صغير ، من عدة
فلاك واسعة ذات شمس عظيمة ، لا تقس شمسنا بالنسبة إليها شيء
مما ، وما أرضنا هذه التي نقتنص الإدارة عمادة في عالم الأفلاك فسمكان
المخلوق العظيم .

١٢٤ — مثل الأمة

الأمة كالخيش . ترى فيه شئ من الطب ، والمهندسين والمعماري
والميكانيكي والموسيقى والامام وسائرهم ، وكلهم يشعر برأيه واحده هو
خدمة بلاده وخدمة عوسمه من أجل وطنه ، يمكن كل فرد منهم
عليه واجب خاص قد فرض عليه ، فيم ، حيز قيه ، فالقائد يقود
الجند إلى نصره والطبيب يداوي المرضى والجرحى ، والمهندس
يرمم طريق عند الأنهار وصعود الجبال ، والمعمري يبنى القلاع

والخسوف ، والميكانيكي بصلاح الساق والمدهم ، والموسيقى يثبت في
اجسد تسحر بعمانه روح اشجاعة والاقدام ، وينسبهم متاعب الحرب
وعذابه ، والامام يصلى بهم شكر الله على ما توحهم به من النصر ، فإذا
حلا اخيش من أحد من هؤلاء كان ناقصاً ميباً فاقداً لركن من أركان
قوته

١٢٥ — وصف مصر

مصر هي بلاد المحبوبة ، ووطئ امربر ، تقع في الشاطئ الشرقي
من أفريقية ، بين بحر الأبيض المتوسط شمالاً ، والبحر الأحمر جنوباً
والبحر الأحمر ، بلاد شبه شرقية والصحراء الليبية غرباً ، وهي من
أخصب البلاد أصاً ، وأخصبها ماء ، وأخضرها هواء ،
وأخصبها سكناً ، وأكثرها قطناً ، ينقصه الناس من كل ناحية ،
ويؤمنونها من البلاد البعيدة ، قد اشتملت على أبهى المطر ، وأبدع
الملك ، وأجمل القصور ، وأحسن الدور ، بها آثار من دهرها
متعاقبين ، وعاديات من ملكوها متتابعين . كالأهرام العظيمة ،

والتمثيل الهائلة في من بناء الفرسنة والصور والمقوش والتماثيل والمباني
والساحد

ولنيل الفضل الأكبر ، والمصير الأوفر ، في حياة مصر وهما :
في قاعها ، سنة ثمان ، وهي سنة من : سنة صادرة عنه

١٢٦ - الصناعة

في أصل من أصول التقدم ، من عوامل السمع وسبيل إلى
الغنى والثروة ، اللتين ، ما تحسن حال الأمة في وجه شأنها ، ويمر
سلطانها ، ولذا ، ان إلى الأمر ، به ملاءمة ، بعفت بها
عائفاً كبيراً ، فوطدت به دعائم دولته ، وازدادت عصمتها ، وظهرت
البحر ، والبحر ، والجود ، علاج ، وصانع الآلات
والآلات ، وغير ذلك من أسرار الملاحة ، وقوموا أمهم ، ودلوا
عزّ الدهر

وإن الصنيع ، من الذين ، ووصلوا ، إلى ردة الحضارة
، يساهم ، الغنى والثروة ، أعينهم من الأمة ، كثيرهم من اسوقه
ولكنهم حسوا ، واحتدوا حتى ظفوا ، ساس وردوا راحة البشر

في صعدت وكنت تـ ، وثنت على ربه والمصالح التي سير بها
 يوننا وطرقنا و الآلات البحرية التي تركها برآ وبحراً وغير
 ذلك على لا يرا . الله على برآل يحشى من ثم . . . يعطف من
 أرضه . . . لسمعه حكمة . . . مقصده . . . كل ذلك نتيجة أعمالهم .
 ونعمة تـ بهم ، وعدية حـ دهم . هؤلاء هم الذين سموا كـ
 شمس . . . حذره . . . عاينهم . . . لا يدر صملا . . . عمل الحمد
 ل هو . . . حسن معية . . . نفس حكمة . . . عظم حمد في سبل ربي
 الأمة . . . بلاد

١٢٧ التجارة

هي ركن من ركن . . . حـ . . . وصل من . . . صون . . .
 بها ترقى الصلوة . . . وقدم . . . د . . . د . . . د . . .
 . . . د . . . د . . . د . . . د . . . د . . .
 شرقاً وغرباً . . . د . . . د . . . د . . . د . . .
 البلاد . . . د . . . د . . . د . . . د . . .
 . . . د . . . د . . . د . . . د . . .

ليست كل أرض تقوم بحسب أهلها ، وقصا تهم وقيم موارد
الحياة ، فمن الواجب أن يتبادر اندس فيأخذ كل ما يعتبر إليه من
الآ - حتى يعيشوا وحسن مسردين

• لمدارد التما في البحارة ، وتما لآف • تهم • واهت
للندس • ب • حوطة إلى ك • خير • دة • لولاه • ما • لشتت تلك
السن • في • تخرج • ب • لاهده • اعصر • التي • تحوب • طرف
البلاد • فمتما • لصاح • من • العرب • إلى • شرق • ، واما • وعت • من
الشرق • إلى • غرب • ، لا • اتبع • حال • ، لا • يصل • ، لا • قت • صعدة
ولامت • راعة • ، لندس • كثير • من • الناس • في • بؤس • وشة • ،

وإن الأمم العظيمة الآن تنافس وتنافي في التجارة ، فإن
عمدت جهود من أهلها ، وإن • مت • شرط • فلم • ، وإن • حص
حصاء أو نزاع فبسيها ، ذلك لأنها قرب طريق إلى سعادة الأمة
و قيمها ، وازدياد ثروتها وحصتها على غيرها لذلك اعلموا بها ،
وفتحوا لها المدارس ، فأخرجت • لندس • اتعدا • منهم إلى دوة
السعادة والخير .

والأمانة ، النزاهة والاستقامة • عدالة والصدق وترك العش

كل هـ هذه أوصاف يحب أن يتعلم بها التاجر حتى يكسب ثقة
الناس ويربح مالا وحده فيه نزوة ومودة ، وبحسن ذكره ، ونحمد
— برته ، وإن ذلك هو روحه الحميد ، والله لا يصعب أحر من
أحسن عملا .

١٢٨ - الزراعة

هي الوسيلة مقصودها سدد الأقوى في هذه الألسان ، والحيوان ،
وعيشتها وهذه الحياة ، ومنها تكور اعداء والسكن واللباس والآثاث
والمتاع وكل خير وهناء .

نرى الأرض همدية ^١ لا ربح فيها ، ولانبات ، فإذا أرواها
الزرايع يحدو ويشجعه . بعد فتحها الله الله بها ، اهتزت ورنت
وأنتجت من كل وج ^٢ بهيمة ^٣ فيحى منها ثروة وعداة أهله
وحيواته ، ثم يدخر ماشاء ، ويبيع ماشاء فبقيده . وسيد الناس
منه ويعيبه ويعي أمته متى كان عاقلا مدبراً ، لا مبرقا مدبراً .

ولابد شأن الزراعة وعظم نعمها اعتنت الأمم المتحضرة بها
(١) هامة ياسة وساكنة (٢) روح يقال للاتين زوجين وزوج

فأشأت لها المدارس . وقامت لها مص ، وكافأتها عبي
 فيهم . وأصاحت من طرق يرى ، لب القـ طر والخسـ .
 وحفرت أنفـ والمفـ ، وغير ذلك مما عـد عـمـ ، وعلى أنـ من
 طـخير ، أسـدة ، عـنى ، نـرة ، عـ ، حـراء ، عـمـين ، ونـم سـدية
 لكل ذلك

فتم الأبواب ، الـدة ، والرـ ، كـه ، عـمـدان ، عـرية
 والقواكـ ، الـلـس ، وقود ، حـشـب ، الـى تصـمـ عـه الـمـ
 ، نـفـ به المسـكن ، وعـمل به الأبواب ، وـو ، عـيرـه ،
 كل ذلك من عـشـ ، لـرـة ، من نـره ، عـمـ من عـطـه الـمـلـ
 لـى الـد ، عـه نـمـا ، وقـمـ ، وـلـو ، عـمـ ، عـنى الـى ، عـمـ ، عـمـ
 بالـقـصـد ، الـعـد ، عـن الـمـين ، الـامـراف ، عـدى الله الـمـن الـى
 عـه الـمـنـيل

١٢٩ تلاميدى

تم حـن الـمـ ، عـمـ ، الـمـ ، وـمـ من سـكـون ، عـمـ مـقـلـيد
 الـمـو ، الـعـمـ . عـمـكون ، عـمـ ، الـمـين ، وـرـئيس ،

والکبر ، العلم ، الحکیم ، المهندس ، الطیب ، مع ، دینی
فتصحبون و یدیک مفتوح الخیر ، الله ذلک ، لا یتک ، لادکم
و که بواحد یر حلق ، خیر سلف ، کونوا حلالا تمین عرة ،
کونوا ائمة ، که ، عدلین ، نحمو ، لاداب کون ، فکم
بکا ، لالاق

هنا الامر لالاق ما نبت فان هـ ذهبت لالاق وهو

کون ، من اس صبه ، صمد کای خیر و کل ، کی
یسا ، اکو به ، کوه ، اکو هو ، رصا ، معون
قه اکو ، طبعون ، که ، افتدوا عن سکر ، نه ثوب ، تحمونه
فانه من غیر لردائل ، قوه و بر ، انه ، فانه ان مد صحه
عبر لالاق ، لالاق ، حافه علی و فیک ، لاتقر فودی غیر
مید لالاق ، صبع ، ی ، فهو محسوب علیک ، هو الا
عبر که ، ان انه لالاق ، ات ، کن ، کرا حسا ، و حرا
دائما ، ان انه صفت ، لالاق ، و یفیک ، که ، هـ فکم
بین یدی حاکم ، لالاق ، لالاق ، لالاق ، لالاق ، لالاق
وقت حاکم ، لالاق ، لالاق ، لالاق ، لالاق ، لالاق

الشباب هو وقت - مادة الألفية - فادح و من ضحككم لهرمكم ومن
محتكم لمرصكم ومن قد تكلم بصفكم - واعلموا السعدتكم - وحبركم في
هذا الزمن الذي سيسلم عليه - كمن - ويسمى حوكة الحمل -
وذلك ما لا يكون أبداً

بالسوا في السكاه - نسيو - حبر فحسوا شتر - كوثوا
إخواناً طاملين على تمجاحكم ونوع - متك - بلادكم - وقعوا على -
والتقوى - ولا تعاونوا على الإثم والعدوان - وانموا الله - الله شيا
العقاب -

١٣٠. المستشفيات

هي من أهم ما نحتاج إليه الأمر حفظ صحة أفرادهم من عوامل
الأمراض - وطوري - حال في بنة من إيه الإنسان لطبيعة جسمه
وحوادث الحوادث - لذلك عدت حكومات - افية وكثير من ذوي
البر والإحسان يشيرون في أماكن مستحكمة لشرائط الصحة -
واستحصروا بها أنفسهم - دق الأدوات - عيموا بها مهرة الأطباء

١٣١ - التقليد

تقليد بحيرة قدس لله حل ساه - في نفس لاسان
للكون دانية مع ، و قد رقي ، و سمعت الحركة ، و اصغر شمس
ادوية : مع .

يعد من هو لانه لاشفا من سنن احماق فترة مولعا
التيك : به ، فيه ، صاغر ، مع تحت حده من حسن ، و فصح ،
حسب ، فاللاس ، شريف تلك حيرة إلى . مع من الاشياء ،
و يحوم ، و صبه دمه ، و بين احضرم بدل ، و قد لدهم في ، نوذ من
حين لاسان ، و طار به ، و يمكن رش ، كبا ، و قد لاشفا ،
أو قد لدهم ، و قد لدهم ، و قد لدهم ، و قد لدهم ،
و قد لدهم ، و قد لدهم ، و قد لدهم ، و قد لدهم ،
مستحيين ، و قد لدهم ، و قد لدهم ، و قد لدهم ،
لوحه في كاشك ، و اعليه .

فانه في معك ملك سيمتد و به في لوجوه ، و قد تصليه ، و قد
و امه : و قد

من قبل تلك حده ، و قد تصليه ، و قد تصليه ، و قد

كمن غير العراب ، وبهره حسن نصرة ، فشعله عن سوء الخير وصار
يحفظ في موره حمض عشواء لا ينجي من اسراء و نصراء فذلك الذي
رجع بصفة المنصور ، حصل حلال المنقول

١٣٢ - المكافات

حصلت مقوس على س نحة و نساء ، ومن احاد من حاد أو
الاحياء علم حال شانه من ذلك ، و هو سده عشرة الأمان والأصناف
لصانه منده امة من على سماء خير وفعل اسراء وكل صالح
هو دانه ثمة على س دانه خمسة ، عمة في لاس ، و نية ذلك
الان سانه ثمة ، و هو س دانه ، و هو س دانه ، و هو س دانه
المكافات و حبه حاد ، و هو في نحة بالاسمه و هو س شرف ،
وميره س دانه س دانه شرف فكل ثمة الا ان سانه في انهاء
المرثمة و نية الامر ، الإحادة في صناع ، و هو في سانه لانك
و لاجل ع

(١١) جراء (٢) إعطاء (٣) الإحسان (٤) سلك
(٥) الطريق (٦) أعطوا (٧) عبادات

ألم نرى الملا من الأمم الرقيقة يجعلون لآلاف من لغتهم من يدع
في عمل من الأعمال التي لم تكن قد دخلت تحت قه وحقوق من قبل ؟
فينبه من بينهم المتأفكون والسافرون في أنهم لم يأتوا فيجدهم
قصب السبق ، فيرجع برؤيته اندكروا مع يدبر

١٣٣ ... المعارض

هي مظاهر عمل الأمم ، وروح هذه الأمم ، وروح أرواح
الاحتراع ، وجمع حاسن التصنوعات ، ويطام فائس المسكبات ،
تختلف باختلاف الأمم وتدابير محصولاتهم ، وبنيتهم ، وبنيتهم ، وبنيتهم
مداركهم وميلهم إلى حيل ، لأعمال وعشيم الأمان

فالأمة التي قد قها الله تسعة في المواد الصناعية ، استعملت
طبقات أرضها على أصناف المعدن ، عملت وكما ، وبذت حمدها في
سبيل الانتفاع بتلك المكشوفات ، تزيين في معروضها من مصنوعات
ما يأخذ بالباب الماخرين ، ويستوى عتول ، قيس ، تست ، عتورات
الشاكسين ، ونحى لك العمل الإنساني في سلوك درجاته وم
والأمة التي قد منحها الله تزي طيبا ، ومنه ، وافت ، وشككت الله

[illegible]

١٣٤ -- جمعية الإسعاف

لا تزي نأ حساً داراً من حمة لانس من تلك الجمعية التي
عرف رجالها موضع الحاجة ف... كل الأداء حدة ، رأوا الناس
الماتحة فالس كانت هذه مثلاً ، وفيه اسم اب ، وش... مراكب
الكم ، وفيه ذلك نوع الأعداد ، اسم شهر من السنة صعدت
هذه اسماء اب ، وكانت حجة من به إلى إسمه في هؤلاء مصممة
حاجه ، منهم إلى المستعير ، والد نص رجال لاسه في حرة
ذلك العمل وقاموا به خير قيام

تحدث الحادثة في بيت شري رحلام. حين الاسعاف قد قدس
 ينهب الأرض بدراحتة ومزمار. فهو بتقصيده المذهب ثم يمهده ذلك
 المهاد الوطء الذي لا يحس فيه ظلم ، ولا تزعجه حكة يسير به إلى
 الممشى

إلى تخلص فحسب ، فإنه حين هذه الحادثة من مشاط الذي
يهور في عين أي كاتبه ، ولا شك رحمه الله ، فقبل الحوادث حتى
إذا وقعت حادثة كبريى ، يتخلص في الآلة ، فهو من ثم ، حاشا
الله خيراً ، وأولئك هم الموقدون .

في هذا من لثمة + ثوب كديبه + هده به صلبة
 وشم من الخوف + به + قد من مخوفات غريبة في ليل
 توعد هذا عن + من من طاعة الله + به + هده احديشة
 والائمة العصرية + حديد صلبة + بوقع رب + من +

۱۰۰

حیاتی لکھنؤ ۱۹۰۱ء

(continued)



صفحة

- ٣ خطة الكتاب
- ٥ مقدمة في مبادئ علم الرسم
- ٩ الباب الأول في المهمة . وفيه ستة مباحث
- المبحث الأول في المهمة التي يرسم العاقل أول الكلمة
- ١١ . الثاني في المهمة التي يرسم العاقل في وسط الكلمة
- ١٢ . الثالث في المهمة التي يرسم العاقل في وسط الكلمة
- ١٣ . الرابع في المهمة التي يرسم العاقل في وسط الكلمة
- ١٤ . الخامس في المهمة التي يرسم العاقل في وسط الكلمة
- ١٥ أمثلة على أحوال المهمة في وسط الكلمة
- ١٧ المبحث السادس في المهمة التي في آخر الكلمة وفي أربع حالات
- ١٨ أمثلة على أحوال المهمة في آخر الكلمة
- ٢٢ تطبيقات عملية على أحوال المهمة في مواضع متعددة وحكايات طريقه
- في صحيفه ١٦٣
- ١٦٤ الباب الثاني في الألف البنية وفيه خمسة مباحث
- المبحث الأول في مواضع الألف البنية
- ١٦٥ . الثاني في الألف البنية في مواضع الألف البنية
- ١٦٧ . الثالث في الألف البنية في مواضع الألف البنية

المبحث الرابع في بيان ما صرف به الألف المنقبة عن واو أو ع
ياء أو عتبا

١٦٩ المبحث الخامس في أمور يستدل بها على أن ألف منقبة عن ياء

١٧٠ الباب الثالث في تقسيم الكلام إلى ما يجب فصله وما يجب وصله

وسرير الفصل والوصل وفيه حجة مباحث

١٧١ المبحث الأول الكلمات التي يتبدل بها على أن ألف منقبة عن ياء

١٧٢ الثاني الكلمات التي يوقف عليها ولا يسدأ بها توصل بما قبلها

١٧٣ الثالث من الكلام الذي يجب فصله وبعض كلمات توصل

بأخرى في أحوال خاصة بها

١٧٤ الرابع في بيان أنواع ما الحرفية

١٧٥ الخامس في بيان من ينفتح لمه بألفها

١٨١ الباب الرابع في الحروف التي رد في الكلمات وفيه ثلاثة مباحث

المبحث الأول في زيادة همزة الوصل

١٨٣ الثاني في زيادة هاء المكنة

١٨٥ الثالث في زيادة واو في الوسط أو لظرف

١٨٧ الباب الخامس في الحروف التي تحذف من الكلمات وفيه ثمانية مباحث

المبحث الأول في بيان الكلمات التي تحذف منها همزة الوصل

١٨٩ الثاني في حذف همزة الوصل من كلمة (أس)

١٩١ الثالث في بيان الكلمات التي تحذف منها الألف اللينة التي في

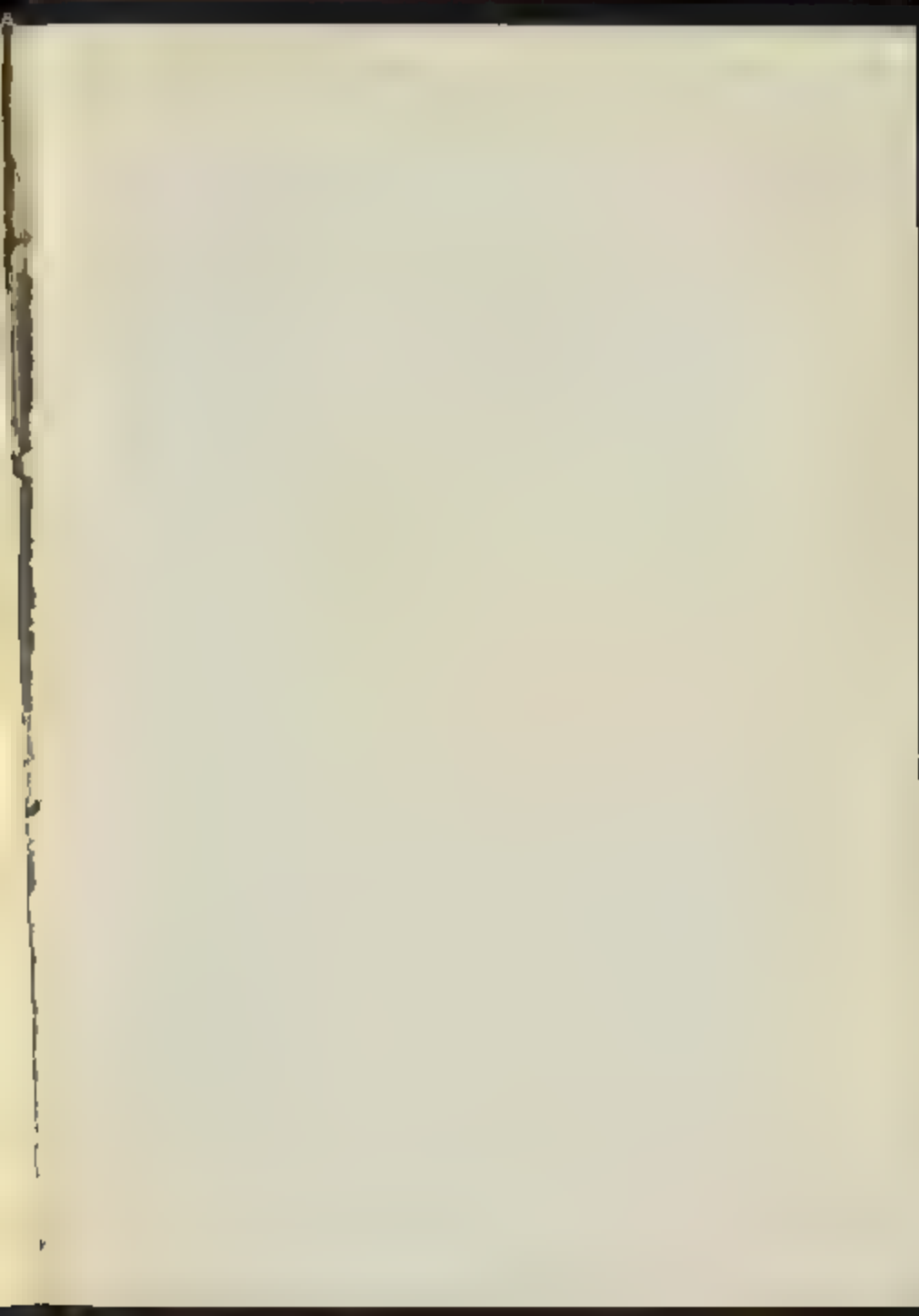
الوسط

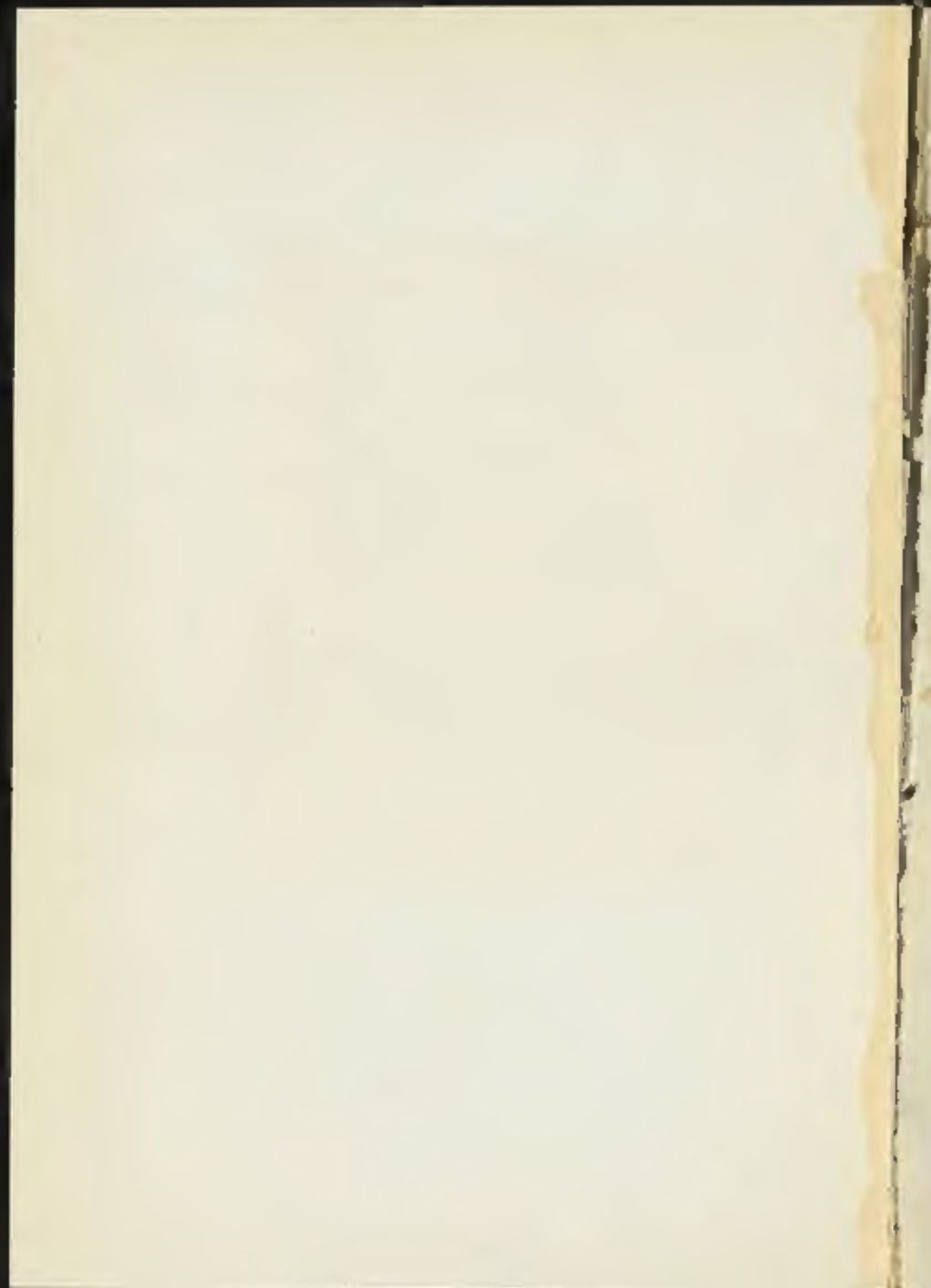
١٩٢ الرابع في بيان الكلمات التي تحذف منها الألف اللينة أيضا

صفحة

- ١٩٤ لمبحث الحاء في الكلمات التي تحذف منها الالف اللينة أيضا
- ١٩٥ د السادس في حكم الكلمات التي يجتمع فيها واو و
- ١٩٦ د السابع في بيان الكلمات التي تحذف منها الباء
- ١٩٧ المبحث الثامن في حذف الهمزة
- ١٩٩ الباب سادس في حكم تاء الأبيت إذا كانت منطرفة
- ٢٠٢ باب السابع في حذف لياء وإمهاها
- ٢٠٤ باب الثامن فيما يكتب واوا أو ياء ويحذف منه في الواصل همزة الح
- ٢٠٥ حاء في حذف بعض الكلمات اسكالا على فهم السامع الح
- ٢٠٨ أمثلة على القواعد السابقة في مواضع متعددة ومضائق وإنشاءات قيمة
- إلى صفحة ٢٤٨

(تمت وفيه الحمد بدءا وخاتما)







Library of



Princeton University.



32101 073580175